سلسلة فهارس
علماء القرويين بفاس (٣)

فهرسة محمد بن قاسم القادري

المسماة

إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية

تأليف

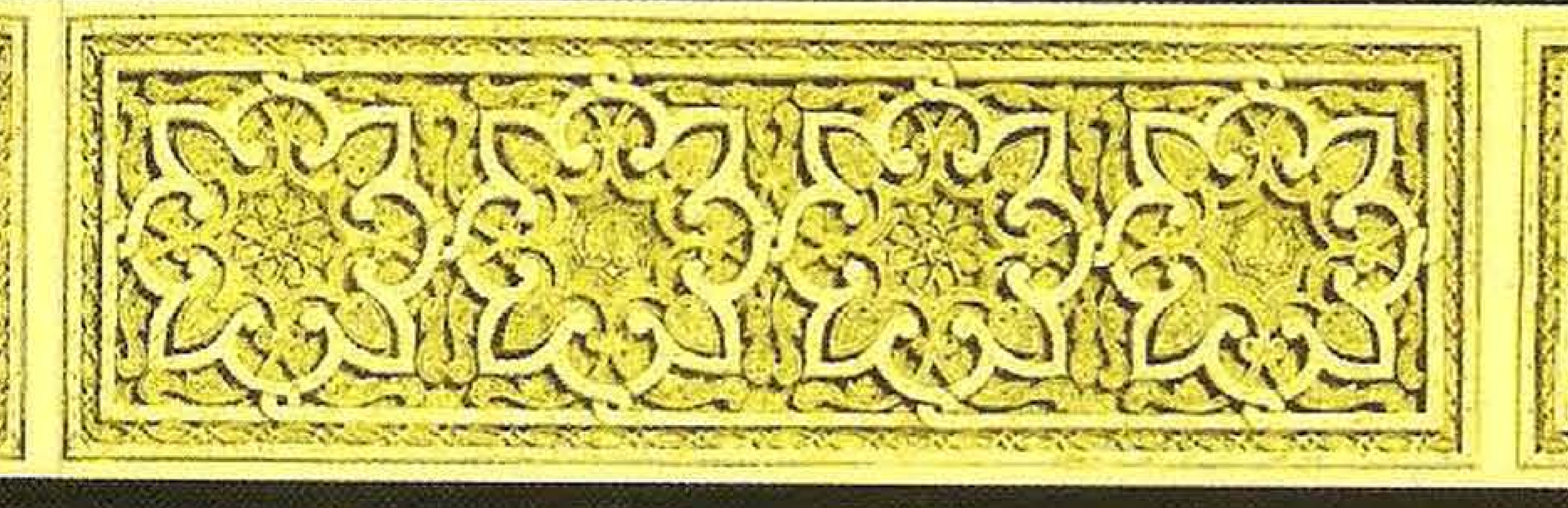
العلامة محمد بن قاسم القادري الحسني

المتوفى سنة ١٣٣١ هـ

رحمه الله تعالى

تحقيق

الدكتور محمد بن عزوز





دار ابن حزم


مركز التراث الثقافي المغربي

الدار البيضاء

فَهْرَسَةُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ القَادِرِيِّ

المُسَمَّاةُ

إِتْحَافُ أَهْلِ الدِّرَايَةِ بِمَا لِي مِنَ الأَسَانِيدِ وَالرِّوَايَةِ


بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة فهارس علماء القرويين
بفاس
٣

فهرسة محمد بن قاسم القادري
المسماة
إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية

تأليف
العلامة محمد بن قاسم القادري الحسني
المتوفى سنة ١٣٣١ هـ
رحمه الله تعالى

بعناية
الدكتور محمد بن عزوز

دار ابن حزم

مركز التراث الثقافي المغربي
الدار البيضاء

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

قالوا في العلَّامة محمد بن قاسم القَادِري

يقول عبدالحي الكتاني:

شيخُنا الدرَّاكة المشارك الفهامة البركة الماجد ابن الأماجد. . .

فهرس الفهارس ٢/٩٣٥

يقول عبدالحفيظ الفاسي:

كان صدراً عَالماً مِن أَهلِ النَّظَرِ والبَحث، قائماً عَلى المسَائِلِ مُشَارِكاً في كثير من الفنون. . . ممن انتهت إليهم الرِّيَاسة العِلْمية في وَقْتِه. . .

معجم شيوخه ١/٥٣

يقول محمد بن الحسن الحجوي:

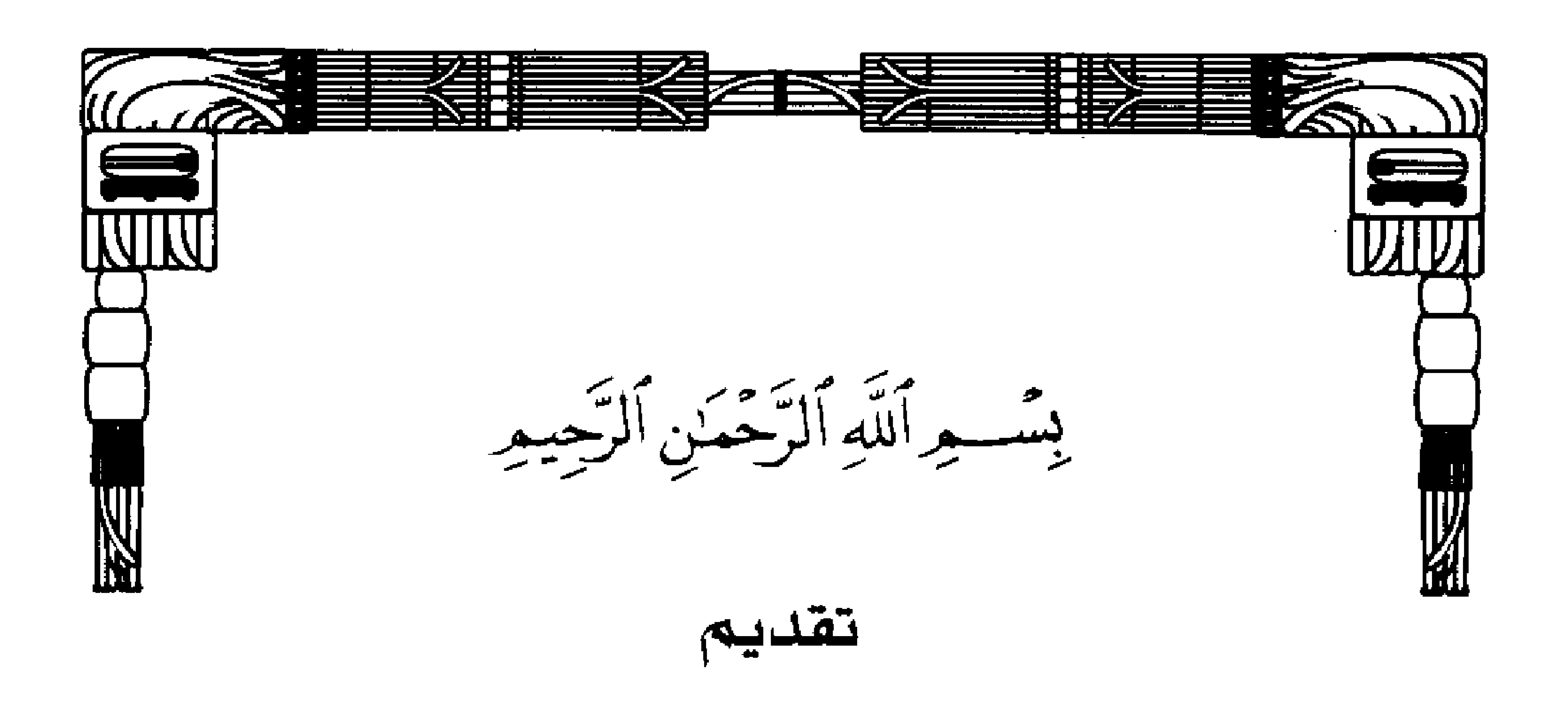
. . . وكان أحد أَسَاطِين القَروِيِّين العِظَام الذينَ عَمَرُوها بالدُّرُوس والتآليف الجِسَام.

الفكر السامي ٢/٣١٧

يقول القاضي محمد بن أحمد العَلَوي:

. . . كان هذا السيِّد حُلْوَ الشمائل طيِّب المُفَاكَهة، آية في سرعة الإدراك، وتلخيص التقرير، يُقرِّب العَويص إلى الأفهام بأسهل طريق وأقصرها، وينهض بِهِمَمِ الطَّالِبين إلى سلوك منهاج التَّحقِيق والتَّمكِين. . .

فهرست شيوخه ٥



تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين، ورضي الله عن آله الأكرمين، وصحابته والتابعين.

وبعد:

فقد عرف المغرب في القرن الرابع عشر الهجري طبقات من كبار العلماء اللامعين، ذوي العلم والبصارة، والمعرفة المستنيرة، والذهن المتقد الواسع اللمّاح، ينشرون العلم والدِّين والهدى والرشاد، وكانوا أمناء على هذا الدِّين، حريصين على إقامته في الأرض، محافظين على سلامته من عبث العابثين وكيد الكائدين، يُظهرون محاسنَه، ويَنشُرون حقائقَه.

ومن هؤلاء العلماء الكبار، العلاَّمة محمد بن قاسم القادري مِمَّن انتهت إليهم الرياسة العلمية بالديار المغربية، وكان أحد أساطين جامع القرويين العظام.

وقد اشتهر ـ رحمه الله تعالى ـ بتآليفه العظيمة التي وصفها تلميذه العلاَّمة محمد بن الحسن الحجوي ـ بالتآليف الجسام ـ.

ومن مؤلفاته الشهيرة: فهرسته المسماة: «**إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية**».

وقد أَلَّفَها بطلب من حافظ المغرب العلاَّمة عبدالحي الكتاني الذي قال في وصفها: (وفهرسته هذه في نحو ثلاث كراريس ألفها بطلبنا، قال في أولها: أما بعد.. فقد طلب مني بعض الطلبة المعتنين والفئة المهتدين أن أؤلف فهرسة لمسنداتي وأخبرهم فيها بمقروءاتي، فأجبتهم لما طلبوا جبراً للخاطر، ورعياً للنفع الظاهر، ورتبتها على: مقدمة ومقصدين وخاتمة، المقدمة في الحض على الإسناد، الذي هو سلم لكل خير وعماد، والمقصد الأول في ذكر أسانيدي في العلوم، والثاني في التعريف بمن توفي من أشياخي، والخاتمة في المقصود من التآليف وسميتها بـ«**إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية**».

ساق فيها أسانيد الموطأ والستة والشمائل والشفا والهمزية والبردة والطرفة وعلم الفقه والمنطق والأصول والنحو والبيان والعروض والقوافي، وسند الطريقة القادرية عن الشيخ ماء العينين وغيره. ولكن هذه الكتب التي روى فيها غير الستة لم يجزه شيوخه فيها فيصح له روايتها عنهم إجمالاً، ومن العجب أنه ذكر أنه يروي الصحيح برواية عياض وهو لم يرها قط ولا نحن ولا أحد من مشايخه ولا أجازه أحد بها من الذين سمع عليهم الصحيح، وذكر أنه يرويها من طريقهم، وهم: أبو عيسى بن الحاج، والقاضي أبو عبدالله بن عبدالرحمن، وأبو عبدالله كنون، وإنما عرف الشيخ بهذه الرواية من كتاب: «**التحفة القادرية**»، بإيقافنا له عليها لينقل منها كلام الحافظ العراقي الفاسي في ترجيح رواية عياض على رواية ابن سعادة)[1].

وقد طبعت هذه الفهرسة النفيسة أول مرة في المطبعة الحجرية بفاس سنة ١٣٢٠هـ.

ومنذ ذلك الوقت لم تلق هذه الفهرسة العناية المرجوة من الباحثين مع ما لها من أهمية كبرى، ولِمَا يتحلى به مؤلفها من مكانة رفيعة في تاريخ الفكر المغربي، فلم أرَ من قام بالعناية بها والتعليق عليها وإعادة نشرها.

---

(١) فهرس الفهارس ٢/٩٣٦.

فعقدت العزم على العناية بها وخدمتها والتعليق عليها ليستفيد منها العاملون في مجال الدراسات المغربية، ولتحتل مكانها بين فهارس الشيوخ المغاربة

وفي الختام. . أرجو بهذا العمل المتواضع أنني قدمت إضافة جديدة إلى المهتمين بتاريخ العلم بالمغرب فكراً وأعلاماً.

وما التوفيق إلا من الله

سلا في ٢٠٠٣/٦/٢٣م

محمد بن عزوز



ترجمة المؤلف

نسبه ومولده ونشأته:

ينتسب محمد بن قاسم القادري إلى بيت شرف وعِلم، ومجد وفضل، تعدد فيهم العلماء والصلحاء.

وتحدّث العلاَّمة عبدالحفيظ الفاسي[1] عن نسب محمد بن قاسم القادري ومكانة أسرته فقال: (السادات القادريون بفاس، هم من مشاهير آل البيت الشريف، وصرحائهم، حازوا من شهرة الذكر، وعلو القدر، وسمو الفخر ما هو في الدواوين معلوم وفي الضمائر مرسوم، وألف في نسبتهم الجم الغفير[2] وأثنى عليهم الجمع الكثير، كالإمام القصار وشيخه أبي النعيم رضوان الجنوي، والقاضي أبي مالك الحميدي، وأبي محمد عبدالله بن علي بن طاهر العلوي، وأبي حامد الفاسي، وابن أخيه جدنا أبي السعود، وابنه الحافظ صاحب الابتهاج والأقنوم، وأبي الربيع سليمان الحوات وغيرهم.

وأوردهم صاحب «درة التيجان» ووصفهم بقوله:

والقادريون سموا في النسب	إلى سما القطب العلي المنصب
ما غيرت أنسابهم إلا على	بيت المجادة إلى بيت العلا
من عالم لعالم وسيِّد	لسيِّد إلى سماء السؤدد

---

(١) معجم شيوخ عبدالحفيظ الفاسي ٥٢/١، ٥٣.

(٢) للتوسع في معرفة هذا البيت الشريف، انظر: (التحفة القادرية).

وأصلهم من بغداد، وانتقلوا في واقعة التتر إلى الكوفة ومنها إلى الأندلس، فاستوطنوا وادي آش ثم غرناطة، وأول قادم إلى الأندلس هو السيد **أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن الشيخ عبدالقادر سنة ٦٧١هـ**، ثم انتقلوا إلى المغرب، فاستقروا بمدينة فاس، وأول قادم هو: **أبو عبدالله محمد الثاني** بن محمد السادس، وذلك في أواخر المئة التاسعة حسبما يؤخذ كل ما ذكر من الرسوم والحجج التي بأيديهم، وكل الذين بفاس من ذرية السيد محمد القادم، ولا دار لهم سواها إلى من خرج أخيراً، أما الذين بسلا والرباط وسوس ومكناسة والقصر، فهم وإن كانوا أبناء الشيخ عبدالقادر حسبما بالحجج والظهائر التي بأيديهم فليسوا من فريق فاس لأن الذين بفاس من ذرية ولده السيد إبراهيم، والمذكورين من ذرية ولده السيد عبدالرزاق، وإنما لم يذكرهم المؤرخون الذين تكلموا على أبناء عمهم الذين بفاس لبعدهم عن فاس، ولخلوهم عن العلم، الذي ظهر به القادريون بفاس، وهو أعظم موجبات الشهرة والالتفات من الخاصة والعامة).

وُلِدَ سنة **١٢٥٩**هـ بفاس.

قرأ على والده:

العلاَّمة قاسم القادري الحَسَنِي:

قال ولده في ترجمته: (والدنا ووسيلَتُنا إلى ربنا العالم العلاَّمة المشارك المحقق الفهامة، الخطيب البليغ البركة، الموفق في السكون والحركة، ذو القدر العالي، والفضل المتوالي، الحائز قصبات السبق في كل مقام سني... أخذت عنه توحيد المُرشِد المعين بشرح الطيِّب عليه، إلى قول ناظمه، وقوله: لا إلـه إلاَّ الله... إلخ لموته عند وصوله لذلك)[١].

وترجم له محمد الفاطمي الصقلي[٢] فقال: (كان رضي الله عنه عالماً

---

(١) انظر: ترجمته في هذه الفهرسة.

(٢) وفيات الصقلي ٩٣.

عاملاً، خيِّراً فاضلاً، أثر الخير عليه ظاهر، لاتّباعه سُنَّة رسول الله الطاهر، وكان خطيباً بمسجد باب عجيسة.

توفي رحمه الله سنة ١٣٧٦هـ[١] بالطاعون، ودفن بخلوة جده مولانا عبدالقادر رضي الله عنه، الكائنة برأس التيَّالين.

وقد رمزت لتاريخ وفاته بقولي:

والقادِريُّ قاسم الزاكي الفروع قد صارَ للرَّحمة في عام: «شُرُوع»

مشيخته:

قرأ على أبي العباس المرنيسي، وأبي عبدالله كنون، وأبي عيسى بن سُودَة وسميه: ابن الحاج، وأبي العباس بناني وسميه: ابن سُودَة، وأخيه أبي حفص وأبي عبدالله القاضي العلوي وسميه: التازي مسواك... وغيرهم[٢].

ثناء العلماء عليه:

أثنى عليه كبار علماء المغرب منهم:

العلاَّمة محمد بن الحسن الحجوي، قال في: (مختصر العروة الوثقى)[٣]: (هذا الطود العظيم من جلة أشياخي الأتقياء الأثبات المحققين الراسخين في العلم والدين... أخذت عنه كثيراً وانتفعت بملازمته ومراجعته، وكان مسكني قريباً من مسكنه، فكانت تسهل علي مراجعته لا سيما مع مشاركتي للشيخ الوالد في الأخذ عنه فكان يأتي لدارنا فأجد فرصة للتوسع معه ومراجعته.

---

(١) وَهِم محمد الفاطمي الصقلي في سنة وفاته، فقد كانت في ربيع الأول من عام ١٢٨١هـ وهو ما جاء عند ابنه في فهرسه: (إتحاف أهل الدراية) وفي غيره من المصادر التي تناقلت ترجمته.

(٢) انظر: تراجمهم في هذه الفهرسة.

(٣) ص٤٧. (من طبعة دار ابن حزم).

وقال في (الفكر السامي)[1]: (الإمام النحرير النقاد، والعلَم الذي تتضاءل له الأطواد، الفقيه الأصولي المعقولي المشارك في العلوم، وقد تسنم منها الذرى التي تقصر عنها الفهوم إذا أظلم ليل عويصه واحتلك، كان فكره شمساً تمحو ذلك الحلك، وهبه الله ذهناً مُتوقّداً، وفكراً متيقظاً مهما خطا لا يعرف الخطأ، إلى زهد وعفاف، ورضي بالكفاف... ودأب طول عمره للعلم ناشراً، فكان أحد أساطين القرويين العظام الذين عمروها بالدروس والتآليف الجسام).

وقال العلاَّمة عبدالحفيظ الفاسي في (معجم شيوخه)[2]: (كان صدراً عالماً من أهل النظر والبحث، قائماً على المسائل، مشاركاً في كثير من الفنون... ممن انتهت إليه الرياسة العلمية في وقته، وكان على طريقة مثلى جارياً على سنن سلفه من متانة الدين وحسن العقيدة والعفة والنزاهة ولين العريكة، راضياً بالدون زاهداً في تلقي الشهادات...).

وقال العلاَّمة القاضي محمد بن أحمد العلوي الإسماعيلي[3]: (كان هذا السيِّد حُلو الشمائل، طيب المفاكهة، آية في سرعة الإدراك، وتلخيص التقرير، يقرب العويص إلى الأفهام بأسهل طريق وأقصرها، وينهض بهمم الطالبين إلى سلوك منهاج التحقيق والتمكين، له تآليف مبسوطة معروفة، لازمت دروسه في الفقه والأصلين، وجالسته، وفاوضته كثيراً، وأخرجت له بعض حاشيته على الشيخ الطيِّب من المبيضة، وكان رحمه الله يحبني ويُجلني).

وقال حافظ المغرب عبدالحي الكتاني: (شيخنا الدرّاكة المشارك الفهامة البركة الماجد ابن الأماجد)[4].

وظائفه:

تولى التدريس بجامع القرويين فدرّس الفقه والحديث والأصلين، وكان

---

(١) ج٢/٣١٧.
(٢) ج١/٥٣.
(٣) فهرست شيوخه: ك.
(٤) فهرس الفهارس ٢/٩٣٥.

رحمه الله تعالى زاهداً في تلقي الشهادات وتعاطي الإفتاء، دعي لتولية القضاء فامتنع، ثم أُجبر فساعد ظاهراً، ولما سافر لمحل مأموريته، ومَرَّ على الزاوية الزرهونية احترم بها إلى أن أُعفي، متباعداً عن السياسة مُقبلاً على شأنه[1].

وصف دروسه عبدالحفيظ الفاسي فقال: (. . . كثير البسط، حلو الدعابة، مليح الفكاهة، حاد النادرة يورد من ذلك في دروسه شيئاً كثيراً إلا أنه لم يخل بوقاره، ولا بجلال منصبه لعظم ديانته)[2].

تآليفه:

من تآليفه[3]:

- حاشيته الكبرى على شرح الشيخ الطيب بن كيران على توحيد المرشد المعين ـ تقع في مجلدين.
- حاشية على شرح الشيخ جسوس على الشمائل.
- حاشية على شرح الأزهري على البردة.
- حاشية على الأربعين النووية.
- رفع العتاب والملام عمن قال: العمل بالضعيف حرام (طبع بمطبعة محمد أفندي مصطفى سنة ١٣٠٧هـ).
- مولد نبوي.
- ختمتان للمختصر (طبعت إحداهما بمطبعة محمد أفندي مصطفى سنة ١٣٠٨هـ مصر).
- إتحاف أهل الدراية بما لي من الأسانيد والرواية (موضوع عنايتنا).
- البستان السني في النسب الحسني والحُسيني.
- فهذه المؤلفات تبرهن في وضوح على قوة المترجم القادري وطاقته العلمية في البحث والتنقيب.

---

(١) معجم شيوخ عبدالحفيظ الفاسي ١/٥٤.

(٢) المرجع نفسه ١/٥٤.

(٣) التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين ٢٢٦، ٢٢٧.

تلاميذه بجامع القرويين بفاس:

أخذ عنه أودلاه منهم:

- محمد بن محمد بن قاسم القادري.
- أحمد بن محمد بن قاسم القادري.
- وأحصيت من أخذ عنه بجامع القرويين أكثر من (٦٠) تلميذاً أصبحوا فيما بعد من أكبر علماء المغرب.

وإليك أسماء بعض تلاميذه:

- محمد بن الطالب الفاسي.
- أحمد بن المأمون البلغيثي.
- محمد رشيد العراقي.
- عبدالله بن عبدالسلام الفاسي.
- محمد بن إدريس البدراوي.
- محمد بن الحسن الحجوي.
- القاضي محمد بن أحمد العلوي.
- عمر بن محمد بن سودة.
- الحسن بن محمد الزرهوني.
- أحمد العياشي سكيرج.
- عبدالله بن إدريس الفضيلي.
- محمد بن أحمد بن الحاج السلمي.

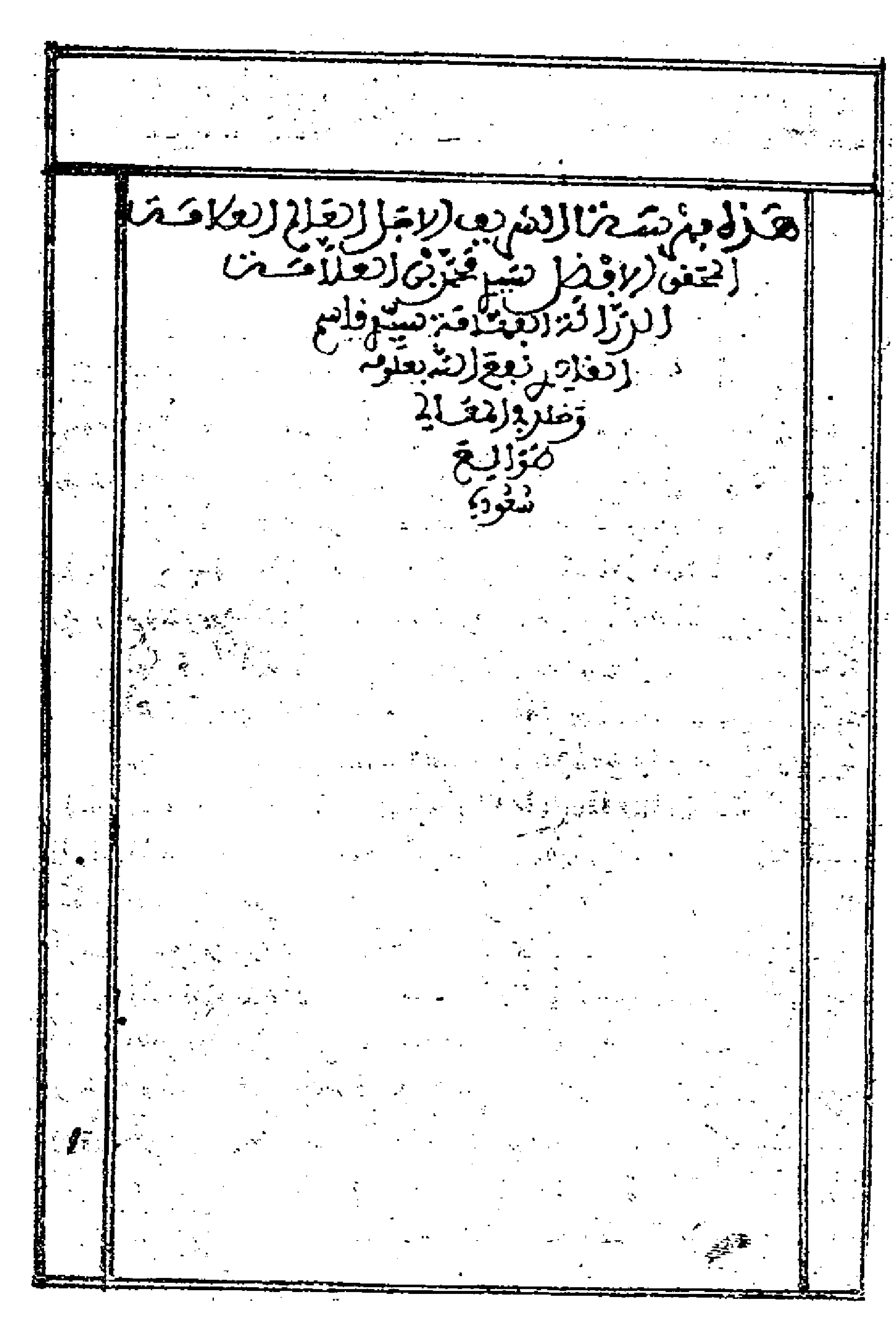
وغيرهم من تلاميذه، انظر تراجمهم في: (سل النصال)، و(إتحاف المطالع) لعبدالسلام بن سودة.

- توفي رحمه الله تعالى سنة **١٣٣١**هـ، ومدفنه بروضة الصقليين داخل باب عجيسة.





نماذج من صور
فهرسة محمد بن قاسم القادري
(الطبعة الحجرية)



هذا من نسخة الشريف الأجل العالم العلامة
المحقق الأفضل سيدي محمد بن العلامة
الدراكة الفهامة سيدي قاسم
القادري نفع الله بعلومه

صورة الورقة الأولى من الطبعة الحجرية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

حمدا لله الواحد الأحد رافع السماء بغير عمد ومنشئ مصحح أعمال في تبيين الأنباء
واضع أقدار ضعفاء المخلوقات المتواترات الدالة على وجوده ووحدانيته
وألوهيته والمنبهات على غرائب قدرته وحكمته سبحانه من إله كريم أفاض نعمه على من
اصطفاه من العلماء فواهبه اللدنية وشفى بعضهم صدورهم من الجهل وأقرهم
بالحكم الوهبية ونشر فيهم نعمه المرضية بانتقاء الشمائل الأحمدية ونور
أفكارهم بمطالعة مشكلات السنة النبوية ومن بما أتى بسبل تهذيب الحديث
والكتاب وجعلنا كلنا ممن يعرف رائحة النعيم بالانتماء والانتساب وصلاة
وسلاما على أشرف العباد فخر مكة وطيبة المصطفى على سائر البلاد
سيدنا ومولانا محمد زاد المعاد المختص بالشفاعة يوم التناد الجازي على
السيئات بالحسنات الجامع لأشتات العلوم والكمالات ما هبت نسيم
الرياض بأشائر الوصال وفتلت أجياد العلماء بتوافيق الروايات وعلى
سائر الصحابة والآل الذين أرووا من بحر البلاغة العذب الزلال الذين جمعوا
نبضة الدين برفع الأقوال والأفعال وأخمدوا أشواكه أهل البغي والضلال
ورضي الله عنهم وعمن بعدهم من الجهابذة الأعلام المذيلين بجلابيب التقى وكل
كلام المتقين نهجهم في الذب عن شريعة الإسلام وجزاهم عن منن الأئمة الحميدين
أفضل الأجور وأتم نعمه في الدنيا ويوم النشور أما بعد فقد طلب
مني بعض الطلبة المغبونين والفئة المغتربين أن أولع بهم بسنة المشتراة
وأجمع لهم فيما يتعلق به فأجبتهم لما طلبوا أصل الغاية ورغبة النفع التام
وتنبيها على معرفته وتقصيرا وضاعة المعرفة في الحض على الإسناد
الذي هو من معالم الإسلام وعماد العصر الأول في ذكر أسانيد العلوم التي أخذتها

صورة الورقة الأولى

عن شيوخه ذوي الدراية والفهوم والنباء ببعض التعريف بمن توفي من الأشياخ
الفضلاء الأيمة النبلاء والخاتمة في المقصود من التاليف جعلنا الله
جميعا من الهداة المهتدين **وسميتها اتحاف اهل الدراية بما لي**
من الاسانيد والرواية

المقدمة

قال ابو سعيد الحداد الاسناد مثل الدرج والمراقي فاذا زلت رجلك من المرقاة في
سقطت وقال ابن المبارك في كتاب صحيح مسلم طلب الاسناد من الدين وقال
ايضا مثل الذي يطلب امر دينه بلا اسناد كمثل الذي يرتقي السطح بغير سلم وقال ايضا
لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وقال سفيان الثوري الاسناد سلاح
المومن فاذا لم يكن معه سلاح فبم يقاتل وقال احمد
ابن حنبل طلب الاسناد العالي سنة عمن سلف وقال محمد بن اسلم قرب الاسناد
قربة الى الله عز وجل وقال ايضا الاسناد قربة الى الله عز وجل
والى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن حاتم ان الله اكرم هذه الامة
وشرفها وفضلها بالاسناد وليس لاحد من الامم كلها قديمها وحديثها
وقال النووي ومعنى ان الاسانيد من المطلوبات والاعتناء بها من الجليلات التي
تنبغي للفقيه والمتفقه فهمها وتفهمها لانها فوائد نشوها في العلم الدائرة
في الدين ووسطة بينه وبين رب العالمين وقال يحيى بن معين فيما من قال
لولا تميز بينه خلاف والاسناد علا ولانتقضت ارادة المستمسك بلا دليل من
غير والتمسك بسير السنة وأخرج الحاكم وابو نعيم وابن عساكر عن علي كرم الله
وجهه قال اذا كتبتم الحديث فاكتبوه باسناده فان يك حقا كنتم شركاء في
الاجر وان يك باطلا كان وزره عليه وقال يزيد بن زريع لكل دين فرسان
وفرسان هذا الدين اصحاب الاسانيد رضي الله عنهم منهم الفقيه كمل الله بهم النعمة
وقال الاوزاعي ما ذهاب العلم الا ذهاب الاسناد وقال الشافعي
مثل الذي يطلب الحديث بلا اسناد كمثل حاطب ليل وفي تاريخ الحاكم عن اسحاق
ابن ابراهيم الحنظلي قال كان عبد الله بن طاهر اذا سألني عن حديث فذكرته له بلا
اسناد سألني عن اسناده ويقول رواية الحديث بلا اسناد من عمل الزمنى

مقدمة الفهرسة ويظهر فيها العنوان

الغرض من الكلام فانه وان كان البعض عرض بسرها منزل المقام والعجب ممن منع ينكر الرواية

وهي نور الاسلام *

* وقد انقطع اهل الدنيا بمتاعهم * اذا اشتغلوا عني الانوار والظلم *

ه بلفظه وقال السيوطي في النوع الرابع والثلاثين من الاتقان فائدة

الاجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصدي للاقراء والافادة فمن علم من نفسه

الاهلية جاز له ذلك وان لم يجزه احد وعلى ذلك السلف الاول والصدر الصالح

وكذلك في كل علم وفي الاقراء والافتاء خلافا لما يتوهمه الاغبياء من اعتقاد كونها

شرطا وانما اصطلح الناس على الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها غالبا من يريد

الاخذ عنه من المبتدئين ونحوهم لقصور مقامهم عن ذلك والبحث عن الاهلية قبل الاخذ

شرط فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالاهلية ه بلفظه ونقله

شيخنا التاودي في اجوبته ايضا وزاد عقبه ما نصه نعم قال الاقليشي كما في

المدونة لا ينبغي لطالب العلم ان يفتي حتى يراه الناس اهلا للعلماء اهلا للفتوى

قال ابن هرمز ويرى نفسه اهلا لذلك والله اعلم ه منه وهذا

اخر ما قصدنا جمعه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين

وآله وصحبه اجمعين الى يوم الدين وكان الفراغ منه في يوم السبت [illegible]

ربيع النبوي سنة عشر [illegible] والله [illegible] ونفعنا الله به [illegible] امين

فهرسة [illegible] المباركة المشتملة على اسانيد ومرويات

الشيخ العلامة [illegible] المحقق المشارك المدرس

[illegible] الكبير [illegible] سيدي محمد [illegible]

ابن الشيخ العلامة [illegible] الفهامة سيدي

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible] العلوم [illegible]

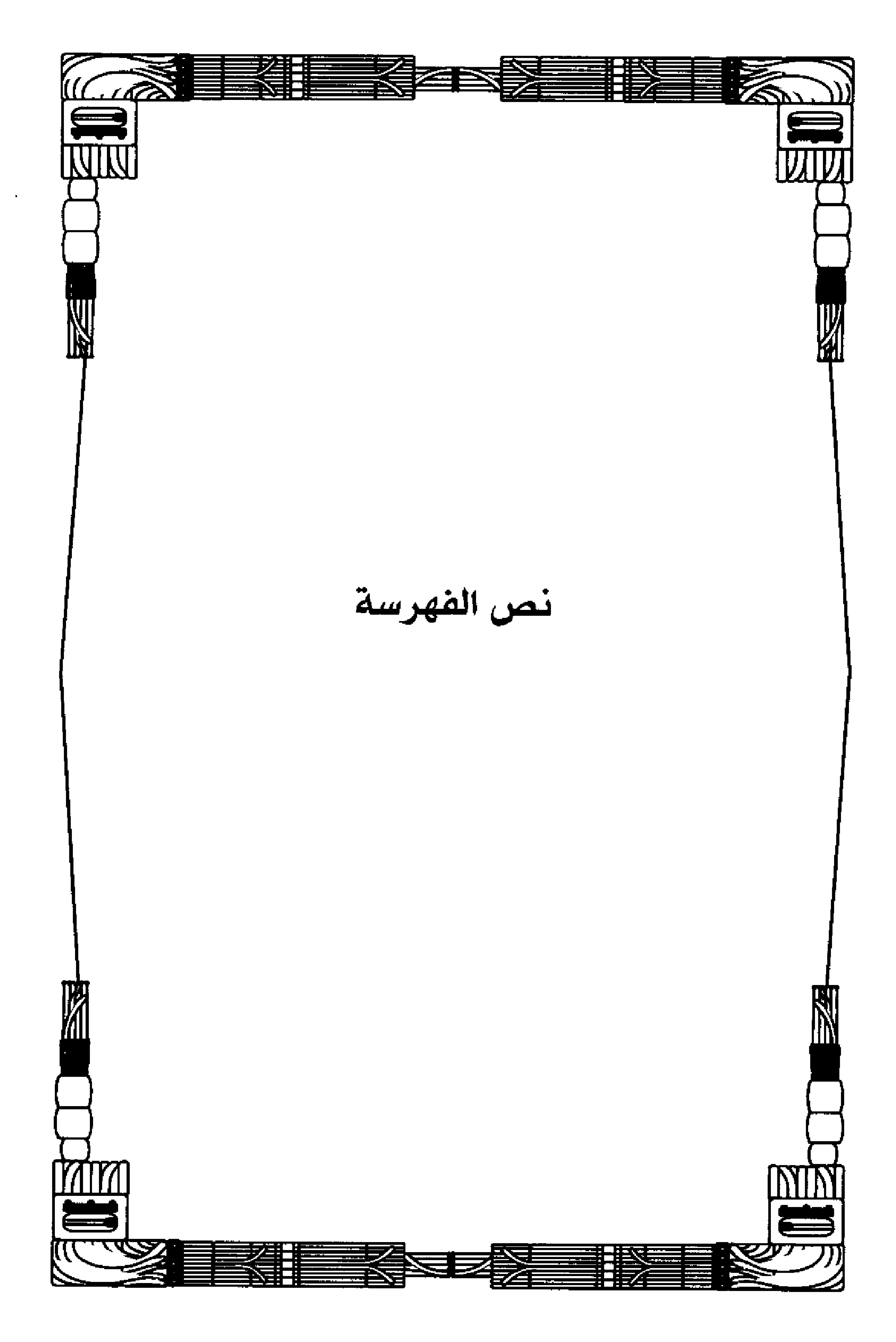
امين [illegible]

[illegible]

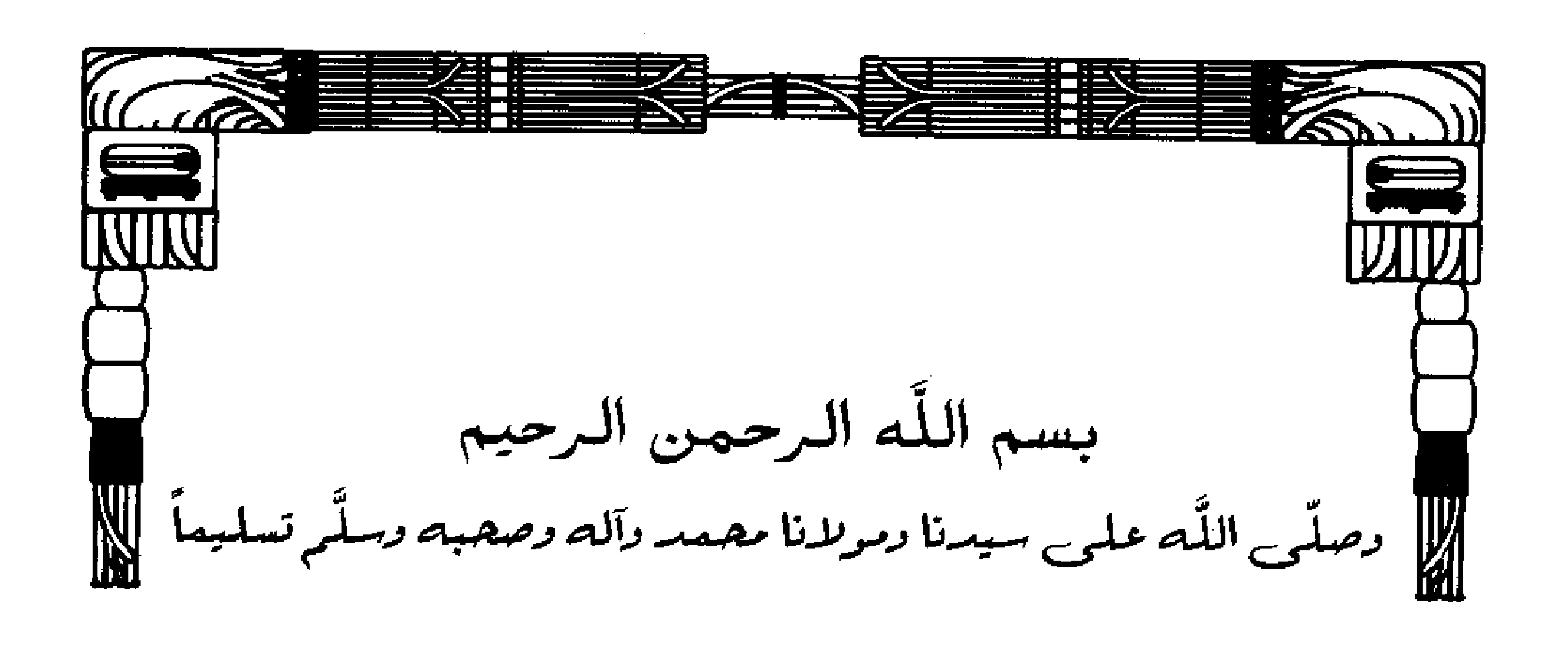
[illegible]

1320

صورة الورقة الأخيرة من الفهرسة



نص الفهرسة



حَمْداً للوَاحِد الأَحَد، رَافِع الخَضرَاءِ بِغيرِ مُستَنَد، مُصَحِح أعمَال مُحسِني النّيات، وَاضِع أَقدَار ضُعَفَاء الطَّوِيَات، الذِي تَوَاتَرت الأَدِلةُ على وجُودِه وَوحْدَانِيتِه وأُلوهِيته، واشتَهَرت غَرَائِبُ قُدرته وَحِكمتِه، سُبْحَانَه مِن إلَهٍ كَرِيم، أَفَاضَ علَى مَنِ اجتَبَاهُ مِنَ العُلَماء مَوَاهِبَهُ اللَّدُنِيَّة، وَشَفَى بِفَضلِهِ صُدُورَهُم مِنَ الجَهْل، وَأَمَدَّهُم بالحِكَم الوَهْبِية، وشرَّف سِيرَتَهُم المرضِيَّة باقتِفَاءِ الشَّمَائِلِ الأَحمَدِيَّة، وَنوَّرَ أفئِدَتَهُم بمصَابيحِ مِشكَاةِ السُّنَّةِ النبويَّةِ، وهَدَاهُم إلى سُبُلِ مُحبّي الحديث والكِتاب، ووطَّأَ أكنَافَهُم لنَحْوِ مَن رَامَ إليهم الانتِمَاء والانتساب.

وصلاةً وسلاماً على أشرَفِ العِبَادِ، مُنور مكةَ وطيبَةَ المفضلَيْن على سائِرِ البِلاد، سيِّدنا ومَولانَا محمد زَادِ المعَاد، المختَص بالشَّفَاعةِ يومَ التَّنَادِ، المجَازِي على السَّيئَاتِ بالحسنَات، الجَامِع لأَشتَاتِ العلوم والكمالاَتِ، مَا هَبَّ نَسِيمُ الرِّياضِ بأسانِيدِ الرُّواةِ، وتَحلَّت أَجيَاد العُلمَاء بِيَوَاقِيتِ الرِّوايَات وعلى سائِر الصحابةِ والآل، الرَّواِيين مِن بحْرِ البلاغَةِ العَذْب الزُّلاَل، الذين حَمَوا بيضَةَ الدِّين بِرِمَاح الأقوَال والأفعال، وأَخمَدُوا شَوْكَةَ أهلِ الكُفر والضلاَل، فَرَضِيَ اللَّهُ عنهُم وعمّن بعدَهم مِنَ الجَهَابذَةِ الأَعلاَم، المُزيلينَ سَحَائِبَ الغَيِّ وكُلِّ ظَلاَم، المقتَفين نَهجَهُم في الذَّب عن شريعَةِ الإسلام، وجَزاهُم عن هذه الأمة المحمدية، أفضَلَ الأجُور، وأَبَّد عَظِيم ذِكرهم في طُرُوسِ السُّطُور.

أمَّا بعد. . . فقد طلبَ مِنِّي بعضُ الطَّلبَة المعتَنِين[1]، والفِئَة المهتَدِين أن أُؤَلف فهرسَةً لمستنَدَاتِي، وأُخبرهُم فيها بِمَقرُوءَاتِي، فأجبتُهم لمَا طَلبُوا جَبراً للخَاطِر، ورَعياً للنَّفعِ الظاهِر، ورتبتُها على مُقدِّمة ومَقصدَين وخَاتِمة.

- **المقدمة**: في الحَضِّ على الإسنَاد الذي هُو سُلَّمٌ لكُل خيْرٍ وعمَاد.

- **والمقصد الأول**: في ذِكر أَسانيدي في العلُومِ التي أخذتُها عن شُيُوخي ذَوِي الإدرَاكِ والفُهُوم.

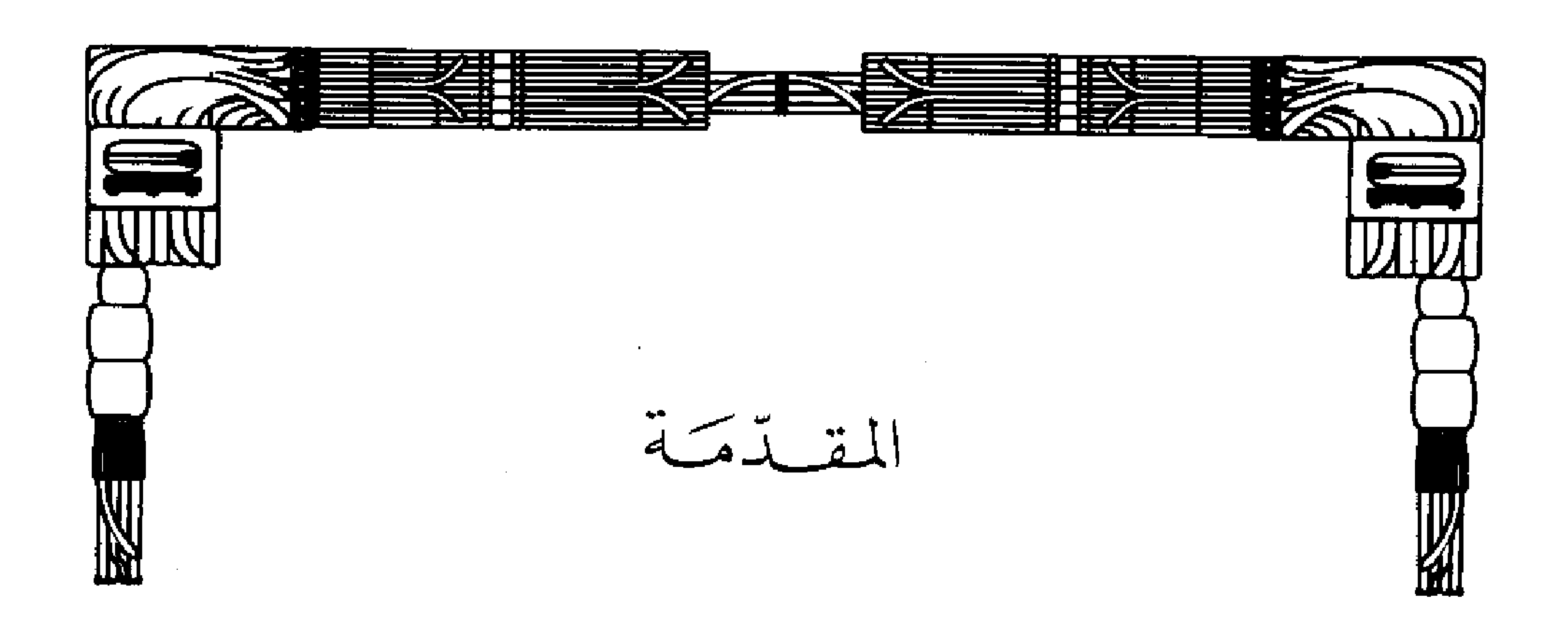
- **والثاني**: في بَعضِ التَّعريفِ بمن تُوفيَ مِن أشياخِي الفُضلاء الأَيمةِ النبلاء.

- **والخاتمة**: في المقصودِ مِن التأليف، حَفِظنَا اللَّهُ جميعاً مِن الجهْل والتَّحريف.

وسَمَّيتُها: **(إتحَافُ أَهْلِ الدِّرايَةِ بِمَا لِي مِنَ الأَسَانِيدِ والرِّوَايَةِ)**.

---

(١) يقصد هنا، العلاَّمة عبدالحي الكتاني، كما سبق التنبيه إلى ذلك في مقدمة التحقيق.



المقدّمة

قال أبو سعيد الحداء: «السَّنَد[1] مِثل الدرج والمَراقِي فإذا زَلَّت رجلُك مِن المرَاقِي سَقطت».

وقال ابن المبارك، كما في صحيح مسلم[2]: «طلب الإسنَادِ من الدين»، وقال أيضاً: «مَثَل الذين يطلبُ أمرَ دينه بلاَ سَنَد كمن يرتقي إلى سطح بغير سُلَّم»، وقال أيضاً: «لولاَ الإسنَادُ لقال من شاءَ مَا شاء»[3].

---

(١) عرَّف أهل الحديث: (السند) ـ بأنه طريقُ متن الحديث، وسُمِّي (سنَداً) لاعتماد الحفاظ عليه في الحكم بصحة الحديث أو ضعفه، أخذاً من معنى (السند) لغةً، وهو ما استندت إليه من جدار أو غيره.

(٢) ج١/٨٧ ـ بشرح صحيح مسلم للنووي.

(٣) نبَّه العلاَّمة المحدِّث الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ في كتابه: (الإسناد من الدين ص٥٠) إلى تحريف وقع في كلمة الإمام عبدالله بن المبارك ـ فقال:

«أما التحريف العجيب الذي وقع في كلمة الإمام عبدالله بن المبارك، فإليك بيانه وكشفه وشواهده العديدة، وهي على طولها وكثرتها، لطيفة طريفة في مضمون أخبارها تتضمن جانباً مهماً من تاريخ بعض حياة المحدثين والعلماء، وقوة حفظهم ومباراتهم به.

روى مسلم في مقدمة صحيحه، بسنده إلى عبدان بن عثمان يقول: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: «الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء». وروى هذه الكلمة أيضاً الترمذي في كتابه: (العلل الصغير) الملحق بآخر كتاب: (الجامع)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)، وابن حبان في (كتاب الضعفاء والمتروكين)، والرَّامَهُرمُزِي في (المحدث الفاصل)، والحاكم في (معرفة علوم الحديث)، وابن عبدالبر في (التمهيد)... =

وقال سفيان الثوري: «الإسناد سِلاحُ المؤمن».

قال محيي الدين النووي: «فإن لم يَكن معَك سِلاح فَبِمَ تُقَاتِل».

وقال أحمد بن حنبل: «طلبُ الإسنادِ العَالي سُنّة عمن سلف».

وقال محمد بن أسلم: «قُرب الإسنَادِ قربة إلى الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أو

= وذكرها بعض هؤلاء الأئمة من غير سند، وأكثرهم اقتصر على هذا القدر المذكور منها، وأتمها بعضهم فذكرها بلفظ: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، فإذا قيل له: من حدثك؟ بقي!»، أي: بقي ساكتاً مُفحماً، أو بقي ساكتاً مبهوتاً منقطعاً عن الكلام.

يقول الشيخ عبدالفتاح أبو غدة: وهذا أسلوب معروف الاستعمال، في محاورات أهل القرن الثاني والثالث والرابع، يحذفون بقية هذه الجملة للعلم بها، وأدباً منهم في طيّها، لأنها تكشف عن ضعف المقولة فيه أو نقده، فيطوونها للبعد عن التصريح بما يفيد الذم أو النقص وهذا خلق كريم رفيع مراعى عند السلف، بل ما يزال يُراعى عند بعض الناس إلى يومنا هذا، فيقول الكلمة ويطوي ما وراءها مما فيها الشين والعيب، فتُعلَم من غير النطق بها، وهذه نكتة غالية عذبة فتح الله بها.

ثم غاب هذا الأسلوب، وغَمُضَ معناه في هذه الجملة، بتقادم تركه، فلذا وقع في كلمة ابن المبارك هذه وأشباهها التي جاء فيها: (فبقي) تحريفات كثيرة، لعدم استعمالها في محادثات الناس بعد تلك القرون.

ولحذف الكلمة المكروهة في محاورات العرب ـ كياسةً وأدباً وترفعاً ورفقاً، واستغناءً بذكر ما قبلها عنها ـ شواهد كثيرة في كلامهم، بل في كلام الناس اليوم من ذلك شيء كثير.

فمن شواهد حذفها في كلام الصحابة الكرام، لرعاية ما أثرت، ما جاء في (تاريخ بغداد ١٣٥/٤) ـ عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه قالت: طفت مع عائشة في البيت في نسوة من بني المغيرة، فذكرن حسان ووقعن فيه، فقالت عائشة: ابن الفُريعة تسبونه منذ الليلة! قلن: يا أم المؤمنين إنه ممَّن، قالت: أليس هو القائل ـ أي: في الرد على أبي سفيان قبل إسلامه ـ:

هَجوتَ محمداً وأجبتُ عنه ... وعند الله في ذاكَ الجزاءُ

فإن أبي ووالدَه وعِرضي ... لعرض محمد منكم وِقاءُ

والله إني لأرجو أن يدخله الله الجنة، أي: بذبِّه عن النبيّ ﷺ بلسانه، وقولهن: (إنه مِمَّن) يعني إنه ممن خاض في خبر الإفك.

وغير ذلك من الشواهد.

قال: قُرب...»، وقال أيضاً: «الإسناد قربة إلى الله عزَّ وجلَّ إلى رسول الله ﷺ».

وقال محمد بن حاتم[1]: «إنَّ الله قد أكرمَ هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس ذلك لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها».

وقال النووي: «وهي ـ أي: الأسانيد ـ من المطلوبات والنفائس الجليلات التي تنبغي للفقيه والمتفقه معرفتُها، وتقبُح جهالتُها، فإنَّ شيوخه في العلم آباءٌ في الدين وَوَصلة بينَهُ وبين رب العالمين».

وقال يحيىٰ بن معين مُجيباً من قال له: ما تشتَهي، بيت خالٍ وإسناد عالٍ ما نصُّه: «أردت التشبُّثَ بأذيَال مَن غَبَر والتَّمسك بسيِّد البَشَر».

وأخرج الحاكم وأبو نعيم وابن عساكر عن علي كرَّم الله وجهه

---

(١) يقول الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ـ رحمه الله تعالى ـ: لم أظفر بترجمة (محمد بن حاتم بن المظفر) فيما رجعت إليه من الكتب والمراجع، مع كثرة ما رجعت إليه من نحو عشرين سنة إلى الآن، ولكل شيء أجل، وله ذِكر في كتب غريب الحديث وغيرها، وهو من أهل القرن الثالث، لأن تلميذه أبا العباس الدَّغولي توفي سنة ٣٢٥، وأبو العباس هذا هو (محمد بن عبدالرحمن السرخسي الدغولي)، كان من كبار علماء عصره في الحديث، ومن بيت علم كبير بسرخس، وكان شيخ خراسان في زمانه، فلا ينقل إلا عن كبير جليل.
وعبارة شيخه (محمد بن حاتم بن المظفَّر) هنا: تدل على علو مقامه في العلم والمعرفة، وأنه من أصحاب البصارة فيه، فلا بدّ أنَّ له ترجمة ذات بال وشأن، ولكني لم أوقف للوصول إليها.
وجاء في (غريب الحديث للخطابي ٦٢/١) ـ بعد ذكر بيت شعر للحطيئة، قال أبو سليمان ـ هو الخطابي ـ أنشدنيه بعض الأثبات، عن محمد بن حاتم المظفري، أنشدناه الرياشي... فهو تلميذ الرياش اللغوي البصري، المتوفى سنة ٢٥٧، وتلميذ مصعب الزبيري المدني ثم البغدادي المتوفى سنة ٢٣٦، فهو من علماء القرن الثالث، وخفاء ترجمته على أمثالنا ليس بضار في علو مقامه، فقد قيل:

ليس الخُمولُ بعَارٍ على امرىءٍ ذي جَلالِ
فليلةُ القدر تخفى وتلك خير الليالي

انظر: (الإسناد من الدين ص٢٣، ٢٤).

مرفوعاً: «إذا كتبتُم الحديث فاكتبوه بإسنَادِه، فإن يَكُ حَقّاً كنتُم شركاء في الأجر، وإن يَكُ باطلاً كان وِزرُه عليه»[1].

وقال يزيد بن زُرَيع[2]: «لكل دين فُرسَان، وفُرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد رضي الله عنهم هُم القوم كَمَّل الله بهم النَّعمَاءَ».

وقال الأوزاعي: «ما ذهاب العلم إلا ذهاب الإسناد».

وقال الشافعي: «مَثَل الذي يطلبُ الحديثَ بلا إسناد كمثل حاطب ليل».

---

(1) هذا حديث موضوع ـ ورد ذكره في (شرح المواهب اللدنية ٥/٤٥٤) ـ ونقله عنه العلاَّمة الشيخ عبدالحي اللكنوي في كتابه: (الأجوبة الفاضلة ص٢٦)، على الاعتماد والاستنادِ إليه، دون أي تردد فيه! وسبقهما إلى نقله والاستدلال به على الإذن بكتابة الحديث شيخ الإسلام سراج الدين البُلقيني عمر بن رسلان شيخ الحافظ بن حجر في كتابه: (محاسن الاصطلاح ص٣١٠)، فقال: «فقد جاء عن علي مسنداً مرفوعاً: إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بسنده»، ونقله عنه وتابعه عليه متابعة تامة الحافظ البقاعي في (النكت الوفية بما في شرح الألفية) ولم يعزواه إلى مصدر حديثي.
يقول الشيخ عبدالفتاح أبو غدة ـ رحمه الله ـ في (الإسناد من الدين ص٥١): «وهذا منهم رحمهم الله تعالى عجيب، فإنهم محدثون وناقدون بصيرون، فكيف غفلوا عنه وأقروه في كتبهم؟
والظاهر أنهم نقلوه عن المتابعة دون توجه للكشف عنه، وهذا يقع مثلُه لكثير من كبار العلماء والأئمة، والحديث ذكره السيوطي في (الجامع الصغير)، وقال شارحه العلاَّمة المناوي في (فيض القدير ١/٤٣٤): «قال الذهبي في الميزان: موضوع».
قال الذهبي في (الميزان ٤/٩٨): «مسعدة بن صدقة، عن مالك، وعنه سعيد بن عمرو، قال الدارقطني: متروك، قلت: روى عن عبَّاد بن يعقوب الرَّواجني، حدَّثنا سعيد بن عمرو، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده**...» هذا حديث موضوع.
وأقره الحافظ بن حجر في (اللسان ٦/٢٢).

(2) يزيد بن زُرَيْع العيشي، أبو معاوية البصري، قال عنه أحمد بن حنبل: «كان ريحانة البصرة»، وقال بشر بن الحارث: «كان متقناً حافظاً ما أعلم أني رأيتُ مثله، ومثل صحة حديثه»، (سؤالات ابن محرز ٤٦٤)، (ثقات العجلي ٥٨)، (تهذيب الكمال ٣٢/١٢٤).

وفي تاريخ الحاكم عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: كان عبدالله بن طاهر[1] إذا سألني عن حديث فذكرته له بلا إسناد، سألني عن إسناده، ويقول: رواية الحديث بلا إسناد مِن عَمَل الزَّمنَى[2] فإن إسنادَ الحديث كَرامة من الله تعالى لأمة سيِّدنا محمد ﷺ وقال بقيّة[3]: ذاكرت حمادَ بن زَيد بأحاديث فقال: ما أجودَها لو كان لها أجنحة يعني إسناد.

وقال الحاكم: لولا كثرة طائفة المحدثين على حفظ الأسانيد لَدَرَسَ مَنَار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والمبتدعة مِن وَضع الأحَاديثِ وقَلْبِ الإسناد.

وقال الإمام أحمد: «طَلَبُ عُلُوِّ الإسنَادِ من الدين».

وقال سفيان الثوري: «الإسنادُ زَيْنُ الحديث فمن اعتنى به فهو السعيد».

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في أَوَّلِ فتح البَاري: سمعت بعض الفضلاء يقول: «الأسانيد أنسابُ الكُتب».

وقال ابن حجر الهيثمي: «ولكون الإسناد به يُعرف الموضوع من غيره كانت معرفتُه مِن فروضِ الكفاية».

وقال ابن حزم: «نقل الثِّقَة عَنِ الثقَة يَبلُغُ به النبيّ ﷺ مع الاتصال شيءُ خَصَّ اللَّهُ به المسلمين دون سَائِرَ المِلَل»[4].

---

(١) عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب أمير خراسان، كان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً ممدحاً من رجال الكمال، ارتحل إلى بابه أبو تمام وامتدحه، مات سنة ٢٣٠هـ. (المحبر ٣٧٦)، (تاريخ الطبري ٦١٣/٩)، (الولاة والقضاة ١٨٠).

(٢) المرضى.

(٣) بقيَّة بن الوليد، أبو يُحمد الحمصي، كان شعبة مُبجلاً لبقية، حيث قدم بغداد، وقال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر، توفي سنة ١٩٧هـ، (تاريخ الدارمي ١٩٠)، (العلل لأحمد ٣٦٤/١)، (تهذيب الكمال ١٩٢/٤).

(٤) (الملل والنحل ٨١/٢).

وقال أبو حاتم الرازي: «لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أُمناء يحفظون آثار الرسل إلاَّ في هذه الأمة».

وقال أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي[1]: بلغني أنَّ الله خَصَّ هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يعطها من قبلها من الأمم:

١ ـ الإسناد.

٢ ـ والأنساب.

٣ ـ والإعراب.

وقال شهاب الدين القسطلاني: «وهو خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وسنة بالغة من السُّنَن المؤكدة».

وقال النووي: «الإسناد خصيصَة لهذه الأمة».

وقال الحطاب في شرح المختصر: «الإسناد خصيصة لهذه الأمة شرَّفها الله به».

وكما حَضَّ العلماء على القراءة على الشيخ التي هي المقصود الأهم من السند والرواية نهَوا رضي الله عنهم عن أخذ العلم بغير شيخ من الكُتب بالدِّراية، ولِلّه دَرُّ الإمام أبي حيَّان إذ يقول:

---

(١) هذه العبارة أوردها الحافظ القسطلاني في (المواهب اللدنية) بلفظ: «قال أبو بكر محمد بن أحمد: بلغني أنَّ الله خص...» فكتب عليها العلاَّمة الزرقاني في (شرح المواهب اللدنية ٥/٤٥٥)، مُعرِّفاً بأبي بكر محمد بن أحمد ما يلي:

«أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالباقي بن منصور البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ ـ روى هذا الخبر بسنده في كتابه: (شرف أصحاب الحديث ص٤٠) عن (أبي بكر محمد بن أحمد)، وجاء في سنده، هذا الشيخ المسمى: شيخُ شيخِ شيخه، فهو متوفى قبل الخطيب بدهور طويلة، والذي ظهر لي أنه هو: أبو بكر محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الثقفي مولاهم الأصبهاني.

ترجم له الذهبي في (تذكرة الحفاظ ٣/٨١٤) ـ ووصفه بالحافظ الرحَّال المصنِّف، ثم قال: (وقال أبو الشيخ: هو محدِّث ابن محدِّث، كثير التصانيف، مات بكرمان سنة ١٣٩)، انتهى.

أَمُدَّعِياً عِلماً ولَيسَ بِقَارِئٍ كِتَاباً عَلَى شَيخٍ بِهِ يَسْهُلِ الحزْنُ
أَتحسِبُ أن الذِّهنَ يوضح مُشكِلاً بِلاَ مُوضِحٍ كَلاًّ لقد كَذَبَ الذِّهِنُ
وإنَّ الذي يَبغِيه دُونَ مُعلِّمٍ كَمُوقِدِ مِصبَاحٍ وليسَ له دُهْنُ

وقال:

يَظُن الغُمْرُ أن الكُتْبَ تَهدِي أَخَا فَهْمٍ لإدرَاكِ العُلُومِ
وما يَدري الجَهُولُ بأَنَّ فيهَا غَوَامِضَ حَيَّرت عقلَ الفَهِيمِ
إذا رُمتَ العلومَ بغير شيخٍ ضللت عنِ الصراطِ المستقيمِ
وتلتبسُ الأمُورُ عليكَ حتى تصيرَ أضل من تومَى الحكِيمِ

وبمَا يقَاربُه في المعنَى قول بعضِ الفُضلاء:

أَمَن يدَّعِي علماً وليس بِعَالمٍ عليك بأهل العِلم كَيْ تقتنِي عِلْمَا
فَلاَ تَكُنَن تَوْمَى وكُن كحمارِه لِتعْلَم ما قد كان يَحمِلُهُ تَومَى

وكان الشيخ سيدي عبدالقادر الفاسي رضي الله عنه كثيراً ما يتمَثَّلُ بقول البوصيري في داليته:

قُل للذين تكلفُوا زيّ التُقَى وتَخيَّرُوا للدَّرسِ ألفَ مُجَلّدِ
لا تَحسبُوا كَحَلَ العيون بحيلَة إنَّ المَهَا لم تَكتَحِل بالإثمِدِ

وكذلك نَهَوا عن الرِّوايَةِ من غير دِرايَة، آخِذِين ذلك من قوله ﷺ: **«هِمَّةُ العُلمَاءِ الدِّرايَة وهِمَّةُ السُّفَهَاءِ الرِّوَاية»**[1]، أخرجه ابن عساكر عن الحسن البصري مُرسلاً.

ومن الحديث الذي أخرجه أبو نُعَيْم الأصبهاني في الحلية، عن علي الرضى، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن

---

(١) أخرجه ابن عساكر من حديث الحسن، مُرسلاً، وأخرجه السيوطي انظر: (ضعيف الجامع الصغير ٦٠٩٩) ـ وقال الألباني: موضوع.

علي زين العابدين، عن سيِّدنا الحُسين، عن مولانا علي كرَّم اللَّهُ وجْهَهُ، عن مولانا رسول الله ﷺ أنه قال: «**كونوا دُراةً ولا تكونوا رُواةً**»[1].

* * *

فَائِدَة

الفَهْرَسَةُ في الاصطلاح: اسم للكتاب الذي يَجمعُ فيه الشيخُ شيُوخَهُ وأَسَانِيدَهُ، ومَا يتعَلَّق بذَلِكَ.

وفي اللغَة: الكِتَابُ الذي تجمعُ فيه الكُتب كما في القَامُوس. ونَصُّهُ: الفِهرِس بالكَسْر، الكتاب الذي تُجمَعُ فيه الكُتب مُعَرب فِهرسْت وقد فَهْرَسَ كِتابَه، (وَمُرَادُه بالكَسْرِ: كَسْر الفَاءِ والرَّاء لأن اصطِلاَحَهُ في الرُّباعي، أنه إذا عبر فيه بالكَسْر، فَمرَاده: كَسْر الحرْف الأوَّل والثالث، كما في إضاءة [الأدْمُوس] ونصه: ومتى شُبِّه بزبرج فمراده: كَسْر الأول والثالث، وسكون الثَّاني، وكذلك إذا أُطلِق الكسر لأنه إذا كَسَر الأول امتنع ضم الثالث، لأنه وزن مُهْمَل، وامتنع أيضاً فتحه إلا في دِرْهَم وألفاظ مَحصُورة كما يأتي إن شاء الله.

فوجَب إذا أُطلِقَ الكَسْر أن يُحمل على كَسْر الأول والثالث معاً، كقوله: الجِهْبِذ بالكَسْر، وقوله: الزِبْرج بالكَسْر.

وبهذا تَعْلَم أَنَّ الفهْرِسَة مكسورة الأول والثالث، فهي من باب زِبْرِج لإطلاق المؤَلف الكَسر فيها، خِلافاً لما يَجري على ألسنَةِ الطلبة مِن فَتْح رائها).

ونحوه في نظم اصطلاحه للعلاَّمة سيدي محمد الكردودي ونَصُّه:

وَرُبَّمَا أُطلِقَ لَفْظُ الكَسْرِ	والضم والفَتح بغير حَصْرِ
وَهي لأوَّل كَذَاكَ الثالث	والثانِي سَاكِن سُكُوناً ثَابِتْ

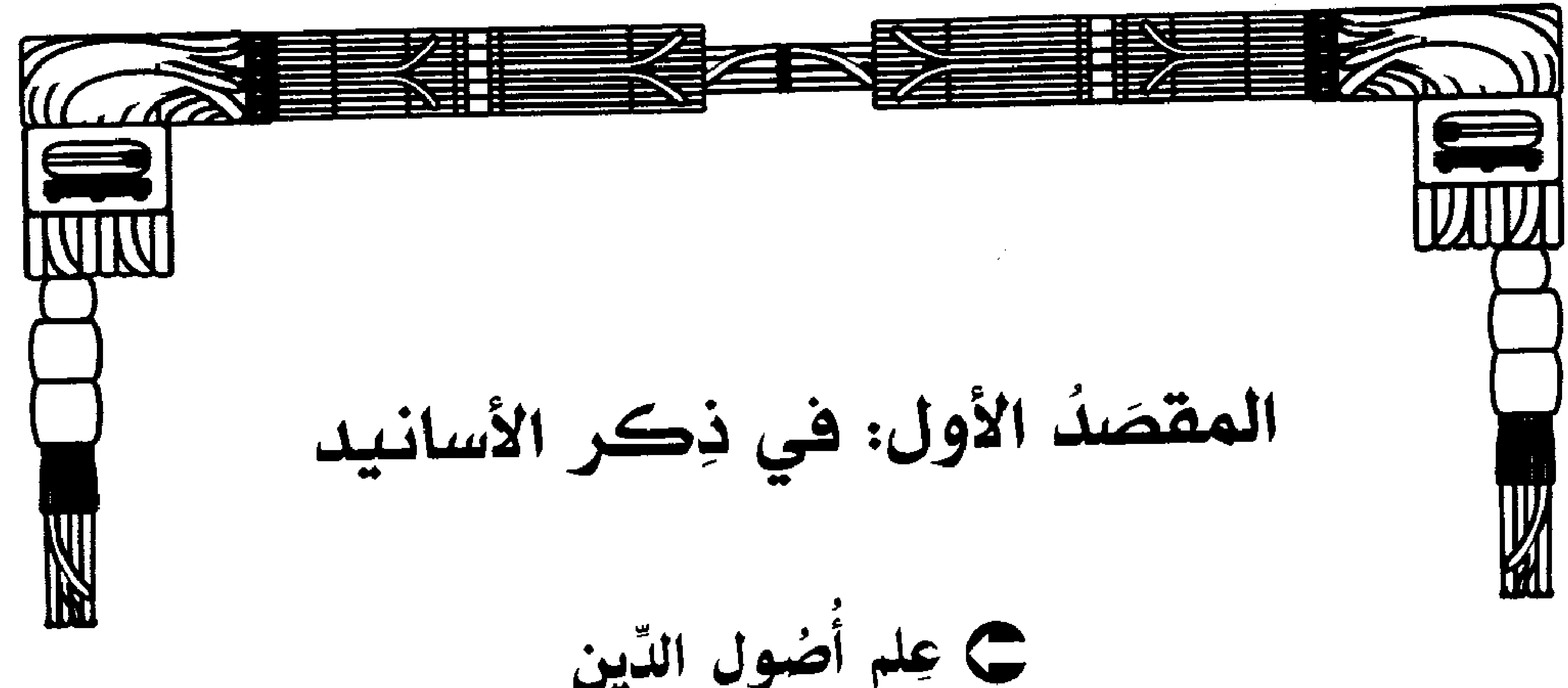
---

(١) أخرجه السيوطي انظر: (ضعيف الجامع الصغير ٤٢٨٢)، وقال الألباني: موضوع.

وبه تعلم أن توقف الرهُوني في أول حاشيته على الزرقَاني في الراء هَل هي مكسورة أو مفتوحة غفله عن اصطلاح القاموس.

وإذا تَمهَّدَ هذَا فلنذكر أسانيدي إلى الكتب التي قرأتها أو روَيتُها عن أشياخي فأقول مُفتخِراً بالمقول:





المقصَدُ الأول: في ذِكر الأسانيد

علم أُصول الدِّين

أروي علم التوحيد:

عن شيخنا سيدي الحاج محمد كنُّون، عن سيدي عبدالسلام بو غالب[1]، عن الشيخ الطيِّب بن كِيرَان[2]، عن أبي حفص الفاسي، عن أبي العباس بن مبارك، عن المسنَاوي، عن أبي الفضل أحمد بن الحاج[3]، وأبي الجمال سيدي محمد بن عبدالقادري الفاسي[4] كِلَيهما عن وَالِدِ الأخير عن العارف، عن القصار، عن رضوان، عن سُقين، عن زكرياء، عن التقي بن فَهْد، عن مجد الدين الفيرُوزَآبادي، عن سِراج الدين القَزْوِيني، عن أبي بكر الهروي، عن فخر الدين الرازي، عن والده ضياء الدين، عن سليمان بن ناصر الأنصاري، عن إمام الحرمين أبي المعَالي عبدالملك بن

---

(١) هو العلاَّمة عبدالسلام بن الطائع الإدريسي أبو غالب، أخذ عن الطيب بن كيران، وحمدون بن الحاج والزروالي وطبقتهم. (توفي سنة ١٢٩٠هـ) انظر ترجمته في: (سلوة الأنفاس ٩٦/٣) و(الوفيات الصلقي: ١٢٥).

(٢) انظر ترجمته في صفحة ٦٥ ـ الإحالة (١) من هذه الفهرسة.

(٣) انظر ترجمته بتوسع في كتابي: (كُرسي الحديث بِظَهْرِ خَصَّةِ العَيْنِ بجامع القرويين) ط دار ابن حزم.

(٤) هو العالم العلاَّمة الشهير، أبو عبدالله محمد بن عبدالقادر بن علي بن يوسف الفاسي. قال فيه صاحب نشر المثاني: (هو الإمام الكبير، العالم العلاَّمة الشهير، إمام المحققين، ورئيس المحدِّثين، الفقيه المشارك، المتفنن، وكان من أحد أعلام علماء فاس وفقهائها، وبدرها الطالع في أفق سمائها) (ج١٥١/٣). وانظر أيضاً: (التقاط الدرر) لمحمد بن الطيب القادري (٢٩٢/٢).

عبدالله الجُوَيْني، عن الأستاذِ أبي القاسمِ الإِسْفَرَايِيني، عن أبي الحسن البَاهلي، عن وَاضع هذا الفن شيخ طَريقةِ أهلِ السُّنَّةِ والجماعة أبي الحسن الأَشْعرِي علي بن إسماعيل بن أبي بشر بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بُردَة بن أبي موسى الأشعري الصحابي الجليل.

وُلِد أبو الحسن سنة تسعين ومائتين، وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

قلت: وفَهْد بفتح الفاء وسكون الهاء آخره دال مُهمَلة، والفَيْرُوزَآبادي بفتح الفَاء وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح الزاي المعجمة، والقَزويني بفتح القاف، والجُويني بضم الجيم وفتح الواو، والإِسْفَرايِيني بكَسْر الهمزة وفتح الفاء وبالياء المثناة تحت، بَعْد الأَلِف على ما لصاحِب القاموس وابن خلكان، وفي الشهاب على الشفاء أن الذي بعد الألف الهمزة لا الياء أَشار لذلك كُلِّه الشيخ مُرتضى على القاموس.

وأروي صُغْرى الشيخ السنوسي[(١)]:

عن شيخنا أبي محمد مولاي عبدالله بن إدريس الوَدغيري الشهير بالبكرَاوي، عن سيدي بدر الدين الحمُومي، عن الشيخ التَّاودي، عن الشيخ سيدي محمد جسُّوس، عن المسنَاوِي، عن أبي الفضل سيدي أحمد بن الحاج، عن سيدي عبدالقادر الفاسي، عن العَارف وأبي القاسم بن أبي النُّعَيْم بالتصغير كليهما، عن أبي العباس المنجُور، عن اليَسِيْتنِي، عن أبي زكريا يحيىٰ السُّوسي وأبي عثمان سعيد المنوئي الكفيف كِلِيْهما، عن مؤلفها أبي عبدالله سيدي محمد بن يوسف السنوسي المتوفى عشية يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأخيرة سنة خمس وتسعين وثمانمائة، وعمره سِت وخمسُون سنة، وقيل: سبع وخمسون سنة، وقيل: ثلاث وستُّون سنة.

---

(١) هو محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني أبو عبدالله: عالم تلمسان في عصره، وصالحها، له تصانيف كثيرة منها: (شرح صحيح البخاري) لم يكمله. و(عقيدة أهل التوحيد) ويسمى العقيدة الكبرى. و(أم البراهين) ويسمى العقيدة الصغرى. وغير ذلك من المصنفات. انظر ترجمته في: (البستان: ٢٣٧) و(تعريف الخلف: ١٧٦/١) و(الأعلام ٢٩/٧ ـ ٣٠).

وأرويها أيضاً:

عن أبي العباس سيدي أحمد بن سودة، عن سيدي عبدالسلام بُو غالب، عن الشيخ الطيّب، عن أبي حفص الفاسي، عن سيدي أحمد بن مبارك، عن المسْنَاوِي، عن سيدي محمد بن عبدالقادر الفاسي، عن والده بسنده المتقدم وقريباً إلى المؤلف.

وأروي شرح ابن كِيرَان على توحيد ابن عَاشِر:

عن سيّدنا الوالد، وأبي عيسى سيدي المهدي بن الحاج كليهما، عن عَمِّ الثاني سيدي الطالب، عن سيّدي عبدالقادر الكُوهَن، عن الشيخ الطيب المتوفى صبيحة يوم الجمعة سابع عشر مُحرَّم الحرام فاتح سنة سبعة وعشرين ومائتين وألف، ومولده عام اثنين وسبعين ومائة وألف.

* * *

علمُ التفسير

أرويه عن أشياخي أبي العباس سيدي أحمد بن أحمد بناني، وسيدي المهدي بن سُودة المُرِّي، وسيدي أحمد المرنيسي.

أما الأول: فيروي تفسير البيضاوي عن الشيخ إبراهيم السقا، عن الأمير الصغير، عن الأمير الكبير، عن أبي الحسن علي الصعيدي العَدَوي مُحَشِّي الخَرْشِي، عن سيدي عبدالله المغربي، عن سيدي محمد الزرقاني شارح المَواهب عن الشبراملسي، عن أحمد بن خليل السُّبْكِي، عن النجم الغيطي، عن زكرياء، عن أبي الفضل المرجَاني، عن أبي هريرة بن الحافظ الذهبي، عن المرَاغي، عن البيضاوي المتوفى سنة إحدى وتسعين بتقديم المثناة وستمائة.

وأرويه أيضاً عنه:

عن شيخه سيدي الوليد العراقي، عن الشيخين سيدي الطيِّب وسيدي حَمْدُون، عن صاحب الفتح الرباني سيدي محمد بن الحسن البناني، عن شيخ الجماعة شارح الاكتفاء سيدي محمد بن عبدالسلام البناني، عن أبي الفضل أحمد بن العربي بن الحاج قاضي فاس الجديد، وصاحب الضريح بِدَرْب الطويل، عن شيخ الشيوخ صاحب الثبات والرسوخ سيدي عبدالقادر

الفاسي الفِهري، عن عَمِّ أبيه العارف بالله سيدي عبدالرحمن بن محمد، عن الإمام القَصَّار، عن وليِّ الله سيدي رضوان، عن سُقين العَاصِمي السفياني، عن شيخ الإسلام زكرياء الأنصاري المتوفى سنة خمس وعشرين وتسعمائة، عن الحافظ بن حجر العسقلاني، عن أبي هريرة... إلخ.

وأما الثاني: فيروي علم التفسير عن ولي الله سيدي محمد الحَرَّاق الشَّريف الحسني، عن الشيخ التاودي بن سُودة المُرِّي، عن شارح الاكتفاء، عن أبي الجمال سيدي محمد بن عبدالقادر الفاسي، عن والده سيدي عبدالقادر إلى آخر السند.

وأما الثالث: فقرأت عليه تفسير الجلالين وهو يرويه عن القاضي أبي العباس سيدي أحمد بن التاودي بن سُودة، عن والده، عن ابن عبدالسلام البناني شارح الاكتفاء، عن سيدي محمد بن عبدالقادر، عن والده بسنده إلى زكرياء، عن المؤلفَيْن جلال الدين المحَلي الشافعي المتوفى أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة، وجلال الدين الأسيوطي الشافعي المتوفى سنة إحدى عشرة وتسعمائة.

قلت: والسَقَّا: بفتح السين المهملة، وتشديد القاف بعدها ألف. والشَبْرَامِلسِي نسبة إلى شبراملس قرية بمصر؛ وشبرا: بشين مُعجمة فباء موحدة، فراء فألف على وزن سَكْرى؛ ومَلِس: بفتح الميم وكَسْر اللام المشددة، والسين المهملة، قاله الإفراني في الصفوة؛ والغيطي نسبة إلى غَيْط، بفتح الغين المعجمة وإسكان المثناة التحتانية وإهمال الطاء: قرية من قُرى مصر؛ والمَرَاغي: بفتح الميم والراء المخففة منسوبٌ إلى مَرَاغة بفتح الميم وإهمال الراء وإعجام الغين بلد بفارس؛ وسُقِّين: بضم السين المهملة، وتشديد القاف وفتحها وبالمثناة التحتانية؛ والعسقلاني نسبة إلى عَسْقَلان: مدينة بساحل الشام، وهو مَصري مولداً كناني نسباً، حافظ جليل مشهور، له مآثر جميلة وآياد جمَّة جزيلة على رقاب أهل العلم بالأثر، توفي سنة ثنتين وخمسين وثمانمائة.

❋ ❋ ❋

[الموطأ]

أَمَّا مُوَطَّأ: إمام الأيمة، وعالم دار الهجرة، إمامنا مالك بن أنس رضي الله عنه.. آمين.

فأرويها برواية يحيىٰ بن يحيىٰ الليثي، عن شيخِنَا المحقِّق أبي عبدالله سيِّدي الحاج محمد بن المدني كنُّون، عن شيخ الجماعة سيِّدي بدر الدين الحمومي، عن الشيخ التاودي بن سودة المُرِّي، عن شارح الاكتفاء، عن سيدي محمد بن عبدالقادر الفاسي، عن والده، عن العارف، عن القَصَّار، عن رضوان، عن سُقَّين، عن زكرياء، عن ابن الفُرات، عن ابن جماعة، عن ابن الزبير، عن ابن خليل، عن ابن زرقون، عن الخولاني، عن الطلمنكي، عن أبي عيسى، عن عُبيدالله يحيىٰ بن يحيىٰ بن يحيىٰ، عن أبيه يحيىٰ بن يحيىٰ المصمودي الليثي، عن مالك.

واعلم أنَّ عالمين كل منهما يحيىٰ بن يحيىٰ رَويا الموطأ عن مالك، كما أشار إلى ذلك الهلالي في فهرسته.

ونَصَّه: **فائدة**: قال شيخ الشيوخ الإمام أبو سالم سيدي عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي رضي الله عنه، روى الموطأ عن مالك اثنان كل منهما يحيىٰ بن يحيىٰ؛ **أحدهما**: هذا وهو صاحب الرواية المشهورة الآن، وهو أبو محمد يحيىٰ بن يحيىٰ بن كثير بن وَسْلاَس الليثي الأندلسي، مات في رجب سنة أربع وثلاثمائة ولا رواية له في شيء من الصحيحين، ولا في بَقِيَّة الكُتب السِّتة.

والآخر: أبو زكرياء يحيىٰ بن يحيىٰ بن بُكَيْر بن عبدالرحمن التميمي الحنظلي النيسابوري، مات في صفر سنة ستة وعشرين ومائتين، روى عنه البخاري ومسلم في صحيحهما ومن لا خِبرةَ له يَلتَبِسُ عليه بالأول، انتهى بلفظه.

وروى الموطأ شيخنا كنون أيضاً برواية أبي مصعب عن سيِّدي محمد صالح بن خيرالله الرضوي البخاري إجازة، عن أبي حفص عمر بن عبدالرسول المكي، عن الشيخ صالح بن محمد الفلاني، عن محمد بن محمد بن سِنَّة العُمري الفُلاَّني، عن الشيخ أبي الوفاء أحمد بن محمد العجل اليمني، عن مفتي مكة قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، عن نور الدين أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاوسي، عن بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذ بخت الفارسي الفَرغَاني، عن ابن شاهان أبي لقمان الختلاني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، عن أبي مصعب، عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك بن أنس صاحب رسول الله ﷺ.

وكانت وفاة الإمام بالمدينة المنورة سنة تسع بمثناة وسبعين بموحدة ومائة، وهو ابن تسعين سنة، ودفن بالبقيع رضي الله تعالى عنه، وهو من تابع التابعين، وأبوه وجده من التابعين، وأبو جده من الصحابة رضي الله عنهم.

قلت: والفُرات: بضم الفاء، وابن الفرات هو الحافظ مسند وقته توفي سنة سبعين وثمانمائة؛ والطلمنكي: بفتح الطاء واللام المخففة والميم؛ ومُصْعَب: بضم الميم وإسكان الصاد وفتح العين؛ والرَضوي: بفتح الراء والضاد؛ وصالح بن محمد الفُلاَّني: بضم الفاء، وتشديد اللاَّم، نسبةً إلى فُلاَّن، قبيلة من فُلاَّتة بالمثناة الفوقية بدل النون، أُمة من السودان، كان فاضلاً ديِّناً صالحاً، توفي بالمدينة المنورة سنة ثماني عشرة ومائتين وألف؛ وابن سِنَّة: بكسر السين المهملة، وشد النون، المعمَّر، توفي سنة ست وثمانين ومائة وألف؛ والعِجْل: بكسر المهملة، وإسكان الجيم، وهو من المعمرين؛ والنهروَالي: منسوب إلى نهروالة بفتح النون وإسكان الهاء وفتح الراء المهملة بعدها واو وألف، ولام مفتوحة قبل الهاء، بلدة من كُجْرات الهند بقرب قَطَن كما يعلم مما ذكره سيدي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي في سنده المسلسل بالمشارقة والكُجْرَات المتقدمة بضم الكاف وإسكان الجيم وأهمال الراء بعدها ألف، فمثناة من فوق، وقَطَن:

بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة بعدها نون، وقد يقال بالمثناة الفوقية، بدل الطاء؛ والطاوسي: قال فيه الشيخ عبدالخالق المرجاصي أنه كان بأَبَرْقُوة مدينة بخراسان، وأنه كان موصوفاً بالصلاح؛ والهَروي: بفتح الهاء وإسكان الراء، وبفتحهما معاً، عمَّر ثلاثمائة[1] سنة كما رآه الكُزْبَري بخط الشريف مُرتَضى الزبيدي، وذكره في شرحه للقاموس أيضاً وهو المشهور بسِيصرسالَه، وهو لفظ فارسي معناه بالعربية المعمَّر ثلاثمائة سنة؛ وشاذبَخْت: بشين معجمة ثم ألف ثم ذال معجمة مفتوحة ثم باء موحدة مفتوحة، ثم خاء ساكنة آخره تاء مثناة؛ والفَرْغَاني: بفتح الفاء وسكون الراء المهملة، وبالغين المعجمة، وكان من المعمرين؛ والخَتْلاني: بفتح الخاء وسكون التاء، ذكر أبو الأسرار العُجيمي إنَّ أبا لقمان هذا، عاش مائة سنة وثلاثاً وأربعين سنة.

[صحيح البخاري]

وأمَّا صحيح الإمام علَمُ المحدثين الأعلامَ، رأس الحفاظ المتقنين، حجة العلماء الجهابذة الراسخين، زين الأمة المحمدية أمير المؤمنين في الأحاديث النبوية أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.

المولود سنة أربع وتسعين ومائة، المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين.

فأرويه عن شيوخ ثلاثة:

أولهم: شيخنا المحقِّق أبو عيسى سيِّدي المهدي بن محمد بن حَمْدُون بن الحاج.

وثانيهم: أبو الجمال الحافظ القاضي مولاي محمد العلوي المدغري.

وثالثهم: العلاَّمة المشارك أبو عبدالله سيِّدي الحاج محمد كنون.

---

(١) للتوسع في معرفة التعمير عند المحدثين. انظر المقال النفيس الذي كتبه الدكتور إبراهيم بن الصديق ـ رحمه الله تعالى ـ ونشرته دار البشائر الإسلامية في كتاب (مقالات ومحاضرات في الحديث الشريف وعلومه) ص١٤٥.

أما الأوَّلان: فيروِيانه عن والد الأول الذي عليه في الصناعة الحديثة المعوَّل، شيخ والدنا أبي عبدالله سيدي محمد، عن والده أبي الفيض سيِّدي حمدون، عن الشيخ أبي عبدالله سيِّدي التَّاودي بن سودة، عن سيِّدي محمد جسُّوس، عن عمِّه الصُّوفي الشهيد سيِّدي عبدالسلام، عن تاج الأمة وشمس الأيمة أبي محمد سيِّدي عبدالقادر الفاسي، عن عمِّ أبيه العارف بالله سيِّدي عبدالرحمن، عن الشيخ أبي عبدالله القَصَّار، عن سيِّدي رضوَان الجنوي، عن سيِّدي عبدالرحمن سُقَّين العاصمي السفياني، عن ابن غازي المتوفي في تاسع رمضان المعظم عام تسعة عشر وتسعمائة، عن أبي عبدالله محمد السراج، عن أبيه أبي القاسم، عن أبيه، عن أبيه يحيىٰ، عن أبي البركات بن الحاج البلفيقي، عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي، عن أبي الخطاب محمد بن خليل السكوني، عن أبي الخطاب بن واجب، عن أبي عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة، المولود في رمضان سنة خمس وتسعين وأربعمائة، المتوفى سنة ست وستين وخمسمائة، عن عمِّه أبي عمران موسى بن سعادة، عن الإمام أبي علي الصَّدَفِي المتوفى سنة أربعة عشر وخمسمائة، عن أبي الوليد الباجي، عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي المتوفى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، عن أشياخ ثلاثة:

- أبي محمد عبدالله بن أحمد بن حَمُّوية الحموي السرخسي المتوفى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

- وأبي إسحاق البلخي المستملي المتوفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

- وإبي الهيثم محمد بن زراع الكُشميهني المتوفى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

كُلُّهم عن أبي عبدالله محمد بن يوسف مطر الفِربري المتوفى سنة عشرين وثلاثمائة، عن أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.

قلت: وحَمُّوية: بفتح المهملة وضم الميم المشدَّدة، وإسكان الواو، وفتح المثناة من تحت؛ والحمُّوي: بتشديد الميم وفتحها نسبة إلى جده حَمُّوية؛ والسرخسي: نسبة إلى سَرَخْس بفتح المهملتين وإسكان المعجمة

بعدها مهملة، مدينة بخراسان؛ والهَيْثَم: بفتح الهاء وإسكان المثناة التحتية وفتح الثاء المثلثة؛ وزُرَاع: بضم الزاي، وتخفيف الراء؛ والكُشْمَيْهَني: بضم الكاف، وسكون الشين المعجمة وفتح الميم، وإسكان الياء، وفتح الهاء، قاله الأبياري في نيل الأماني في توضيح مقدمة القسطلاني، وفي القاموس أنه بكسر الميم وقد تفتح؛ والفِرَبري: نسبة إلى فربر، بكسر الفاء وفتح الراء المهملة، وإسكان الموحدة، قرية بينها وبين بُخارى ثلاث مراحل.

وقد نظم العلاَّمة أبو عبدالله سيِّدي التاودي بن سودة السند المتقدم منه إلى البخاري فقال:

يَا سَائِلَ السَّنَدِ للبُخَاري	مَا بَيْنَ سَامِعٍ وبين قَالِي
أَرويهِ عن محمَّد جَسُّوس	عن عَمِّهِ عبدِالسَّلامِ الجُوسي
عَن شيخِه الفاسي عبدِالقَادِرْ	عن عمِّه عن الإمَامِ المَاهِرْ
قَصَّار عن رضوَان عن سُقَّيْنِ	عن ابن غَازِي والسراج يدني
محمد عن أَبِه عن جدِّه	عِيسَى عن البَلفِيقي قُلْ من بَعْدِه
ابن الزبير عن أَبي الخطَّابِ	عَن أَبِه عن صَاحِبِ الكِتَابِ
ابنِ سَعَادة رَوَى عن صَدَفي	يروي عَن الباجي عَالِي القُربِ
عَن هَرَوي مُسْتَملي عن فِرَبْري	عن البُخَاري احْفَظْنْهُ وَاْدرِ

والجوسي في آخر البيت الثاني، أحد أيمة الحديث كما عند الشيخ التَّاودي في فهرسته.

ولما كان سيِّدي عبدالسلام جَسُّوس يشبهُهُ في الاطلاع على علم الحديثِ شبهَهُ به، فهو كتشبيه سيِّدي عبدالقادر الفاسي ولده سيِّدي عبدالرحمن بالسيوطي، وولده سيِّدي محمداً بالمحَلي، والله أعلم.

واعلم أنه وقع الغلط للشيخ التَّاودي في هذه الأبيات مرتين في تسمية جَدِّ السراج بعيسَى، والصواب أنه يحيىٰ كما يُوجد في فهرسة ابن غازي. ونَصُّه: (ومنهم الشيخ المبارك أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيى).

ومن فهرسة أبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة الإدريسي ونَصُّه: (وهو الشيخ المبارك أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيى).

ومن فهرسة سيِّدي عبدالقادر الكُوهَن ونَصُّه: (عن ابن غازي، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيى..).

وفي جعله أبا الخطاب بن خليل يروي عن أبيه، والصواب أنه يروي عن أبي الخطاب بن واجب، كما نقله الشيخ الكُوهن في فهرسته عن شيخه أبي الفيض سيدي حمدُون بن الحاج في شرحه لنظمه مقدمة ابن حجر المسمَّى ذلك النظم: (**بنَفْحَة المِسْكِ الدَّارِي لِقَارِىء صَحِيح البُخَارِي**) ونص المقصود منه بعد أن ذكر أنَّ أبا الخطاب بن خليل يروي عن أبي الخطاب بن واجب.

وفي بعض الفهارس عن أبي الخطاب بن خليل، عن أبيه وهو وهَم إذ لم نعثر على من ذكر من المؤرخين أنَّ أبا الخطاب بن خليل الواسطة بينه وبين ابن سعادة أبوه، بل أبو الخطاب أحمد بن واجب، فالصواب ما ذكرناه، (قاله شيخنا أبو الفيض حمدون بن الحاج في نفحة المِسك الدَّاري).

أما الثالث: فيرويه عن شيخنا أبي العباس سيِّدي أحمد المرنيسي، عن سيِّدي أحمد بن التاودي بن سُودة، عن أبيه هلال المغرب إلى آخر السند السابق.

واعلم أنَّ رواية ابن سعادة هذه هي المعتمدة عندنا بالمغرب، وهي مسلسلة عندنا بالمالكية، وقد نصَّ على جودتها غير واحد من العلماء، كابن الآبار القضاعي وابن خاتمة وغيرهما.

وكان الشيخ سيِّدي عبدالقادر الفاسي يقول: رواية ابن سعادة هذه هي أفضل من الروايات التي عند الحافظ بن حجر العسقلاني، وأنَّ ابن حجر لم يعثر عليها.

ومِمَّن نَصَّ على جودتها أيضاً الهلالي في فهرسته فإنه قال بعد أن ذكر

سنده إلى ابن سعادة ما نَصَّه: (قلت: وتنبغي المحافظة على هذا السَّنَد وخُصوصاً عندنا في المغرب الأقصى، لأن نسخة ابن سعادة التي رواها عن صِهْرِه أبي علي الصدفي، ويقال: إنه قرأها عليه ستين مرة، هي المعتمدة عند الفاسيين، وهي إلى الآن موجودة بخط راويها أبي عمران موسى بن سعادة في جامع القرويين بمحروسة فاس أدام الله عمارتها) انتهى بلفظه.

قلت: وهي الآن موجودة بفاس الجديد عند الأمير أعزَّه الله وأيَّده.

وقال أبو عبدالله سيِّدي محمد بن الحسن بناني مُحَشِّي الزرقاني في فهرسته: (وقرأها شيخنا على أبي علي اليُوسي، وأبي عبدالله الفاسي في النسخة التي كتبها أبو عمران مُوسى بن سعادة بخطِّه، وقرأ بها على صِهْره أبي علي الصدفي نحواً من ستين مرة، وتولى تصحيحها أيضاً بعده، والقراءة بها على الصدفي.

وكَتَب الصدفي بخطه الإجازة على ظهرها له وَلَدُ أخيه الإمام المحدِّث الصالح أبو عبدالله محمد بن يوسف بن سعادة، وعليها أيضاً خط تلميذه أحمد بن واجب وكذا خط أخيه، وخط ابن بقي القيسي، وتداولتها أيدي العلماء بعدهم إلى هلم جرا) انتهى بلفظه.

ومُرَاد بناني بشيخه سيِّدي محمد بن عبدالسلام بناني شارح الاكتفاء، ومُراده بأبي عبدالله الفاسي سيِّدي محمد بن عبدالقادر الفاسي، [وفاعِلُ وتولى هو قوله بُعيد ذلك ولد أخيه]، والله أعلم.

وأرويه أيضاً: برواية عياض عن شيوخنا الثلاثة بسندهم السابق إلى القَصَّار، عن التسولي، عن الدقُون، عن المواق، عن المنتوري، عن أبي عبدالله بن عمر، عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي، عن أبي عمر بن [حوط الله]، عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن علي بن الحكم، عن عياض، عن الصدفي، عن أبي ذر، عن السرخسي، عن الفِرَبْري، عن البخاري.

وهذه الرواية قال العلاَّمة المحدِّث مولاي إدريس العراقي هي أفضل من رواية موسى بن سعادة، عن الصدفي كما نقل ذلك عنه تلميذه

الشريف العلاَّمة المؤرخ النسابة سيِّدي عبدالسلام بن الخياط القادري في تأليفه الذي ألّفه في شرفاء أهل وزان، ونَصُّ المقصُودِ منه ورواية موسى بن سعادة، عن الباجي، عن أبي ذر، قال فيهما بعض الطلبة من المغاربة: هي أفضل من الرواية التي شرح عليها ابن حجر العسقلاني وأنَّ ابن حجر لم يعثر عليها.

قال شيخنا الحافظ المحدّث مولاي إدريس بن الإمام النحوي سيِّدي محمد العراقي الحسيني على هذا الكلام (هذا باعتبار ما ظهر له وإلاَّ فرواية عياض عن أبي علي الصدفي أفضل من رواية موسى بن سعادة عن الصدفي وعن الباجي كليهما، عن أبي ذر، ولا يمكن أن نجزم بأن ابن حجر لم يقف عليهما كما لا نجزم بأنَّ ابن حجر وقف عليهما أو على أحدهما، فالأمر محتمل ولا ينبغي لنا أن نأخذ بالاحتمال، قلت: وقد وقفت على نسخة رواية عياض عن الصدفي المشار إليها عند مولانا إدريس المذكور وسَمعتُ عليه جُلها، وأنا نقابل معه عليها نسخة ابن سعادة المشار إليها، فباعتبار ما ظهر لنا من النسختين أنَّ قول شيخنا مولاي إدريس صحيح، والله أعلم) انتهى.

قلت: ولعل مُراد سيِّدي إدريس بأفضلية رواية عياض على رواية موسى بن سعادة أنها أعلى منها، كما أنَّ مُراد سيِّدي عبدالقادر أنَّ رواية موسى بن سعادة أصح منها لكثرة تناول العلماء لها، والله أعلم.

وأرويه أيضاً: عن شيوخنا المذكورين بسند أعلى مما قبله من طريق غير ابن سعادة وعياض.

أما الأوَّلان: فبسندهما المتقدم إلى الشيخ التاودي، عن شيخه ساكن المدينة المنورة المشهود له بالقطبانية سيِّدي محمد بن عبدالكريم السمان إجازة عن علاء الدين الزبيدي، عن إبراهيم بن حُسين الكُوراني، عن المعمَّر عبدالله اللاهوري، عن قطب الدين النهروالي محمد بن أحمد، عن والده علاء الدين أحمد بن محمد، عن أبي الفتوح الحافظ أحمد بن عبدالله الطاوسي، عن المعمَّر ثلاثمائة سنة بابا يوسف الهروي، عن المعمَّر مائة

ونيفاً وأربعين الفَرغَاني محمد بن شاذبخت، عن المعمّر أبي لقمان الخَتْلاني، عن الفِرَبْري، عن البخاري.

وأما الثالث: فعن سيِّدي بدر الدين الحمُومي، عن الشيخ التاودي، عن الشيخ محمد بن عبدالكريم السمان. . . إلخ السند المتقدم.

وأرويه أيضاً: بسند عال جداً عن شيخنا كنون، عن المحدِّث الرحالة العارف بالله محمد صالح بن خَيْرالله الرضوي البخاري قراءة عن شيخه عمر بن عبدالرسول المكي، عن الشيخ صالح بن محمد الفُلاَّني، عن الشيخ أبي الوفاء أحمد بن محمد العِجْل اليمني، عن مفتي مكة قُطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، عن نور الدين أحمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الطاوسي، عن بابا يوسف الهروي، عن محمد بن شاذبخت الفارسي الفَرْغَاني، عن ابن شاهان الخَتْلاني، عن محمد بن يوسف الفِرَبْري، عن البخاري، فبيني وبينه أحد عشر.

وأعلى ما عند البخاري الثلاثيات، فتقع لي ثلاثياته بخمسة عشر والحمد لله.

قلت: وما تقدم قريباً من كَوْنِ قطب الدين النهروالي يروي مباشرة عن الطاوسي، هو الذي جَزَم به أبو الوفاء أحمد بن محمد العِجْل، وكذلك جَزَم به غيره، والذي ذكره العلاَّمة سيِّدي محمد بن عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي، والعلاَّمة سيِّدي محمد الدمشقي أنَّ قطب الدين المذكور روى عن والده، عن الطاوسي وهو الذي جَزَم به اللاهوري كما تقدم لنا قُبَيْل أبي الوفاء بلصقه، ومجمع بينهما بأنَّ القطب سمِعَه مرة من والده ومرة من الطاوسي، فحدَّث عن هذا مرة وعن هذا أخرى فمن هاهنا اختلف النقل عنه، فنقل عنه أبو الوفاء وغيره أنه يروي عن الطاوسي مباشرة، ونقل عنه اللاهوري ونور الدين بن مطر أنه يروي عن والده، عن الطاوسي بالسند المتقدم.

وابن مطر هذا شيخ شيخ الفاسي المذكور، لأنَّ الفاسي المذكور روى البخاري عن إبراهيم الكردي وهو رواه عن عبدالله اللاهوري وهو عن ابن مطر المذكور.

وبه تعلم صحة السَّنَدين خلافاً لتلميذ عبدالغني فإنه في فهرسته قال: (ثم أذكرُ لك ما لاَحَ لي فيه من علة) ثم بيَّنها بما حاصله أنه يحتمل أن يكون السند الذي فيه إسقاطُ والد القطب منقطعاً، وأن يكون السند الذي فيه والد القطب فيه الزيادة، ثم ذكر احتمال كون القطب تحمَّل عن والده وعن الطاوسي.

وكان من حقه أن يجزم بهذا الاحتمال الثالث لأن كلا من الطريقين رواه المتعدد من العلماء المحدثين والله أعلم.

[صحيح مسلم]

وأمَّا صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجَّاج القُشيري النيسَابُوري.

فأرويه إجازة عن:

شيخنا العلاَّمة المحدِّث القاضي بمكناسَة أبي العباس سيِّدي أحمد بن الطالب بن سُودة المُرِّي، عن شيخه سيِّدي محمد بن النيفر التونسي إجازة عن الشيخ محمد بيرم، عن جده، عن الشيخ أحمد المكودي، عن سيِّدي أحمد بن مبارك اللمطي، عن سيِّدي محمد بن أحمد المسنَاوي، عن سيِّدي محمد بن عبدالقادر الفاسي، عن والده شيخ الشيوخ، عن العارف بالله سيِّدي عبدالرحمن الفاسي، عن القَصَّار، عن خروف التونسي، عن الطويل القادري، عن العَلَم البلقيني، عن التنوخي، عن ابن جمرة، عن ابن المُنَيِّر، عن ابن ناصر، عن ابن منده، عن الجوزقي، عن مكي، عن مسلم المولود سنة أربع ومائتين، المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين.

قلت: والنِيفَر: بسكون النون بعدها ياء مثناة من تحت وفتح الفاء؛ والتونسي نسبةً إلى تونس، بضم التاء وكسر النون كما صرح به الشيخ مرتضى على القاموس، وهي قاعدة بلاد إفريقيا كما في القاموس؛ وبِيرَم: بكسر الباء بعدها ياء مثناة من تحت وفتح الراء؛ والمكودي: بتشديد الكاف

ضبط أعلام.

أحسن من تخفيفها نسبة إلى مكود قرية قريبة من فاس؛ واللَّمَطي: ضبطه شيخنا سيِّدي المهدي بن سودة في أول حاشيته على شرح الشيخ البناني على السُلَّم، بفتح اللام والميم، والجاري فيه على الألسنة فتح اللام وسكون الميم، وفي القاموس: (ولمطة أرض لقبيلة بالبربر) ومعلوم من اصطلاحه أنه إذا عري الكلمة الثلاثية عن الضبط فهي بفتح فسكون، وقد صرح شارحه مرتضى بأن لمطَة بالفتح، فإن كان سيِّدي أحمد بن مبارك من هذه القبيلة فهو بفتح اللام وسكون الميم؛ والبُلْقيني: بضم الباء وإسكان اللام؛ والتَّنُوخي: بفتح المثناة الفوقية وضم النون وإعجام الخاء نسبة إلى تنُوخ قبيلة من العرب، يكنى أبا إسحاق البعلي ثمَّ الدمشقي ثم المصري توفي سنة ثمانمائة؛ ومَنْدَه: بفتح الميم والدال المهملة، بينهما نون ساكنة، وفي الأخير هاء ساكنة أيضاً كما في ابن خلكان.

[سنن أبي داود]

وأمَّا سنن أبي داود فعن:

شيخنا المذكور إجازة بالسند المتقدم قبله إلى القَصَّار، عن الغزِّي، عن زكرياء، عن ابن الفُرَات، عن أبي أُميلة، عن الفخر بن البخاري، عن ابن طبرزد، عن مفلح، عن الخطيب بن ثابت، عن أبي عمر الهاشمي، عن اللؤلؤي، عن المؤلف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، توفي بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين، ومولده سنة اثنتين ومائتين.

قلت: والغزي: بضم الغين وتشديد الزاي؛ وأَمَيلة: بضم الهمزة وفتح الميم بعدها ياء ساكنة؛ وطَبَرْزَد: بفتح الطاء المهملة، وفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الزاي بعدها دال مُهملة، توفي سنة سبع وستمائة؛ ومفلح: لعله كمعظم؛ والخطيب بن ثابت: هو الحافظ المشهور ذو التصانيف المفيدة في علم الحديث توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة؛ واللؤلؤي: توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة؛ والسجِسْتاني: بفتح السين المهملة وكسر الجيم وسكون السين بعدها، هذا هو الصواب كما في

القاموس والشيخ مرتضى عليه نسبةً إلى سَجِسْتَان بلد معروف، كما فيهما.

[جامع الترمذي]

وأمّا جامع الإمام أبي عيسى الترمذي فعن:

شيخنا المذكور إجازة أيضاً بالسند إلى القَصّار أيضاً عن الغزي، عن زكرياء، عن ابن الفُرات، عن ابن أُميلة، عن الفخر بن البخاري، عن ابن طبرزد، عن الكروخي، عن محمود الأزدي، عن الشيخ عبدالجبار المروزي، عن الشيخ محمد المحبوبي، عن المؤلف أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي الضرير، أحد الأيمة المقتدى بهم في علم الحديث المولود أكمه سنة تسع ومائتين المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين.

تنبيه: جامع الترمذي هذا هو المسمى بالسُّنَن، فهما شيء واحد كما في كشف الظنون، والأزهار الطيّبة لأبي عبدالله سيِّدي الطالب بن الحاج، وهو الذي يؤخذ من الزرقاني على المواهب.

قلت: والكُرّوخي: بضم الكاف وتشديد الراء كذا ضبطه سيِّدي محمد بن عبدالرحمن عبدالقادر الفاسي، ويقال له أيضاً: الكرخي منسوب إلى كَرْخ بفتح الكاف وإسكان الراء المهملة، وهو أبو الوليد إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي؛ وسَوْرَة: على وزن طلحة.

ضبط أعلام.

[سنن النسائي]

وأمّا سُنن النسائي فعن:

شيخنا المذكور إجازة بالسند المتقدم قبله إلى زكرياء، عن رضوان، عن المستملي، عن الزين العراقي، عن ناصر الدين التونسي، عن شاكر الله، عن ابن بَاقَا، عن أبي زرعة المقدسي، عن الدُّوسي، عن الكسار، عن ابن السُّنّي، عن الإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ثلاث وثلاثمائة، ومولده سنة خمس عشرة ومائتين.

ضبط أعلام

قلت: والدُّوسي بضم الدال المهملة؛ والكَسَّار: بكاف مفتوحة وسين مهملة مشدَّدة على وزن لبَّان؛ والسُّنِّي: بضم السين.

[سنن ابن ماجه]

وأمَّا سُنن ابن ماجه فعن:

شيخنا المذكور إجازة بالسند الذي قبله إلى زكرياء، عن ابن حجر العسقلاني، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد، عن الحَجَّار، عن أبي السعادات، عن أبي زرعة المقدسي، عن محمد بن الحسن المقدسي، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، عن محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، المولود سنة تسع ومائتين، المتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

ضبط أعلام

قلت: علي بن محمد بن أبي المجد، هو الدمشقي الحافظ، توفي سنة أربع وثمانمائة؛ وأبو زرعة: هو طاهر بن محمد بن طاهر، توفي سنة ست وخمسين وخمسمائة، وتوفي ابن القطان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة؛ وماجه: بفتح الميم والجيم وبينهما ألف، وفي الآخِر هاء ساكنة كما في ابن خلكان؛ والقَزْوِيني: بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو، وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون، هذه النسبة إلى قزوين وهي من أشهر مدن عراق العجم، خرج منها جماعة من العلماء، قاله ابن خلكان.

[الشمائل للترمذي]

وأمَّا كتاب الشمائل للترمذي فأرويه قراءة عن:

شيخنا الحافظ أبي عيسى سيِّدي المهدي بن الحاج، عن والده أبي عبدالله سيِّدي محمد، عن والده أبي الفيض سيِّدي حَمْدُون، عن الشيخ التاودي بن سُودة المُرِّي، عن شارحها شيخ الجماعة سيِّدي محمد جَسُّوس، عن أبي الجمال سيِّدي محمد بن عبدالقادر الفاسي، عن والده شيخ

الشيوخ، عن عَمِّ أبيه العارف، عن القَصَّار، عن أبي العباس التسُولي، عن أبي العباس الدقون، عن المواق، عن المنتوري، عن ابن جُزي، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أحمد بن واجب، عن أبي عبدالله بن سعادة، عن أبي علي الصدفي، عن أبي القاسم التميمي، عن أبي بكر النيسابوري وأبي عبدالله المُحَمَّدِي وأبي علي الوَخشِي ثلاثتُهم، عن أبي القاسم الخزاعي، عن أبي سعيد الهيثم بن كُلَيْب الشَّاشِي، عن الترمذي، وقد تقدمت وفاته وولادته.

وأرويها من طريق أخرى:

عن شيخنا المذكور أيضاً بسنده إلى سيِّدي عبدالقادر الفاسي، عن العارف، عن القَصَّار، عن رضوان، عن سُقَّين، عن ابن غَازي، عن محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيىٰ السراج، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبي الحسن علي بن عبدالله الجُذامي المالقي، عن أبي جعفر الهاشمي الطنجالي، عن أبيه أبي عبدالله، عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي حفص عُمر بن عبدالمنعم الطائي الدمشقي، عن تاج الدين أبي اليُمن زيد بن الحسن الكِندي، عن أبي شُجَاع البسطامي، عن أبي القاسم الخليلي البلخي، عن أبي القاسم الخزاعي، عن الهثيم بن كُليب الشاشي، عن المؤلف.

وأرويها أيضاً بسند أعلى من الذين قبله عن:

شيخنا المذكور أيضاً بسنده المتقدم إلى القصار، عن الغزي، عن زكرياء، عن أبي الفرات، عن أبي أميلة، عن الفخر بن البخاري، عن ابن طبرزد، عن أبي الفتح عبدالملك بن سهل الكروخي، عن المحبوبي، عن الترمذي.

قلت: والتَسُولي: بفتح التاء وتخفيف السين؛ والدَقُّون: بفتح الدال وشدِّ القاف؛ والمَوَّاق: بفتح الميم وشدِّ الواو؛ والمِنْتُوري: بكسر الميم؛ وجُزَي: بضم الجيم وفتح الزاي؛ والنَيسابوري: بفتح النون؛ والمُحمَّدي: بضم الميم الأولى وفتح الثانية المشددة؛ والخُزاعي: بضم الخاء المعجمة؛

وكُلَيب: بالتصغير؛ والجُذامي: بضم الجيم بعدها ذال معجمة؛ والمالِقي: بفتح اللام وكسرها، والفتح أقوى كما يستفاد من الشيخ مرتضى على القاموس نسبةً إلى بلد بالأندلس كما في القاموس؛ والكِندي: بكسر الكاف؛ والبِسطامي: بكسر الباء، وتفتح، وقيل: الفتح لَحْن كما في القاموس نسبةً إلى بسطام بلد كما فيه أيضاً.

[الشفا للقاضي عياض]

وأمّا كتاب الشفا للقاضي عياض فأرويه عن:

شيخنا شيخ الجماعة أبي العباس سيِّدي أحمد بن أحمد بناني، عن شيخ الشافعية بمصر المُسِن الشيخ إبراهيم السقا إجازة، عن الشيخ محمد بن محمود الجزائري، عن شيخه علي بن عبدالقادر بن الأمين، عن الشيخ أحمد الجوهري، عن عبدالله بن سالم البصري، عن البَابِلي، عن الشيخ سَالِم السِنْهُوري، عن نجم الدين الغيطي، عن الشيخ عبدالحق السُنْبَاطي، عن قطب الدين الجَوْجَرِي، عن ناصر الدين بن الفُرَات، عن الدلاصي، عن ابن تامنيت، عن ابن الصائغ، عن مؤلفه القاضي أبي الفضل عياض بن موسى عياض اليحصبي السبتي المتوفى بمراكش مسموماً سنة أربع وأربعين وخمسمائة، ومولده سنة ست وسبعين وأربعمائة.

قلت: والسنهوري: بفتح السين وإسكان النون وضم الهاء بعدها واو فراء مهملة نسبة إلى بعض قرى مصرى؛ والسُنْبَاطي: منسوب إلى سُنباط بضم السين المهملة وإسكان النون، وبالموحدة آخر الحروف طاء مهملة بلدة من مصر من أعمال المحلة؛ والجَوْجري: بفتح الجيم مع سكون الواو المتوسطة؛ والدِلاصي: بكسر الدال؛ واليحصبي: نسبةً إلى يحصب، مثلث الصاد والفتح أفصح حي باليمن؛ والسَّبتي: بفتح السين، نسبةً إلى سبتة بلد بالمغرب.

❋ ❋ ❋

علم السير

أروي الهمزية للإمام أبي عبدالله سيِّدي محمد بن سعيد البوصيري[1]، عن شيخنا المحقق أبي عبدالله سيِّدي الحاج محمد كنون، عن شيخه شيخ الجماعة سيِّدي بدر الدين الحمومي، عن الشيخ أبي عبدالله سيِّدي التاودي، عن الشيخ البركة سيِّدي محمد بن عبدالسلام بناني شارح الاكتفاء، عن أبي الفضل سيِّدي أحمد بن العربي بن الحاج، عن تاج الأمة وشمس الأيمة سيِّدي عبدالقادر الفاسي، عن عَمِّ أبيه العارف، عن القصار، عن الغزي، عن زكرياء، عن ابن الفُرات، عن ابن جماعة، عن ناظمها البوصيري المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة، المولود سنة ثمان وستمائة رضي الله عنه.

❋ ❋ ❋

علم اصطلاح الحديث

أرويه عن شيخنا أبي عيسى سيِّدي المهدي بن الحاج، عن والده أبي عبدالله سيِّدي محمد[2]، عن والده أبي الفيض سيِّدي

---

(١) هو محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله الصنهاجي البوصيري المصري، شرف الدين، أبو عبدالله، شاعر، حسن الديباجة، مليح المعاني، نسبته إلى بوصير (من أعمال بني سويف، بمصر).
أصله من المغرب من قلعة حمَّاد من قبيل يعرفون ببني حبنون، ومولده في بهشيم من أعمال البهنساوية بمصر.
وكان يعاني صناعة الكتابة في الشرقية ببلبيس، أشهر شعره البردة شرحها وعارضها كثيرون، والهمزية.
توفي سنة ٦٩٦هـ، انظر: (الوافي بالوفيات ٣/١٠٥)، و(فوات الوفيات ٢/٢٠٥)، و(الأعلام للزركلي ٦/١١).

(٢) ترجم له محمد الفاطمي الصقلي في (وفياته ص٧٧)، فقال:
«العلاَّمة المحدِّث السالك أقوم المحاج، أبو عبدالله سيِّدي محمد بن حمدون بن الحاج.
هو شيخ بعض شيوخنا، العالم النقّاد، ذو الذهن الوقّاد، الحافظ الضابط الثبت المتقن، المشارك المتفنن، أخذ عن عدة أشياخ كوالده، والشيخ الطيب وأضرابهما وسمع عليه خلق كثير وانتفعوا به. =

حَمْدُون[1]، عن الشيخ مُرتضى الحسني المصري شارح القاموس إجازة، عن الشيخ أحمد الجوهري، عن عبدالله بن سَالِم البصري، عن الشمس البَابِلِي، عن الشيخ سالم السَنْهوري، عن النجم الغَيْطي، عن الشيخ زكرياء الأنصاري، عن الحافظ بن حجر مؤلف ألفية الاصطلاح زين الدين عبدالرحيم الشهير بابن العراقي المتوفى سنة ست وثمانمائة ومولده سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

* * *

علم الفقه

أروي سلسلة الفقه المالكي:

روايةً ودرايةً إلى النبيّ ﷺ عن شيوخنا أبي عبدالله سيِّدي الحاج محمد كنون، وأبي عيسى سيِّدي المهدي بن الحاج وأبي عبدالله مولاي محمد القاضي العلوي، وأبي العباس سيِّدي أحمد بن الطالب بن سُودة

= وألّف عدة تآليف منها: حواشٍ على الصحيح، وشرح على ألفية السِّير للعراقي، وحواشٍ على الموضح، ونظمَ توضيح ابن هشام، ونظم مختصر خليل، واختصار التحفة لابن عاصم، وقصائد في مدح النبيّ ﷺ في كل رويّ.
وكان رحمه الله منور الشيبة، عليه أثر الخير، توفي رحمه الله في ١٨ شوال السنة المذكورة، ودُفِن بسيِّدي عزيز مع أخيه سيِّدي الطالب، رحمهما الله بمنه، وانظر: (إعلام أئمة الأعلام ٦/٥١٢)، و(سلوة الأنفاس ١/١٥٦)، و(إتحاف المطالع ١/٢١٣).

(١) هو أحد الأئمة الأعلام ومشايخ الإسلام، أخذ عن مشايخ عدة كالشيخ الطيب بن كيران وشاركه في جماعة من شيوخه كالشيخ بناني والشيخ التاودي وعبدالكريم اليازغي وعبدالقادر بن شقرون.
وأجازه الشيخ المحدِّث محمد بن عبدالسلام الناصري الدرعي، والشيخ الإمام المحدِّث محمد مرتضى الحسيني شارح الإحياء والقاموس.
كانت وفاته بفاس سنة **١٢٣٢**هـ، ودُفِنَ خارج باب الفتوح.
أفرده بالترجمة ولده محمد بن حمدون بن الحاج في كتاب ضخم سماه: (رياض الورد فيما انتمى إليه هذا الجوهر الفرد)، طبع بتحقيق جعفر بن الحاج السلمي، وانظر أيضاً ترجمته في كتابي: (كرسي الحديث بظهر خصَّة العين بجامع القرويين)، ط: دار ابن حزم.

وأخيه سيِّدي الحاج عمر، والفقيه سيِّدي محمد التازي مَسْوَاك، والعارف بالله مولاي عبدالملك الضرير وأبي العلاء مولاي إدريس بن عبدالهادي العلوي، والكل عن شيخ الجماعة سيِّدي محمد بن عبدالرحمن الفِلالي الحجرتي، عن سيِّدي عبدالسلام الأزمي الإدريسي، عن سيِّدي التاودي بن سودة المُرِّي، زاد شيخنا كنُّون بالأخذ عن سيِّدي بدر الدين الحمُّومي، عن التاودي، وشيخنا سيِّدي المهدي بن الحاج بالأخذ عن والده سيِّدي محمد، عن والده سيِّدي حمدون، عن سيِّدي التاودي، عن ابن عبدالسلام بناني، عن أبي الفضل سيِّدي أحمد بن العربي ابن الحاج وأبي الجمال سيِّدي محمد بن عبدالقادر الفاسي كليهما، عن والد الثاني، عن العارف، عن القَصَّار، عن رضوان، عن سُقَّين، عن ابن غازي، عن القُوري، عن أبي موسى الجاناتي، عن أبي عمران العبدوسي، عن شيخه عبدالعزيز القوْري، عن أبي الوليد راشد، عن أبي محمد صالح، عن أبي موسى الموموناني، عن أبي محمد بن عتاب، عن أبيه أبي عبدالله، عن أبي عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي زيد، عن أبي بكر بن اللبَّاد، عن يحيىٰ بن عمر، عن سحنون، عن ابن القاسم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ وشرف وكرَّم.

وأروي المختصر للشيخ أبي المودة سيِّدي خليل:

عن هؤلاء الشيوخ بالسند المتقدم إلى سُقَّين، عن زكرياء، عن أبي النعيم رضوان القعنبي، عن البدر حسين البوصيري خاتمة أصحاب الشيخ خليل، عن الشيخ خليل بن إسحاق المالكي المتوفى سنة ست وسبعين وسبعمائة على الصواب كما في نور البصر للهلالي وعمره نحو الخمسين سنة كما يؤخذ من نور البصر أيضاً.

وأروي رسالة ابن أبي زيد القيرواني:

عن شيخنا سيِّدي أحمد بن سُودَة، عن ابن النيفر التونسي إجازة، عن الشيخ محمد بِيرَم، عن جَدِّه، عن الشيخ أحمد المكُودي، عن سيِّدي أحمد بن المبارك، عن سيِّدي محمد بن أحمد المسنَاوي، عن سيِّدي

محمد بن عبدالقادر الفاسي، عن والده، عن العارف بالله، عن القَصَّار، عن الغزِّي، عن زكرياء، عن أبي إسحاق الصالحي، عن ابن عرفة، عن ابن جابر الوادي آشي، عن ابن هارون، عن أبي القاسم بن الطيلسَان، عن عبدالحق، عن محمد بن فرج مولى بن الطلاع، عن مكي بن أبي طالب، عن مؤلفها أبي عبدالله محمد بن أبي زيد القيرواني النفزي المولود سنة عشر وثلاثمائة، والمتوفى على ما في الديباج سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

وأروي تُحفة الحكام لابن عاصم:

عن شيخنا الحافظ أبي عبدالله مولاي محمد العلوي، عن شيخ الجماعة ابين عبدالرحمن، عن سيِّدي عبدالسلام الأزمي، عن أبي العلاء العراقي، عن الشيخ التاودي، عن سيِّدي يعيش بن الرغاي، عن سيِّدي العربي بُرْدُلَّة، عن القاضي سيِّدي محمد بن محمد بن أبي القاسم بن سودة، عن جدِّه أبي القاسم، عن أبي العباس أحمد بن المنجور، عن اليسيتني، عن سيِّدي أحمد الزقاق، عن والده ناظم اللامية أبي الحسن علي التجيبي الشهير بالزقاق، عن القاضي أبي عبدالله محمد بن يوسف بن أبي القاسم المواق العبدري الأندلسي الغرناطي، عن مؤلفها القاضي أبي بكر محمد بن محمد بن عاصم القيسي الأندلسي الغرناطي، المولود ثاني عشر جمادى الأولى عام ستين وسبعمائة، المتوفى في حادي عشر شوال سنة تسع وعشرين وثمانمائة.

وأروي لاَمِيَة الزَّقَّاق:

عن شيخنا المذكور قبله عن ابن عبدالرحمن، عن الحافظ أبي عبدالله سيِّدي محمد بن منثور، عن الشيخ التاودي بسنده المتقدم إلى ناظمها أبي الحسن علي بن قاسم التجيبي الشهير بالزقاق المتوفى سنة اثني عشر وتسعمائة عن سِنٍّ عالية.



قلت: والحُجْرَتي: بضم الحاء وسكون الجيم وفتح الراء؛ والأَزَمي: بفتح الزاي؛ والحمُّومي: بتشديد الميم الأولى؛ والعُبدوسي: بضم العين على المختار، كما يُؤخَذ من مرتضى على القاموس؛ والوادي آشي: بالمد

منسوب إلى وادي أش، وادٍ بالأندلس من كورة البيرة، كما في الشيخ مرتضى على القاموس؛ والطَيلَسان: بفتح الطاء واللام؛ وفَرَج: بفتح الفاء والراء؛ والطَلاَّع: بفتح الطاء المهملة واللام المشدّدة؛ والقِيرواني: بكسر القاف؛ والنِفْزي: سكون الفاء بعدها زاي؛ والرَغَّاني: بفتح الراء وتشديد الغين المعجمة؛ وبُرْذُلة: بضم الباء وسكون الراء وضم الدال المهملة، وتشديد اللام؛ واليَسِّيتني: بفتح المثناة من أسفل، وكسر السين المهملة وتشديدها، نسبةً إلى يَسِّيتن موضع من البربر توفي سنة تسع وخمسين وتسعمائة؛ والتُجيبي: بضم التاء وتفتح نسبةً إلى تُجيب قبيلة من العرب قال في القاموس: (تُجيب بالضم وقد تفتح بطن من كندة)؛ وكِندة بالكسر حي من اليمن كما فيه أيضاً.

وقال في المصباح: (وأجاب الله دعاءه قبله، واستجاب له كذلك، وبمضارع الرباعي مع تاء الخطاب سميت قبيلة من العرب تُجيب، والنسبة إليه على لفظه).

❋ ❋ ❋

علم أصول الفقه

أروي جَمْعَ الجَوَامِع لابن السبكي:

عن شيخنا أبي العباس سيّدي أحمد العَلمي الشريف، وأبي العباس سيّدي أحمد بن سُودَة كِلَيْهما، عن شيخ المشايخ سيّدي الوليد العِراقي، عن الشيخ أبي الجمال سيّدي الطيِّب بن كِيرَان وأبي الفيض سيّدي حمدون بن الحاج وأبي عبدالله الزروالي وأبي العلاء العراقي كلهم، عن أبي محمد عبدالقادر بن شقرون، عن أبي حفص الفاسي، عن سيّدي أحمد بن مبارك، عن الميسَناوي، عن سيّدي محمد بن عبدالقادر الفاسي، عن والده، عن العارف، عن القَصَّار، عن رضوان، عن سقين، عن زكرياء، عن العِز بن الفُرات، عن مؤلفه تاج الدين أبي النصر عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي، المولود بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة، والمتوفى بها سابع ذي الحجة

سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، كما للسيوطي في حُسْن المحاضرة، والزرقاني على المواهب.

وأروي شرح المحَلِّي عليه:

سند الشيخين المذكورين إلى زكرياء، عن جلال الدين محمد بن أحمد المحلي وُلِدَ بمصر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، وتوفي في أول يوم من سنة أربع وستين وثمانمائة كما للسيوطي في حسن المحاضرة.

قلت: والسُّبْكي: نسبةً إلى سُبْك العبيد، بالضم قرية بمصر كما في القاموس؛ والمَحَلِّي: نسبةً إلى مَحلة الكبرى مدينة من مدن مصر كما للجمل في حاشيته على ذي الجلالين.

* * *

عِلْمُ المَنْطِق

أروي سُلَّم الأخضري:

عن أبي عيسى سيِّدي المهدي بن الحاج، وأبي العباس سيِّدي أحمد بن سودة.

أمَّا الأوَّل: فعن والده سيِّدي محمد، عن والده سيِّدي حَمدُون، عن أبي محمد عبدالقادر بن شقرون، عن أبي حفص الفاسي، عن الكندوز، عن المسنَاوي، عن القسمطيني الكماد الشريف، عن أبي عبدالله محمد بن الشيخ الصالح سعيد قدورة الجزائري، عن الإمام سعيد المقري، عن ناظمه أبي زيد سيِّدي عبدالرحمن الأخضري من أهل المائة العاشرة.

وَأَمَّا الثاني: فعن سيِّدي محمد الكردودي، عن سيِّدي عبدالقادر الكوهَن، عن سيِّدي حمدون بن الحاج إلى آخر السند.

قلت: والمَقَّري: بفتح الميم مع القاف المشدَّدة كما ضبطه الأكثر، ويجوز السكون في القاف، وأما الراء فهي مكسورة مخففة، وهما لغتان في القرية التي انتسب إليها وهي من قرى زَابِ إفريقية.

وأروي شرح بناني عليه:

بالسندين المتقدمين إلى سيِّدي حَمدُون، عن الشيخ الطيب، عن مؤلفه صاحب الفتح الرباني سيِّدي محمد بن الحسن البناني، المولود سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، المتوفى عشية يوم الخميس مُتم ربيع الثاني سنة أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله ونفعنا به.

* * *

علِمُ النحو

أروي سلسلة النحو روايةً ودِرايةً إلى سيِّدنا علي كرَّم الله وجهه

عن والدي وسيِّدي محمد المقري التلمساني الملقب بالزمخشري، وسيِّدي المهدي بن الحاج، وسيِّدي الحاج محمد كنون، وسيِّدي حميد بناني.

أمَّا الأوَّلان: فعن سيِّدي محمد الكردودي، عن سيِّدي عبدالقادر الكوهن، عن الشيخ الطيِّب.

وأمَّا الثلاثة الأخيرة: فعن سيِّدي أبي بكر بن كيران، عن والده الشيخ سيِّدي الطيِّب، عن زين العابدين العراقي الحُسَيني، عن أبي حفص الفاسي، عن سيِّدي محمد الكَندوز المصمودي، عن سيِّدي عبدالسلام القادري، عن سيِّدي محمد بن عبدالقادر الفاسي، عن والده، عن العارف، عن القَصَّار، عن رضوان، عن سُقَّين، عن زكرياء الأنصاري، عن ابن حجر العسقلاني، عن أبي الفرج، عن يونس العسقلاني، عن محمد بن المفضل المرسي، عن زيد بن الحسن الكندي، عن عبدالله الخياط، عن الدباس، عن عبدالواحد بن بُرهان، عن أبي القاسم الدَقِيقي، عن أبي الحسن الرماني، عن أبي سعيد السيرافي، عن أبي بكر محمد بن السراج المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ببغداد، عن المازني، عن الأخفش، عن سيبويه المتوفى سنة ثمانين ومائة، عن الخليل بن أحمد الفرهودي المتوفى سنة سبعين ومائة، عن عبدالله بن أبي إسحاق، عن عنبسة الفيل، عن أبي الأسود

الدؤلي، عن سيِّدنا علي كرَّم الله وجهه، وهو واضعه كما أخرجه الزجاجي في أمَاليه والبيهقي في شعب الإيمان، وأبو الفرج في الأغاني من طرق متعددة، وهذا بعض مظهر قوله ﷺ: **«أنا مدينة العلم وعلي بابها»**[1] أخرجه الترمذي والحاكم عن سيِّدنا علي كرَّم الله وجهه، وأخرجه الحاكم أيضاً والطبراني، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قلت: والمُرْسي: بضم الميم؛ والدَفِيقِي: بفتح الدال المهملة وبالفاء والقاف؛ والسِيرافي: منسوب إلى سيراف بكسر السين المهملة بلد بفارس؛ والفُرْهودي: بضم الفاء وسكون الراء، ويقال له: الفراهيدي بفتح الفاء بل هو المشهور والأكثر في الاستعمال، كما في الشيخ مُرتَضى على القاموس منسوب إلى بطن من يَحمد وهُم بطن من الأزد كما فيه أيضاً.

فائدة:

زاد الشيخ الكوهن بقوله في إسناد علوم العربية، وهما عن أبي حفص الفاسي وأبي سعيد عبدالمجيد الحسني المنالي الشهير بالزبادي أنَّ زين العابدين العراقي وسيِّدي عبدالقادر بن شقرون، أخذا علم العربية، عن أبي حفص والزبادي وليس مراده أنَّ الشيخ الطيب وسيِّدي عبدالقادر بن شقرون أخذا علم العربية، عن أبي حفص والزبادي لأن الشيخ الطيب لم يدرك الزبادي لأنه مات سنة نيف وستين ومائة وألف، والشيخ الطيب وُلِدَ عام اثنين وسبعين ومائة وألف كما صرح بذلك سيِّدي عبدالقادر الكُوهن في فهرسته عند التعريف به وتقدم لنا ذلك والله تعالى أعلم.

---

(١) وتمام الحديث: «... **فمن أراد العلم فليأت الباب**».

رواه الترمذي، والحاكم، وأبو محمد السمرقندي، والخطيب البغدادي، وصححه يحيىٰ بن معين، والحاكم... وأروده ابن الجوزي في (الموضوعات ٣٤٩/١)، قال ابن حجر: «الصواب: خلاف قولهما معاً ـ الحاكم وابن الجوزي ـ والحديث حسن لا يرتقي إلى الصحة، ولا ينحط إلى الكذب»؛ وقال العلائي: «الصواب: أنه حسن باعتبار طرقه»، وألّف في هذا الحديث العلاَّمة المحدّث أحمد بن الصديق كتاباً سماه: (فتح الملك العَليّ بصحة حديث، بابُ: مدينة العلم علي)، وطبع بمصر سنة ١٣٥٤هـ.

وأروي ألفية ابن مالك:

عن عدة شيوخ منهم: سيِّدنا الوالد والزمخشري وسيِّدي المهدي ابن نحاج، وسيِّدي الحاج محمد كنُّون والقاضي سيِّدي حُميد بناني.

أمَّا الأولان: فعن سيِّدي محمد الكردُودي، عن سيِّدي عبدالقادر الكوهن، عن الشيخ الطيب.

وَأمَّا الثلاثة الأخيرة: فعن سيِّدي أبي بكر بن كيران، عن والده سيِّدي الطيب، عن أبي حفص الفاسي بسنده إلى زكرياء، عن صالح البلقيني، عن أبي إسحاق التنوخي، عن محمود بن سليمان، عن جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الجياني، المتوفى لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة وعمره خمس وسبعون سنة.

وأروي شرح المكودي عليهما:

عن الأشياخ الخمسة بالسند المتقدم إلى سيِّدي عبدالقادر الفاسي، عن أبي الحسن علي بن الزبير السجلماسي، عن أبي زيد عبدالرحمن أغْراب المكناسي، عن سيِّدي محمد بن أحمد مجبر المساري، عن الزواوي، عن ابن غازي، عن أبي زيد الكاووني، عن أبي زيد سيِّدي عبدالرحمن بن صالح المكودي المتوفى سنة سبع وثمانمائة على ما في الجذوة وفي كفاية المحتاج سنة تسع وثمانمائة، وفي التوشيح للقرافي سنة عشر وثمانمائة.

وأروي التوضيح لابن هشام:

عن الخمسة المتقدمة بسندهم إلى سيِّدي عبدالقادر الفاسي، عن عمِّ أبيه العارف، عن القَصَّار، عن رضوان، عن سُقَّين، عن زكرياء، عن الحافظ بن حجر، عن المحب محمد بن عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري المولود بالقاهرة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعمائة، والمتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة.

وأروي الأجرومية:

بشرح الشيخ خالد الأزهري المتوفى سنة خمسين وتسعمائة، عن

الزمخشري[1]، عن الكردودي إجازة، عن الكوهن، عن أبي العلاء العراقي، عن والده، عن أبي العباس الوجاري، عن سيِّدي عبدالسلام القادري، عن القاضي المجاصي، عن سيِّدي عبدالقادر الفاسي، عن أبي العباس بن جلال، عن أبي العباس أحمد الزموري، عن أبي القاسم الدكالي، عن أبي العباس الدّقون، عن المواق، عن المنتوري[2]، عن الخطيب أبي جعفر بن سالم، عن الحضرمي، عن المؤلف الأستاذ أبي عبدالله محمد بن محمد الصنهاجي المشهور بابن آجُرُّوم المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، ومولده سنة اثنين وسبعين وستمائة ودفن بباب الحمراء.

قلت: وآجُرُّوم: بفتح الهمزة الممدودة، وضم الجيم والراء المشددة وهو الفقير الصوفي بلغة البربر كما عند سيِّدي عبدالقادر الكوهن في فهرسته.

* * *

علمُ البيَان

أروي تلخيص المفتاح:

عن والدنا، عن سيِّدي الوليد العراقي، عن الشيخ الطيب بن

---

(١) هو محمد بن محمد المقري التلمساني - وستأتي ترجمته في هذه الفهرسة.

(٢) هو الإمام العلاَّمة راوية المغرب ومسنده أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن علي بن عبدالملك بن عبدالله القيسي المعروف بالمنتوري، يروي عن أبي عبدالله القيجاطي وابن عرفة، وأبي سعيد فرج بن لب، وصهره الأستاذ محمد بن سعيد بن بقي، وأبي عبدالله محمد بن عمر اللخمي.
له فهرسة كبيرة عظيمة الشأن، وله (الأمالي في الأحاديث العوالي)، و(المسلسلات)، وكتاب: (الغريب)، و(تحفة الجليس وبغية الأنيس)، وله جزء فيما اتصل به من المقطعات الشعرية في الوصايا والمواعظ ذاكراً لها بسنده، ويعرف بجزء المقطعات الشعرية وغير ذلك من المصنفات.
توفي سنة ٨٣٤هـ، انظر: (نيل الابتهاج ٢٩١)، و(درة الحجال ٨٠٨)، و(فهرس الفهارس ٢/٥٦٤)، و(الدليل ٣١٠).

كيران[1]، عن سيِّدي عبدالقادر بن شقرون، عن أبي حفص الفاسي، عن ابن مبارك، عن المسناوي، عن أبي الفضل أحمد بن العربي ابن الحاج، عن سيِّدي عبدالقادر الفاسي، عن العارف، عن القصَّار، عن رضوان، عن سُقَّين، عن زكرياء، عن أبي نعيم رضوان بن محمد القعنبي، عن أبي إسحاق التنوخي، عن جلال الدين بن محمد بن الإمام أبي القاسم عبدالرحمن بن عمر العجلي القزويني الشافعي المتوفى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، ومولده سنة ست وستين وستمائة، ولي القضاء قبل العشرين وشرح *تائية ابن الفارض* في عدة مجلدات.

وأروي الشرح المختصر لسعد الدين التفتازاني على تلخيص المفتاح:

بالسند قبله إلى سيِّدي أحمد بن العربي بن الحاج، عن الميموني، عن والده، عن الغيطي، عن السنباطي، عن تقي الدين الحصيني، عن شمس الدين الحاجري، عن المولى سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى بسمرقند سنة إحدى وتسعين وسبعمائة، ومولده سنة اثني عشر وسبعمائة.

* * *

علمُ العَروضِ وَالقَوَافي

أروي المنظومة الخزرجية:

عن شيخنا أبي العباس سيِّدي أحمد بن حَمدُون بن الحاج، عن عمِّه

(١) قال العلاَّمة عبدالقادر بن أحمد بن أبي جيدة الكوهن في فهرسته المسماة: (بإمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد) في ترجمة (الطيب بن كيران):
«ومنهم شيخنا خاتمة المحققين وحامل راية المدققين، أعجوبة الزمان في الحفظ والتحصيل والإتقان أبو عبدالله الطيب بن عبدالمجيد بن عبدالسلام بن كيران، قرأت عليه التفسير بعدة تفاسير، وصحيح مسلم، ومسند الدارمي، وموطأ الإمام مالك، والحكم لابن عطاء الله، وكتاب العلم من الإحياء لحجة الإسلام الغزالي، ومختصر خليل، وهو يروي عمن قبله... ألَّف تآليف مختلفة الأوضاع عمَّ بها في سائر الأقطار الانتفاع، كتفسيره لكتاب الله العزيز، وشرح الحكم، وألفية العراقي، وتوحيد المرشد.
توفي رحمه الله سنة ١٢٢٧هـ.

سيِّدي الطالب، عن سيِّدي عبدالقادر الكوهن[1]، عن أبي العلاء العِراقي، عن والده زين العابدين، عن عبدالمجيد الزبادي[2]، عن الأديب سيِّدي محمد بن أحمد الشادلي الدلائي، عن سيِّدي محمد بن عبدالقادر الفاسي، عن والده، عن العارف، عن المنجور، عن اليسيتني، عن أبي عثمان سعيد الكفيف، عن السنوسي، عن القلصادي، عن أبي العباس بن زاغوا، عن شمس الدين الخزرجي، عن البدر الدماميني، عن عبدالوهاب القروي، عن ناظمها ضياء الدين محمد الأندلسي الخزرجي من أهل المائة الثامنة، كذا لسيِّدي عبدالقادر الكوهن في فهرسته ولبعضهم أنه توفي سنة عشر وستمائة.

* * *

---

(١) هو عبدالقادر بن أحمد بن أبي جيدة الكوهن الفاسي، العلاَّمة المحدّث الصوفي أبو محمد، له فهرسة تعرف بـ: (إمداد ذوي الاستعداد إلى معالم الرواية والإسناد) وهي مشهورة بفاس، في نحو كراسين، ألّفها باسم القاضي أبي عبدالله محمد الطالب بن الحاج وأبي عبدالله محمد بن عبدالقادر الكردودي وأبي القاسم بن عبدالله بن الحافظ أبي العلاء العراقي.
بعد سفره إلى الحج استجاز من الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن سراج مفتي مكة فأجاز ولقي الشيخ الحافظ أبا عبدالله السنوسي فأخذ عنه الطريقة الإدريسية وأجازه بها.
مات الكوهن سنة ١٢٥٣هـ بالمدينة المنورة، ودُفن بالبقيع (فهرس الفهارس ١/٤٩٠).

(٢) أبو محمد عبدالمجيد الزبادي المنالي الفاسي، أخذ عن أبي عبدالله المسناوي وأبي عبدالله بن زكري الفاسي، وأبي العباس الوجاري، وابن عبدالسلام بناني، وأبي العباس بن مبارك اللمطي، وأبي العلاء إدريس المنجرة، وهؤلاء عمدته في العلم والرواية بالمغرب.
مارس الزبادي التدريس بالقرويين، وكان له به مجلس كبير حفيل، درس فيه النصيحة الكافية، وشمائل الترمذي، ومنظومة القرطبي، ورسالة ابن أبي زيد.
له مؤلفات عديدة منها: فهرسته، ورحلته الحجازية، وإفادة المرتاد في التعريف بالشيخ ابن عباد.
توفي سنة ١١٦٣هـ.
ترجمته في (رحلته بلوغ المرام مخطوط بالخزانة العامة بالرباط ٣٩٨ك)، و(سلوة الأنفاس ٢/١٨٤)، و(مؤرخو الشرفا ٢٢٣)، و(الأعلام للمراكشي ٢/٢٧٣).

وأخذت وِرْدَ جَدِّنا مولاي عبدالقَادِر الجيلاني

ـ رضي الله تعالى عنه ـ

عن ولد عمِّنا الفقيه العدل الذاكر الأفضل سيِّدي محمد بن عبدالسلام القادري، عن الفقيه الذاكر المرحوم بكرم الله تعالى سيِّدي محمد بن عمرو، عن الشريف الأجل سيِّدي محمد بن الهادي الدبَّاغ، عن سيِّدي الحاج محمد الصحراوي، عن سيِّدي محمد بن العجوز الريف، عن الشيخ سيِّدي المختار الكُنتي، عن والده سيِّدي محمد، عن والده سيِّدي المختار، عن الشيخ سيِّدي علي بن النجيب، عن العارف سيِّدي الأمين، عن أخيه الشيخ سيِّدي أحمد بن عمر، عن صِنوِ أبيه سيِّدي علي بن أحمد، عن والده أحمد، عن والده سيِّدي محمد الرقاد، عن أبيه الشيخ الفيومي، عن أبيه الشيخ سيِّدي عمر، عن المغيلي والشعراني كِلَيْهما، عن الحافظ السيوطي، عن الشيخ جلال الدين بن الملقن، عن أبي إسحاق التنوخي، عن أبي العباس الحجار، عن أحمد بن يعقوب المارستاني، عن القطب مولاي عبدالقادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه. . . آمين، عن الشيخ كاكيس الكردي أبي الوفاء، عن الشتكي، عن الشبلي، عن الجنيد، عن السري السقطي، عن معروف الكرخي، عن حبيب العجمي الطائي، عن الحسن البصري، عن مولانا علي بن أبي طالب، عن مولانا رسول رب العالمين، عن سيِّدنا جبريل عن روح رب العِزة جَلَّ جلاله وتقدَّست أسماؤه وصفاته وقد نظمه بعض تلامذته على لساني حفظني الله وإيّاه بقوله:

الحمدُ لله الذِي هَدَانَا ... بِفَضلِه لِمَا بِهِ هُدَانا

ثُمَّ الصَّلاَةُ والسلاَمُ أَبَدا ... عَلَى رسُولِ اللَّهِ أعْنِي أحمدا

وَآلِهِ وصَحْبِهِ وكُل مَن ... تَبِعَهُم طُرّاً لآخِر الزَّمَن

وَبَعْدُ هَاكَ سَنَدِي فِي وِرْدِي ... مِن عُمْدَتِي وَقُدوَتِي وَجَدِّي

قُطْبِ الوَرى وَغَوْثِهِ الجِيلاَنِي ... قَصْدِي بِه هَذْي الذِي تَلاَنِي

أَخَذتُ وِرْدَهُ عن ابن عَمِّي ... بِهِمَّةٍ شَامِخَةٍ وَعَزْمِي

مُحمَّدِ نَجْلِ السرى عبدالسَّلاَمْ ... عن ابن عَمْرو الرضَى ذَاكَ الإِمَامْ

عَن السرى مُحمَّد الدَّبَّاغِ مُسْرِي النَّدَى من فَضْلِهِ لِبَاغِ
وَهْوَ عن الحَبْرِ الرضَى الصَّحْرَاوي محمد عن ذِي اسْمِه لِرَاوِي
ابنِ العَجُوز ذَا عن المخْتَارِ عَن أصْلِهِ عَنْ أصْلِه المختَارِ
وَذَا عن الحَبْرِ الإمَامِ ابنِ النجيب عن الأَمِينِ عَن أَخِيه المستَجِيبْ
أحمد عن أخِي أبيهِ الجَادي علي عن وَالِده الرقادِي
عن أصله أحمد عن أبيه شَيْخِ الشبَابَاتِ عُمر النَّبِيهِ
عَن المغِيلي مَعَ الشعرَاني عن السيوطي العَارِف الربَّانِي
عَنِ الجَلاَلِ بنِ مُلقن وذا عن التنوخي لِورْدِه احتَذَى
عن الحجَّارِ عن أبي العَبَّاسِ هُوَ ابن يَعقُوب يُرَى في النَّاسِ
عن الإمَامِ الأَكبَرِ الربَّاني القُطب عبدالقَادِر الجِيلاَنِي
عليه من ربي شَآبيب الرضى مَا طَلَعَ الصبحُ المنِيرُ وأَضَا
عن شَيخِه بَحْرِ الوَفَا الزَّخَّارِ أَبي الوَفَا مُشتَهر النجَارِ
عن شَيخِه أبي محمَّد الزَّكِي مَن اشتهارُهُ بَدَا بالشبكِي
عن الإمَامِ المعْتَلِي الشِّبْلي عنِ الجُنيْدِ العَارفِ العَلِي
عن السَّري السَّقطِي عن أخي مَعرفَةِ باللَّه ذاكَ الكَرْخِي
وَهْوَ عنِ الطَّائِي ذِي المآثِرْ عن حَسَنِ البَصْري ذِي المفَاخِرْ
عن الخلِيفَةِ إمَام العَارفِينْ بَابِ العلُوم وإمَامِ الوَاصلِينْ
لَيْثِ الكَتَائِبِ علي بن أبي طَالب الحَائِز أعلى الرُّتَبِ
عن سَيِّدِ الرُّسْلِ إمَامِ المتَّقِينْ مُحمَّدِ رسُولِ رب العَالَمِينْ
صَلّى عليه رَبُّنَا وسلَّمَا مَا نَزَل الغَيْثُ علينا مِن سَمَا
وَهو آخِذٌ عَنِ الرُّوحِ الأَمِينْ جِبْرِيلَ مَن خُصَّ بمنزلِ مَكِينْ
عَن لَوْحِ رب العِزةِ المكْنُونِ عَن قَلَم القُدْرَةِ مصُونِ
فهذه سِلْسِلَة لِورْدِه عَن عُمْدَتِي وسَنَدِي وَجَدِّي
قصْدِي بِهَا حِفظُ طَرِيقَةِ تَلَتْ نَهْجَ الهُدَى والسَّعْدِ حِينَ كَمُلَتْ

وأخذتُه أيضاً:

عن سيِّدي محمد بن الحاج الدكَّالي، عن الفقيه العلاَّمة سيِّدي محمد بن دحُو الزموري، عن سيِّدي أحمد البَكَّاي الكنتي، عن أخيه سيِّدي المختار، عن والده سيِّدي محمد الخليفة، عن الشيخ الأكبر مولانا المختار، عن الشيخ سيِّدي علي إلى آخر السند.

وأخذته أيضاً:

عن سيِّدي محمد مصطفى الملقب بماء العينين.

وقد نظم سنده خليفته الفقيه الذاكر النَّاسك الخيِّر النزيه الأريب الأديب الوجيه أبو العباس سيِّدي أحمد بن الشمس بقوله:

يقُول عبدالمتعَالي أَحْمَدُ ... وَاللَّه في كُلِّ الأمور أحمَدُ

ثُمَّ أُصَلِّي وأُسَلِّم على ... طَهَ وصحبه ومَن بِهِمْ عَلاَ

الحمدُ للَّهِ الذي أسْعَدَنِي ... قِدْماً وعَن حِزْب الرَّدَى أَبْعَدَنِي

حتى هَدَانِي إلى قُطبِ الوَرَى ... وَمَن به إمَامٌ صَارَ مِن وَّرَا

أُستَاذِنا الأَجَل مَا العَيْنَيْنِ ... غَيْثِ البَرى غَزَالَةِ الكونَيْنِ

حَمْداً يُوَافِي نِعَمَه يُكَافِي ... مَزِيدَه لا زَالَ فِي توكافِ

مَعَ سَلاَمَةٍ لنا وعافيةْ ... وَنِعَم ضافية لا عافيةْ

بِجَاهِ سِلسلة الكِرَام ... القادِرية أصبتي مَرَامِي

وهَا أنا تَبَركاً بذِكرِهَا ... أدعُوا بِهَا أرجُوا اقتنَاصَ ذُخْرِهَا

مِن بعد أَن أَجَازَني بِذا النُّضَارْ ... بِه لِيني النَّفْعَ قِني مِنَ المضار

بأخذه من خَيْلَمِ الأفاضِلْ ... سيِّدنا الشيخ محمد فاضل

عن أبيه محمد الأمِين ... دَومَاً أُرَى كدرك الثَّمِين

عَن أبِهِ الطالِب اخْتيار الأبي ... عن أَبِهِ الطالب محمَّد أَبِي

الأنوَار عن والده محمد ... الجيد عن وَالده الممجَّد

محمد الحبيب عن أبيه ... محمد علي النَّبِيهِ

عن سيِّدي محمد عن سيِّدي … محمد يَحيَى الهُمَام الجيدِ
عن أَبِهِ السني محمد علي … عن شمس ديننا محمد العَلِي
عن شيخه غير أبيه جَانِي … هُوَ السيوطي عابد الرحمن
عن شيخه الثَّعَالبِي عن ابنِ … مَرزُوق ارزقنِي فَهْمَ الذهْنِ
عن المشدَالي عَنِ البَطْرِينِي … الأغَرِّ في الدَّهْرِ مَن يطْرِينِي
عن شَيخِه مَاضي بن سُلطان البَسَنْ … عَنِ الإمَام الشَّاذِلي أبي الحسَنْ
عن شيخه عبدالسَّلاَم العَلَمِي … عن شيخه ابن العَرَبي الحَاتِمِي
عن شيخه السُّهْرَوردي عن ابن هيتْ … عن الذي للمجْد كلا قال هيتْ
القطب عبدالقادر الجيلاني … مِن نُوره أُسْقَى مَع الخِلاَّن
عن شيخه كَاكِيس الكُرْدي … أبِي الوفَا الشنبكي النَّدي
عن شَيْخه الشِّبلي عن الجُنَيْدِ … عن شيخِهِ السَّقطِي كَثِير الأَيْدِي
عن شيخه الكَرْخِي عن الطّبائي … لِلعَجمي حبيبِ التَّقِي
عن شيخه أستَاذِنا البَصْرِي … عن شيخه إمَامنا عَلِي
كرَّمَ وجْهَهُ الكَريمُ ورضي … عنه وعَن ناديه كلا الرضى
عن شيخه سَيِّد الأولين … والآخرينَ شَمسِ الأكْمَلين
سيِّدنا محمد صَلَّى الإلٰه … عليه والآل وكُلٌ من تَلاَه
وجَاهِ أخذه إلى الجَدِّ الأبَر … يحيىٰ عن الوَلي زرُّوق الأغَر
عن ابن عُقْبَةَ عن ابنِ أحمَدَا … القادِري يَحيىٰ إلى بَدْرِ الهُدَى
نَجْلِ وَفاعلي إلى أبيه … محمد الباخي النَّبيه
لابن عَطَاءِ الله ثُمَّ المُرسِي … للشَّاذلي أثْمِرنَّ غَرْسي
ومَن رأى من الوَرَى هذا السَّنَدْ … وَلَمْ يُوَافِق مَا إليه قَدْ عَنَدْ
لَهُ يُسَلم أو يُراجِع الفَهَا … رِيسَ يرى قرآه من الفَهَا
أرجُو بِهِم وجَاهِ بَاقِي السِّلسِلة … وكل مَن إلٰهنا قد أرْسَلَهْ
وكُل من تَبِعَهُم مِنَ المِلَلْ … أُرزَق حُبَّك وأُوقَى من عِلَلْ
وأن تَقِيل عَثْرَتِي مِن الزَّلَلْ … حَتَّى أرَى أُكْسَى بأحْسَنِ الحُلَلْ

وتَـرزُقـنِـي مِـنْـهُـمْ سُـقْـيَـا بِـهِ	أَسْـقِـي لِـكُـلِّ أَبْـلَـه ونَـبِـهِ
حـتـى أُشَـاهِـدَ لِـكُـلٍّ مَـشْـهَـدِ	قَد شَاهَدُوا في النوم أو في السَّهَر
ولـتـجـمـعـني مـعـهُـم فـي الـحَـشْـرِ	بـالأَمْـنِ مِـن أهـوالـهِ والـنَّـشْـرِ
إلـى لِـقَـائِـي مـعَ الأَحْـبَـابِ	نَـرَوك عِـيَـانـاً بِـلاَ إغْـبَـابِ
بـطُـولِ عُـمْـرِنَـا فِـي الـعَـاقِـبَـاتِ	وحُـسْـنِ خَـتْـم فـي الـذِي قَـد يَـاتِـي
بِـخَـاتِـمِ الـرُّسْـلِ الـذي قـد انـتـهـى	رُقـيـاه فـخـراً فـوقَ سِـدْرِ الـمـنـتـهَـى
وآلـه وصـحـبـه شـهـب الـظـلاَمْ	مِـنّـي عـلـيـهـمُ الـصـلاةُ والـسَّـلاَمْ

والوِرْدُ المذكور هو:

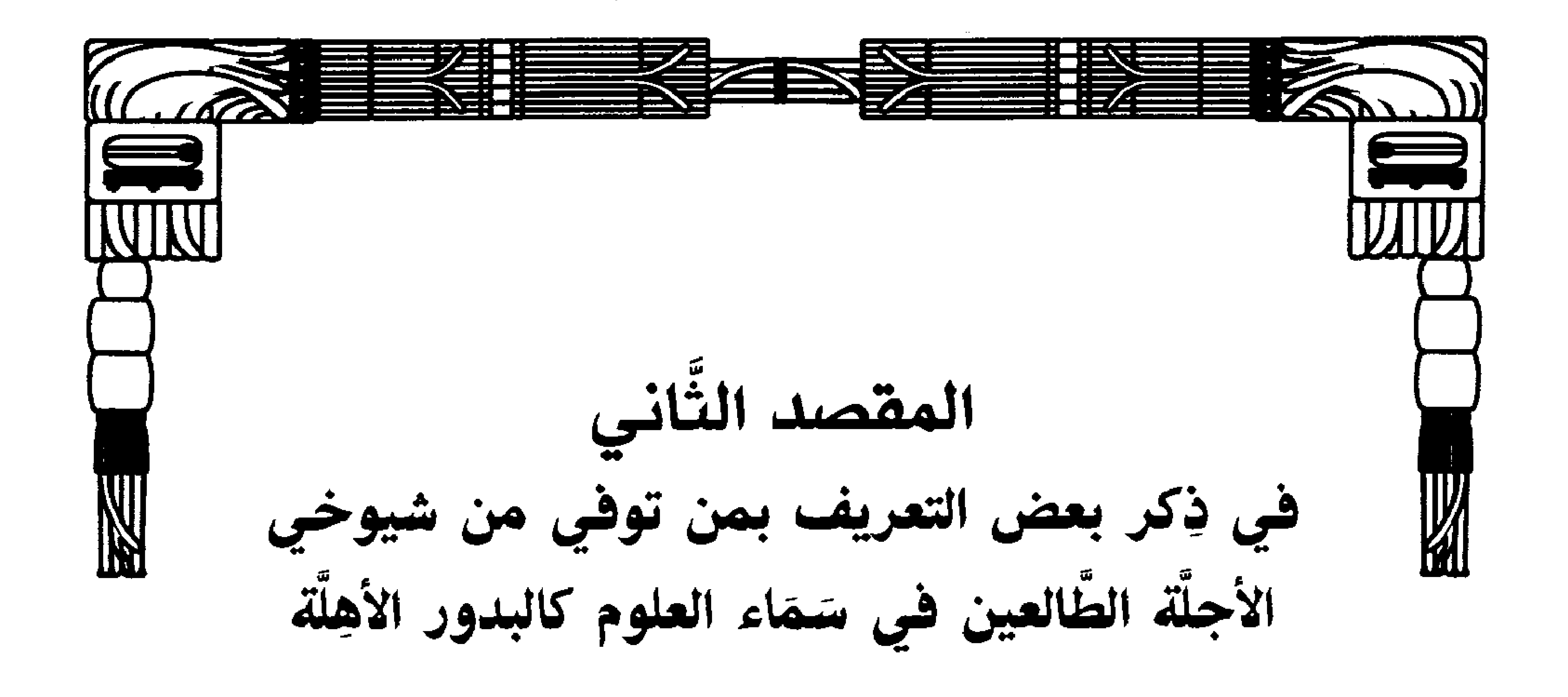
- حسبُنا الله ونِعم الوكيل؛ مائتين.
- وأستغفر الله؛ مائتين.
- ولا إلٰه إلا الله الملك الحق المبين؛ مائة.
- واللّهم صَلِّ على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم؛ مائة.

فمن كان مُتفرغاً قرأه دُبُر كل صلاة من الصلوات الخمس، ومن كان مشغولاً قرأه بحسب طاقته.

وإذا تَمَّ ما قصدته من ذِكر الأسانيد فيما رويته عن شيوخي الأساتيذ، آن لي أن أُذكّر ببعض التعريف بمن توفي من شيوخي الجهابذة الأعلام، قدَّس الله أرواحهم في دار السلام.

وأقول طالباً من الله حصول المأمول، ومُصلّياً على النبيّ الهاشمي الرسول، وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوه فيما كان يفعل ويقول.





المقصد الثَّاني
في ذِكر بعض التعريف بمن توفي من شيوخي الأجلَّة الطَّالعين في سَمَاء العلوم كالبدور الأهِلَّة

وهم خمسة عشر منهم:

قاسم القادري الحَسَنِي
ـ والد المؤلف[1] ـ

والدُنا ووسيلَتُنا إلى ربنا، العالم العلاَّمة المشارك المحقِّق الفهامة الخطيب البليغ البركة، الموفق في السُّكُون والحرَكَة، ذو القدر العالي والفضل المتوالي، الحائز قَصَبات السَّبْق في كل مَقام سَنِي أبو الفضل سيِّدي قاسم القادري الحسني.

أخذت عنه **توحيد المرشد المعين بشرح الشيخ الطيب عليه** إلى قول ناظمه، وقول: لا إلٰه إلا الله... إلخ، لموته عند وصوله لذلك.

والسعد على التلخيص، والشيخ بناني على السُّلَم، ورسالة الوضع للعضد، والألفية لابن مالك بالمكودي مرَّةً وأخرى بالتصريح إلى الابتداء،

---

(١) تقدمت ترجمته في مقدمة الكتاب.

والأجرومية مرَّتين، مرة بالأزهري، ومرة بحاشية أبي النجا عليه.

وهو يروي عن جماعة من الأيمة ومشايخ هذه الأمة منهم: سيِّدي الوليد العراقي، وسيِّدي عبدالسلام بو غالب، وسيِّدي الحاج الداودي التلمساني، وسيِّدي محمد بن عبدالرحمن الفلالي الحجرتي، وسيِّدي محمد بن حمدون بن الحاج، وأخوه سيِّدي الطالب، وسيِّدي أحمد المرنيسي، والقاضي مولاي عبدالهادي العلوي، وسيِّدي أبو بكر ابن الشيخ الطيب بن كيران، وسيِّدي محمد الكردُودي، وسيِّدي علي قصارة، وولد عميه سيِّدي محمد قصارة الضرير، والقاضي بمكناسة سيِّدي العباس بن كيران، وسيِّدي الحاج المهدي بن الطالب بن سُودة المُرِّي وشقيقه الحاج عمر وسيِّدي أحمد بن أحمد بناني المعروف بكَلاًّ، كان رحمه الله ممن يتعاطى الشهادة بهذه الحضرة، ويخطب بجامع باب عَجِيسَة، وله مشاركة في فنون عديدة والغالب عليه علم المعقول، وانتفع به جماعة من طلبة فاس وغيرها، فمنهم:

- الفقيه العلاَّمة المحدِّث سيِّدي جعفر بن إدريس الكتاني.
- والشريف العلاَّمة سيِّدي أحمد بن محمد بن عمر بن الخياط الزكاري.
- والقاضي سيِّدي محمد بن محمد العلوي المدغري.
- والشريف العلاَّمة المنيف سيِّدي عبدالكامل الأمراني.
- والعالم العلاَّمة القاضي سيِّدي عبدالهادي الصقلي.
- والشريف خطيب زاوية زرهون وعالمها سيِّدي الفضيل الإدريسي.
- والعلاَّمة سيِّدي عبدالسلام الهواري.
- والعلاَّمة المحقق سيِّدي المدني ابن جَلُّون.

وغيرهم مِمَّن يطول ذكره.

وُلِدَ رحمه الله تعالى ونفعنا برضاه سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف،

وتوفي أول يوم من ربيع الأول سنة إحدى وثمانين ومائتين وألف ودُفن بروضة مجاورة للروضة المنسوبة لسيِّدي الهادي بن زيان العراقي.

أحمد بن محمد المَرْنيسي[1]

شيخُنا وشيخ جُلِّ شيوخنا الفقيه العلاَّمة الحَبْر البَحر الفهامة المحدِّث النفاعة شيخ الجماعة، وسيبويه وقته في علم العربية المسن البركة أبو العباس سيِّدي أحمد بن محمد (فتحا) المرنيسي.

قرأت عليه رضي الله عنه طرفاً من **التفسير بالجلالين** بجامع الأبَّارين وهو يروي عن الشيخ سيِّدي حَمدُون بن الحاج، وسيِّدي الطيب بن كيران، وسيِّدي محمد بن منصور، وسيِّدي محمد بن عمرو الزرَوالي، وسيِّدي أحمد بن الشيخ التاودي بن سودة المُرِّي وغيرهم.

كان رحمه الله له مشاركة في عدة فنون، لكن الغالب عليه العربية حتى صار مِمَّن يُشار إليه في الأقطار المغربية، كانت الألفية بشروحها وحواشيها نَصْبَ عينَيْه بحيث يُدرسها من غير مطالعة ولا توقف ولا مُراجعة، وله حاشية على المكُودي، وكانت في وجهه بشاشة وفي مجلسه دعابة، يمزَحُ مع الطلبة في مجلس درسه كثيراً، ويُلقي عليهم ما يُنِيلُهم سروراً، ويُورد حكايات عجيبة، ونوادر غريبة، فمنها: أنه كان يقول: **(مَن أرادَ الحِكمةَ المخفِيَّة فعَليه بخَلِيل والألَفِيَّة)**.

توفي حرمه الله فجأة بجامع الأبَّارين الذي كان يؤم فيه بعد صلاة عَصْر يوم الجمعة، ثالث عشر صَفَر سنة سبع وسبعين ومائتين وألف، ودفن بزاوية سيِّدي عبدالواحد الدبَّاغ.

---

(١) (الشرب المحتضر مل ٦/٤)، و(إعلام أئمة الأعلام مل ٦/٢)، و(وفيات الصقلي ٩٥)، و(سلوة الأنفاس ٢٥٩/١، ٢٦٠)، و(شجرة النور ٤٠٢)، و(فهرس مزور ٣٦)، و(الدليل ٤٤٧/٢)، و(إتحاف المطالع ٢٢١/١)، و(المصادر العربية ١٣٩/٢).

محمد مَسْوَاك التَّازي[1]

ومنهم شيخنا الفقيه الأجل العالم العلاَّمة الأفضل المحدِّث الأصقل الفصيح البليغ الأمثل أبو عبدالله سيِّدي محمد المدعو مَسْوَاك التَّازي أخذتُ عنه نحو النصف من **مختصر خليل**، وطرفاً من **الرسالة لابن أبي زيد**.

وهو يروي عن صاحب الترجمة قبله يليه، وعن شيخ الجماعة سيِّدي محمد بن عبدالرحمن، والقاضي مولاي عبدالهادي وغيرهم.

كان رحمه الله خيِّراً ديِّناً فاضلاً ليِّناً تالياً لكتاب الله عزَّ وجلَّ، واعظاً، وكان له صوت عَالٍ جهير، ومداعبة وبسط كثير.

توفي رحمه الله في ثالث ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين ومائتين وألف ودفن بالزاوية الناصرية.

أحمد بن أحمد بناني

ومنهم شيخ الجماعة بفاس في وقته، وفريد أهل زمانه وعصره، المبرز على جميع أقرانه من أهل مِصْره، العلاَّمة المحقِّق، المشارك المدقق المسن البركة أبو العباس سيِّدي أحمد بن أحمد بناني المعروف بكَلاً.

قرأت عليه، رحمه الله طرفاً من **التفسير**، وطرفاً من كتاب **الشفا للقاضي عياض**.

وهو يروي عن:

- سيِّدي الوليد العراقي.
- وسيِّدي عبدالسلام بُو غالب.
- وسيِّدي بدر الدِّين الحَمُّومِي.

---

(١) (الشرب المحتضر مل ١١٥)، و(وفيات الصقلي ١٠٤)، و(سلوة الأنفاس ٣/١٠)، و(إتحاف المطالع ١/٢٤٩).

- وسيِّدي عبدالقادر الكُوهَن.

- والشيخ الصوفي سيِّدي عبدالغني العمري الدهلوي المدني النقشبندي.

- والشيخ إبراهيم السقا شيخ الأزهر.

وأجازاه معاً إجازة عامة.

كان رحمه الله مُشَاركاً في فنون عديدة من: تفسير وحديث وبيان وأصول ومنطق، مواظباً على التدريس والإفادة والتحقيق والإجادة وغالب قراءته في آخر عمره إمَّا بمطالعة يسيرة أو بلا مطالعة أصلاً، كثير الذكر، وتلاوة القرآن، وحج بيت الله الحرام، وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام، ولَهُ مَرَائي نبويَّة وتهجُّد بالليل وأذكار وأدعية.

توفي رحمه الله عند طلوع شمس يوم الجمعة ثامن جمادى الأولى عام ستة وثلاثمائة وألف، وصُلّي عليه بعد صلاة الجمعة بجامع القرويين ودفن خارج باب الفتوح.

المهْدِي بن الطالب بن سُودَة[1]

ومنهُم شيخُنا الإمَام الأشهر، والعلاَّمة الأبْهَر، الطود الأمجد، والهمام الأصعد، حامل ألوية التحقيق، وسالك سُبل التدقيق.

قاضي الجماعة بمكنَاسة الزيتُون ونواحيها، أبو عبدالله سيِّدي الحاج المهدي بن الطالب بن سُودَة المُرِّي.

أخذت عنه رحمة الله عليه طرفاً من **تفسير سورة البقرة**.

---

(١) (الاستقصا ١٦٣/٩)، و(الدرر ٣٠٨/٢)، و(الشرب المحتضر مل ٨/٥)، و(وفيات الصقلي ١٣٦)، و(إعلام أئمة الأعلام مل ٣/٣)، و(سلوة الأنفاس ٣٠٣/١، ٣٠٤)، و(شجرة النور ٤٠٣)، و(الإتحاف ٣٥٨/٤ ـ ٣٦٥)، و(فهرس مزور ٣٧)، و(الإعلام ٢٨٣/٧)، و(الدليل ٣٢٤/٢)، و(إتحاف المطالع ٢٦٠/١)، و(معلمة الفقه المالكي ٧٨)، و(المصادر العربية ١١٠/٢)، و(معجم المؤلفين ٢٨/١٣، ٢٩).

وهو يروي عن:

- سيِّدي عبدالقادر الكُوهَن.
- وسيِّدي عبدالسلام الأزمي.
- وسيِّدي علي قصارة.
- وسيِّدي بدر الدين الحمُّومي.
- وسيِّدي محمد بن عبدالرحمن الفلالي الحجرتي.
- وولي الله تعالى سيِّدي محمد الحرَّاق، وغيرهم.

وكان رحمه الله فقيهاً محدِّثاً أُصولياً بيانياً منطقياً، نحوياً مشاركاً، درَّس فأفاد، ونفع العباد، بديع الدقائق والفُهُومات، غريب الأبحاث والإشكالات، وألَّف تآليف عديدة، حسنة مفيدة منها:

- حاشية على الخرشي.
- وأخرى على المحَلِّي على جمع الجوامع لابن السبكي.
- وأخرى على مختصر السَّعد.
- وأخرى على شرح السُّلم للشيخ بناني.
- وأخرى على رسالة الوضع للعضد.

وغير ذلك.

وُلِدَ رحمه الله سنة عشرين ومائتين وألف، وتوفي عشية يوم الخميس رابع رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين وألف، وصُلِّي عليه من الغد بعد صلاة العصر بجامع القرويين، ودفن برحبة الزبيب، أسفل العقبة الزرقاء.

عمر بن الطالب بن سُودَة[1]

ومنهم شقيقُه الشيخ الإمام العلاَّمة الهُمَام، الفصيح اللِّسَان، المطهَّر الجَنَان، الخيِّر الديِّن، السَّالك العابد الناسِك، أبو حفص سيِّدي الحاج عمر بن الطالب بن سُودَة المُرِّي.

قرأت عليه رحمه الله نحو: **الربع من مختصر خليل**.

وهو يروي عن:

- سيِّدي عبدالقادر الكُوهَن.
- وسيِّدي محمد بن عبدالرحمن.
- وسيِّدي عبدالسلام الأَزَمِي وغيرهم.

كان رحمه الله، عالماً مُتقناً، حافظاً مُتفنِّناً، مُشَاركاً خيِّراً ديِّناً متواضعاً، ليِّناً، يمزج عِبَارته في التدريس بالصلاة على النبيّ ﷺ، ويحفظ من كلام العارفين الكثير، وخصوصاً الحِكَم.

توفي رحمه الله في مُتم ربيع النبوي سنة خمس وثمانين ومائتين وألف.

ودفن بباب الحمراء، داخل باب الفُتوح.

محمد بن عبدالرحمن العَلَوي المدغْرِي[2]

ومنهم شيخنا الشريف المنيف العالم العلاَّمة، الغطريف الحافظ الحجة

---

(١) (الدرر ٣٠٨/٢)، و(الشرب المحتضر مل ٣/٥)، و(وفيات الصقلي ١١٠)، و(إعلام أئمة الأعلام مل ٢/٣، ٣)، و(سلوة الأنفاس ١٠٩/٢، ١١٠)، و(شجرة النور ٤٠٣)، و(فهرس مزور ٣٧)، و(الإعلام ٣٠٥/٩)، و(إتحاف المطالع ٢٤١/١)، و(الموسوعة المغربية ١٣/٢)، و(معلمة الفقه المالكي ٧٦)، و(المصادر العربية ١٣٩/٢).

(٢) (الدرر البهية ٢٧١/١)، و(وفيات الصقلي ١٤٥)، و(الشرب المحتضر مل ٨/٥ ـ ٦)، و(إعلام أئمة الأعلام مل ٨/٢)، و(سلوة الأنفاس ٢٠٥/١، ٢٠٦)، و(شجرة النور ٤٠٦)، و(فهرس مزور ٣٧ ـ ٣٨)، و(الإعلام ٣٨/٧)، و(إتحاف المطالع ٢٧٥/١)، و(المصادر العربية ١٤٢/٢).

النفاعة المشارك الدرَّاكة، المحقق الأسْمَى، والآية العظمى، ذو التحرير والإتقان، والفصاحة والبيان، قاضي الجماعة بفاس ونواحيها أبو عبدالله مولاي محمد فتحا بن عبدالرحمن العلوي المدغري.

قرأت عليه رضي الله عنه: طرفاً من **صحيح البخاري بالقسطلاني**، ونحو النصف من **المختصر الخليلي** بالخرشي والزرقاني، و**حاشية الشيخ بناني**، و**تحفة ابن عاصم**، و**لامية الزقاق**.

وهو يروي عن:

- قاضي الجماعة بسجلماسة مولاي الصادق العلوي المدغري.
- وقاضي طنجة سيِّدي محمد بن عبدالله المجاوي التلمساني.
- والقاضي مولاي عبدالهادي.
- وابن عبدالرحمن.
- وسيِّدي محمد بن حمدون بن الحاج.
- وأخيه سيِّدي الطالب.
- وسيِّدي الوليد العراقي.
- وسيِّدي عبدالسلام بو غالب، وغيرهم.

وكان رحمه الله علاَّمة متبحراً ضابطاً ماهراً، مدرساً نفاعاً محرراً سيِّداً فاضلاً، ماجداً كاملاً، حسن الأخلاق، جميل المعاشرة والإرفاق موسوماً بالخير والصلاح، مُرتقياً درجة الفلاح مع الدين المتين، والسير بسيرة المهتدين، صبوراً حليماً، ليِّن الجانب رحيماً.

ولي القضاء بفاس ونواحيها يوم الأحد سابع صفر سنة أربع وسبعين ومائتين وألف، وفي خلال توليته للقضاء، سافر لحج بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيه عليه السلام وتوفي رحمه الله عشية سابع وعشرين رمضان المعظم عام تسعة وتسعين ومائتين وألف، ودفن من الغد ضحى بعد الصلاة عليه بجامع القرويين، بزاوية داخل باب عجيسة.

المهدي بن محمد بن حَمدُون بن الحاج[1]

ومنهم شيخنا وعمدتنا العلاَّمة المحقق المشارك الحافظ المدقق، الكثير التحصيل والتحرير، الواضح التعبير، الصالح الخاشع البركة المتواضع مُحب آل البيت الحي منهم والميْت، بغية كل طالب محتاج، أبو عيسى سيِّدي المهدي ابن العلاَّمة سيِّدي محمد ابن العلاَّمة أبي الفيض سيِّدي حَمدُون السُّلَمي المِرداسي المعروف بابن الحاج.

أخذت عنه رضوان الله عليه طرفاً من **صحيح البخاري**، **والشمائل للترمذي**، **والطُّرفة لسيِّدي العربي الفاسي في الاصطلاح**، ونحو النصف من **مختصر خليل بالخرشي**، **والزقاق**، **وحاشية الشيخ بناني**، وطرفاً من **العبادة سرداً بحاشيته على الخرشي** وطرفاً من **الألفية لابن مالك بالتصريح**، **وشرح الشيخ الطيب على توحيد ابن عاشر بتمامه والشيخ بناني على السُّلَّم**.

والكلُّ قراءة تحقيق وإتقان وتدقيق.

وهو يروي عن:

- والده وعمه أبي الفتح سيِّدي الطالب.
- وشقيقه سيِّدي أحمد المترجم له بعده.
- وسيِّدي محمد بن الرحمن الفلالي الحجرتي.
- وسيِّدي أحمد المرنيسي.
- وسيِّدي الحاج الداودي التلمساني.
- وسيِّدي الوليد العراقي.
- وسيِّدي عبدالسلام بو غالب.

---

(١) (الدرر ٣٢٩/٢ ـ ٣٣٠)، و(وفيات الصقلي ١٢٨)، و(سلوة الأنفاس ٢٣٨/١)، و(شجرة النور ٤٠٤)، و(فهرس مزور ٣٨)، و(الدليل ١٨٢/١)، و(إتحاف المطالع ٢٥٢/١).

- وسيِّدي أبي بكر ابن الشيخ الطيب ابن كيران، وغيرهم.

كان رحمه الله عالماً علاَّمة عاملاً متقناً دراكة مُشَاركاً في الحديث والفقه والنحو والمنطق والتصوف وغير ذلك، عارفاً بصناعة التقرير، حسن الملكة في الإلقاء والتعبير، مجتنباً للاعتراض، مُرتكباً ما أمكنه من التأويلات الموفية للأغراض، مع حلاوة العبارة، ودقة الإشارة والتواضع والإنصاف، والاعتراف بالحق على أحسن الأوصاف، ولين الجانب للأقارب والأجانب.

وله مؤلفات عديدة حسنة مفيدة: كختمه لمختصر خليل، وحاشية على شارحه الخرشي لم تكمل وصل فيها إلى قرب البيوع، وحاشية على الشيخ التاودي على التحفة إلى آخر اللعان، وتوليف في بيوع الآجال، واختصاره لشرح ابن زكري على النصيحة الكافية لم يكمل، وقصائد في أمداح نبوية.

وُلِدَ رحمه الله حسبما ذكره سيِّدي الطالب في تأليفه الذي ألّفه في والده سيِّدي حَمدون المسمَّى بـ(رياض الورد إلى ما انتمى إليه هذا الجوهر الفرد) سنة أربع وأربعين ومائتين وألف، وتوفي بعد رجوعه من زيارة مولانا عبدالسلام بن مشيش نفعنا الله به، يوم الجمعة ثاني شعبان الأبرك سنة تسعين ومائتين وألف، وصُلّي عليه من الغد، عقب صلاة الظهر بمسجد القرويين ودفن بزاوية سيِّدي أحمد بن علي اليملاحي الوزاني عند الشرفاء الوزانيين بالشرشور، وكان لموته عند الطلبة مُصاب عظيم، ولفقده أسف جسيم، وفي مثله قيل:

هَيْهَات لا يأتِي الزمَانُ بمثلِهِ   إن الزَّمان بمثلِهِ لبخيلُ

أحمد بن محمد بن حَمدُون بن الحاج

ومنهم: أخوه العلاَّمة المحقق المشارك المدقق، المسن البركة الأسعد المؤرِّخ الضابط الأمجد، السَّالِك أقومَ المحاج، أبو العباس سيِّدي أحمد بن محمد بن حَمدُون بن الحاج.

أخذتُ عنه: **طرفاً من ابن عَاشِر، والخزرجية.**

وهو يروي عن:

- والده وعمه سيِّدي الطالب.
- وشيخ الجماعة ابن عبدالرحمن.
- وسيِّدي علي قصارة.
- وسيِّدي أحمد المرنيسي.
- والولي الصالح سيِّدي محمد الحرَّاق، وغيرهم.

وكان رحمه الله فقيهاً عالماً أديباً، حافظاً محرراً ليِّناً، ذا مروءة واستبصار، ومعرفةً بنوادر التاريخ والأخبار، وصناعة الإنشاء، يتصرف في القول كيف شاء، وخلق حسن، وسمت مستحسن، وله في أكثر الفنون المشاركة التامة مع الاستحضار العجيب، والاطلاع الغريب، وألَّف رحمه الله تآليف عديدة منها: (حاشيته على المكودي على الألفية)، و(حاشيته على الأزهري على الأجرومية) اللتان وقع بهما النفع التَّام لدى الخاص والعام، وحاشيته على (شرح الشيخ التَّاودي على التحفة) لم تكمل، والتاريخ المسمَّى: (بالدُّرِّ المنتخَب المستحسن في بعض مآثر أمير المؤمنين مولاي الحسن)، وتأليف في علم الطب سماه: (الدرر الطبيّة المهداة للحضرة الحسنيّة)، وتأليف في (تفضيل ليلة المولد على ليلة القدر)، وتأليف في (زيارة الأولياء) وفي (الذَّب على النسب العلوي) وغير ذلك.

وُلِدَ رحمه الله سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف كما ذكره سيِّدي الطالب في تأليفه السابق، وتوفي بعد عصر يوم الاثنين سابع وعشرين ذي الحجة الحرام مُتِم سنة ستّة عشر وثلاثمائة وألف، وصُلّي عليه من الغد بعد صلاة الزوال بضريح مولانا إدريس نفعنا الله به، ودفن في الزاوية التي دفن فيها أخوه السابق قبله بالموضع الذي أحدث بداخلها.

محمد بن المَدَنِي كنُّون[1]

ومنهم خاتمة المحققين، وحامل راية المدققين، أعجوبة أهل زمانه، وفريد عصره وأوانه، العالم العلاَّمة، القدوة الفهامة، المشارك في كثير من الفنون أبو عبدالله سيِّدي الحاج محمد بن الحاج المَدَنِي كنُّون.

قرأت عليه رضي الله عنه: **بعض صحيح البخاري، وبعض موطأ الإمام مالك ونحو الربع من مختصر خليل بالخرشي والزرقاني، وحاشية الشيخ بناني، وبعض الشيخ الطيب على توحيد ابن عاشر، وبعض همزية البوصيري، وبعض الألفية لابن مالك** وكل ذلك قراءة إتقان وبحث وبيان.

وهو يروي عن:

- شيخ الجماعة سيِّدي محمد بن عبدالرحمن.
- وسيِّدي بدر الدين الحمُّومي.
- وسيِّدي أحمد المرنيسي.
- وسيِّدي الوليد العراقي.
- وسيِّدي عبدالسلام بُو غالب.
- وسيِّدي الحاج الداودي التلمساني.
- والقاضي سيِّدي العباس ابن كيران.
- وسيِّدي الطالب بن حمدون بن الحاج.
- وسيِّدي أبي بكر ابن الشيخ الطيب بن كيران.

---

(١) (الاستقصا ١٧٨/٩)، و(الدرر البهية ٣٦٦/٢)، و(سلوة الأنفاس ٣٦٤/٢)، و(شجرة النور ٤٢٩)، و(فهرس مزور ٣٨ ـ ٤٠)، و(الفكر السامي ١٣٦/٤)، و(الإعلام ٥٤/٧ ـ ٥٨)، و(فهرس الفهارس ٤٩٧/١، ٤٩٨)، و(الأعلام ٩٤/٧)، و(إتحاف المطالع ٢٨٨/١)، و(النبوغ المغربي ٢٩٧/١)، و(المصادر العربية ١٣٧/٢)، و(معجم المؤلفين ١٠/١٢).

- وسيِّدي محمد الكردودي.

- وسيِّدي محمد صالح بن خيرالله الرضوي البخاري وغيرهم.

وكان رضي الله عنه كبير الصيت والقَدْر، عظيم الجناب والخطر، ذا مَهابة ورفعة وجلالة ومكانة ومَنْعَة، قوَّالاً بالحق لا يخشى صولَة ظالم، ولا تأخذه في الله لومة لائِم، جميل المشاركة، ثابت المَلَكة، فتَّاقاً لأبكار العلُوم، درَّاكاً لغوامض العُلُوم، مرجوعاً إليه في حَلِّ المشكلات مقصوراً عليه في دفع الشُّبُهَات، له معرفة بالفقه والحديث والتصوف والنحو، والأصلين وغير ذلك.

وأَلَّف رحمه الله تآليف عديدة محرَّرة مُفيدة، منها: اختصاره (لحاشية الرهوني على الشيخ عبدالباقي الزرقاني)، و(تعليق على الموطأ)، و(حاشية على شرح بنيس على فرائض مختصر خليل)، وتأليف في الأشراف، سمَّاه: (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة)، و(الزجر والأقماع في تحريم آلات اللهو والسماع)، و(نصيحة ذوي الهمم الأكْيَاس فيما يتعلق بخلطة الناس)، و(نصيحة النذير العُريان في التحذير من الغيبة والنميمة والبهتان)، و(حاشية على شرح الشيخ التَّاودي على جامع الشيخ خليل) لم تكمل، و(شرح على الهمزية) لم يكمل ابتدأه من قوله: ليته خصَّني... و(شرح على السّنوسية) لم يكمل، و(النوازل)، وتأليف في (النشوز) وغير ذلك.

توفي رحمه الله ليلة الجمعة أول يوم من شهر ذي الحجة الحرام آخر سنة اثنين وثلاثمائة وألف، وصُلّي عليه إثر صلاة الجمعة بجامع الأندلس، ودُفن خارج باب الفتوح، وقد ضاعت لموته علوم لتحريره لها تحريرَ أهل الاجتهاد على الخصوص والعموم وفيه بحق أن يقال ويحسن المقال:

حلف الزَّمَانُ ليأتيَّن بمثله   حَنِثَتْ يَمِينُكَ يَا زمانُ فَكفِّرِ

وإلى الله عليه رحمته وأسكنه جنته.

عبدالله بن أبي العلاء إدريس الوَدغيري الشهير بالبكراوي[1]

ومنهم الشريف الأجل، العالم العلاَّمة المشارك الأفضل، المدرّس الخيّر، الديّن الأمثل، نقيب الأشراف، أبو محمد مولاي عبدالله ابن العلاَّمة الأستاذ المقرىء أبي العلاء سيِّدي إدريس الوَدغيري الشهير بالبكراوي.

أخذت عنه رحمه الله **صُغرى السَّنُوسي**.

وهو يروي عن:

- سيِّدي الوليد العراقي.
- وسيِّدي عبدالسلام بُو غالب.
- وشيخ الجماعة ابن عبدالرحمن.
- وسيِّدي بدر الدين الحمُّومي.
- وسيِّدي علي قصارة.
- والمرنيسي، وغيرهم.

كان رحمه الله، فقهياً عالماً، محدِّثاً عاملاً، خيِّراً ديِّناً فاضِلاً، عالي الهمَّة، ذا مروءة وأناة وتُؤدة.

توفي رحمه الله مُتِم عام ستة عشر وثلاثمائة وألف، وصُلّي عليه بعد صلاة العصر بجامع القرويين، ودُفن بسيدي بُوعَزة بحومة البليدة.

عبدالمالك بن محمد الضرير العلوي الحسني[2]

ومنهم: الشريف المنيف الوَلي الصالح البركة الناصح العالم العلاَّمة

(١) (معجم شيوخ عبدالحفيظ الفاسي ٢/١١٣، ١١٤).
(٢) (مختصر العروة الوثقى ٥١).

الدراكة الفهامة، مولانا عبدالمَالك بن محمد الضرير العلوي الحسني، حضرت مجلسه في **مختصر الشيخ خليل**.

وهو يروي عن:

- سيِّدي الحاج الداودي التلمساني.
- ومولاي الصادق العلوي.
- وسيِّدي الوليد العراقي.
- وسيِّدي محمد الحرَّاق.
- وابن عبدالرحمن.
- ومولاي عبدالهادي.
- وسيِّدي عبدالسلام بُو غَالب.
- وسيِّدي أحمد بناني، وغيرهم.

وكان رحمه الله من الأولياء العارفين، وعباد الله الصالحين، له مآثر عديدة، ومناقب حميدة، ومرائي نبوية كثيرة، وأذكار وأدعية، وله (ختمة على مختصر خليل)، وتُويْليف في (النصحية)، و(قصائد في أمداح نبوية) مرتبة على حروف المعجم.

توفي رحمه الله ورضي عنه صبيحة يوم الجمعة منتصف جمادى الأخيرة عام ثمانية عشر وثلاثمائة وألف، وصُلّي عليه بعد صلاة العصر بجامع القرويين ودفن بالزاوية الناصرية.

أحمد الشَّرِيف العَلَمِي

ومنهم نقيب الأشراف العَلَميين الفقيه العلاَّمة المحقق الفهامة الشريف الصالح البركة الخيِّر الأَرْضَى، الديِّن المرتَضَى البياني الأصولي أبو العباس سيِّدي أحمد الشريف العلمي.

قرأت عليه: **جُلّ الألفية بالأزهري، والأجرومية به أيضاً، وبعض شرح المحَلّي على ابن السبكي، ورسالة الوضع للعضد.**

وهو يروي عن:

- سيِّدي الوليد العراقي.
- وسيِّدي محمد بن عبدالرحمن.
- وسيِّدي أحمد بناني، وغيرهم.

كان رحمه الله خيِّراً ديناً، متواضعاً، هيِّناً ليِّناً، حج بيت الله الحرام، وزار قبر نبيِّه عليه الصلاة والسلام، ومات في ذهابه إلى الثانية.

محمد بن محمد المقري التلمساني[1]

ومنهم الفقيه العلاَّمة المشارك الفهامة، المتضلع في علوم العربية، المتفنن بالملَكَة الألمعية، الوجيه الأمثل، المدرس الأفضل أبو عبدالله سيِّدي الحاج محمد بن محمد المقري التلمساني المعروف بالزمخشري.

قرأت عليه رحمه الله: **الألفية مرتين؛ مرّة بالمكودي والموضح، ومرَّة بالمكودي فقط. . والأجرومية بالأزهري.**

أخذ عن:

- ابن عبدالرحمن.
- والمرنيسي.
- وسيِّدي عبدالسلام بُو غالب.
- وسيِّدي محمد الكردُودي، وأجازه إجازة عامة.

---

(١) (وفيات الصقلي ١١١)، و(إعلام أئمة الإعلام مل ٣/٧)، و(سلوة الأنفاس ٣/٢٣)، و(فهرس مزور ٤٢)، و(إتحاف المطالع ١/٢٤١).

كان رحمه الله فقيهاً علاَّمة، وكان الغالب عليه علم العربية، يحسن تدريس الألفية، ويُجيد تقريرها.

توفي رحمه الله في ربيع الأول سنة خمس وثمانين ومائتين وألف، ودُفن خارج باب الفُتُوح.

محمد بن عبدالواحد بن سُودَة[1]

ومنهم الفقيه العالم العلاَّمة الأديب الدرَّاكة اللّوذَعي الأَريب الحبر الفهامة المسن البركة، خطيب جامع الأندلس، أبو عبدالله سيِّدي محمد بن عبدالواحد بن سُودَة المُرِّي.

قرأت عليه: **الأجرُومية بشرح السوداني، وبعض ابن عاشر بشرح ميَّارة**، قرأ على والده، والقاضي مولاي عبدالهادي وغيرهما.

وكان رحمه الله ممَّن له الباع الكبير في علم النحو، وإليه فيه المصير، وكانت له مشاركة في غيره، وقَلم بارعٌ في الإنشاء، ومَلَكَة جيِّدة في الشعر، والتوثيق، وكان يتعاطى خطة الشهادة بِسِمَاط العدول، ويتحرى فيها غاية، وكان فاضلاً خيِّراً ديِّناً.

توفي رحمه الله يوم الجمعة أواخر ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين وألف، وصُلّي عليه عقب صلاة الجمعة بجامع القرويين، ودُفن بزاوية جده الشيخ التاودي.



---

(١) (الدرر البهية ٢/٣٠٣، ٣٠٤)، و(وفيات الصقلي ١٤٩)، و(إعلام أئمة الإعلام مل ١/٣، ٢)، و(سلوة الأنفاس ١/١٢١)، و(فهرس مزور ٤٣)، و(الإعلام ٧/٤٠)، و(إتحاف المطالع ١/٢٧٦).



خاتمة

اعلم أنَّ مقصودنا بهذه الفهرسة أمران:

أحدهما: اجتماع ما كان مُفرقاً عندنا من الأسانيد.

وثانيهما: إيضاحُ بعض المشكلات.

وبوجود هاتين الفائدتين جصلت الثمرة المقصودة من التأليف. وقد أشبع الكلام على ذلك العلاَّمة أبو عبدالله سيِّدي محمد الرهوني في أول حاشيته على الزرقاني فقال بعد ذكره حديث الشيخين وغيرهما قائلاً واللفظ لمسلم أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا مَاتَ الإنسان انقطع عمله إلاَّ من ثلاث، إلاَّ من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**»[1].

---

(١) أخرجه مسلم في باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (١٦٣١)، وأبو داود (٢٨٨٠)، والترمذي (١٣٧٦)، والنسائي باب: فضل الصدقة (٢٥١/٦).

قال السيوطي في كتابه: (التعريف بآداب التأليف ص١٨): «حمل العلماء رضي الله عنهم الصدقة الجارية بعد الوقف المنتفع به بعد الموت، وعلى التصنيف والتعليم، وهو التصنيف أظهر، لأنه أطول استمراراً».

وقال الشيخ تاج الدين السبكي في خطبة كتابه: (جمع الجوامع): «أما بعد.. فإنَّ العالم وإن امتد باعه، واشتد في ميادين الجدال رفاعه واشتد ساعده، حتى خرق به كل سد سُدَّ بابه، وأحكم امتناعه، فنفعه قاصر على مدة حياته ما لم يصنف كتاباً يخلد بعده، أو يُورث علماً ينقله عنه تلميذ، إذا وجد الناس فقده، أو يهتدي به فئة مات عنها، وقد ألبسها به الرشاد برده، ولعمري إنَّ التصنيف لأرفعها مكاناً، لأنه أطولها زماناً، وأدومها إذا مات أحياناً، ولذلك لا يخلو وقت يمر بنا خالياً عن التصنيف، ولا يخلو إلا وقد تقلد عقد جواهره التأليف، ولا يخلو علينا الدهر ساعة فراغ إلا ونُكِل فيها القلم بالترتيب والترصيف». =

مَا نصُّهُ تتميم: قال العلاَّمة الأبي في شرح حديث مسلم السابق ما نَصُّه: كان شيخنا أبو عبدالله بن عرفة يقول: «إنما تدخل التآليف في ذلك إذا اشتملت على فائدة زائدة وإلا فذلك تخسير للكاغد».

ويعني بالفائدة الزائدة على ما في الكتب السابقة عليه، وأمَّا إذا لم يشتمل التأليف إلا على نقل ما في الكتب المتقدمة، فهو الذي قال فيه أنه تخسير للكاغد.

وهكذا كان يقول في مجالس التدريس، وأنه إذا لم يكن في مجالس التدريس التقاط فائدة من الشيخ فلا فائدة في حضور مجلسه، بل الأولى لمن حصلت له المعرفة بالاصطلاح والقدرة على فهم ما في الكتب أن ينقطع بنفسه ويُلازم النظر، ونظم في ذلك أبياتاً وهي:

= وقال الشيخ بدر الدين الزركشي في (قواعده ٣/٣٥): «من فروض الكفاية تصنيف الكتب لمَن منحه الله فهماً واطلاعاً، ولن تزال هذه الأمة، مع قِصر أعمارها في ازديادٍ وترقٍ في المواهب، والعلم لا يحل كتمه، فلو ترك التصنيف، لضيع العلم على الناس».

وقد سبقه إلى نحو ذلك: البغوي في أول التهذيب، وقال النووي في (شرح المهذب) في باب: آداب العالم، ج١/٢٩:

«وينبغي أن يعتني بالتصنيف إذا تأهل له فيه، يطّلع على حقائق العلم ودقائقه، ويثبت معه، لأنه يضطره إلى كثرة التفتيش، والمطالعة، والتحقيق، والمراجعة، والاطلاع على مختلف كلام الأئمة، ومُتَّفقه، وواضحه عن مشكله، وصحيحه عن ضعيفه، وجزله عن ركيكه، وما لا اعتراض عليه، وبه يتصف المحقق بصفة المجتهد، وليحذر كل الحذر أن يشرع في تصنيف ما لم يتأهل له، فإنَّ ذلك يضره في دينه، وعلمه وعرضه، وليحذر أيضاً من إخراج تصنيفه من يده إلا بعد تهذيبه، وترادد نظره فيه وتكريره.

وليحرص على إيضاح العبارة وإيجازها، فلا يوضح إيضاحاً ينتهي إلى الركاكة، ولا يوجز إيجازاً يفضي إلى المحق والاستغلاق.

وينبغي أن يكون اعتناؤه من التصنيف بما لم يسبق إليه أكثر، والمراد بهذا أن لا يكون هناك مُصنف يغني عن مصنفه في جميع أساليبه، فإن أغنى عن بعضها، فليصنّف من جنسه ما يزيد زيادات يحتفل بها مع ضم ما فاته من الأساليب، وليكن تصنيفه فيما يعمّ الانتفاع به، ويكثر الاحتياج إليه».

إذَا لَم يَكُن في مَجْلِس الذِّكْرِ نُكْتة بِتَقْرِيرِ إيضَاحٍ لِمشْكِل صُورة
وعَزْوِ غَرِيبِ النَّقْلِ أو حَلُّ مُقْفَلٍ أو إشْكَال أبْدَتْهُ نتيجةُ فِكرة
فَدَع سَعْيَه وانظر لنفسِك واجتهِد ولا تتركن فالترك أقبحُ خَلَّة

وكنت قلت في جواب أبياته هذه الأبيات:

يَميناً بِمَن أولاكَ أرفَعَ رُتبَةٍ وَزَان بِكَ الدُّنيا بأحسَنِ زِينةٍ
لمجلِسُكَ الأحْظى كفيلٌ بكُلّها عَلى حُسْنٍ مَا عَنهُ المحاسِنُ جَلَّتِ
فأبقَاكَ مَن رَقَّاكَ للنَّاسِ رحمةً وللدين سَيفاً قَاطِعاً لكل بِدْعَةِ

وإني في قسمي هذا لبَّارٌ وانظر بقيته ولا بدّ ولما نقله سيِّدي أحمد المقري في أزهار الرياض قال عقبها نصُّه.

ورأيت بخط بعض الأكابر ما نصُّه:

(المقصود من التأليف سبعة[1]:

١ ـ شيء لم يسبق إليه فيؤلف.

٢ ـ أو شيء أُلّف ناقصاً فيُكمل.

٣ ـ أو خطأ فيصحح.

٤ ـ أو مُشْكِل فيُشرح.

٥ ـ أو مُطوَّل فيختصر.

٦ ـ أو مفترق فيُجمَع.

٧ ـ أو منثور فيرتب.

---

(١) وقال صاحب الأزدي: «لا ينبغي لمصنف يتصدى لتصنيف أن يعدل عن غرضين:
ـ إما أن يخترع معنى.
ـ وإما أن يبتدع وضعاً ومبنى.
وما سوى هذين الوجهين، فهو تسويد الورق، والتحلي بحلية السرف»، انظر: (التعريف بآداب التأليف ٢٨).

وقد نظمها بعضهم فقال:

أَلاَ فاعلَمَنْ أنَّ التأليفَ سبعة ... لكُل لبيبٍ في النصيحَةِ خَالِصِ
فَشرحٌ لإغْلاَقٍ وتَصحيحُ مُخطَإٍ ... وإبدَاع حَبْر مِقْدَم غير نَاكِصِ
وترتيبُ منثُورٍ وجَمعُ مُفَرَّقٍ ... وتقصير تَطويل وتتميمُ نَاقِص

وقوله في أبيات ابن عرفة:

ـ أقبح خَلَّة: هو بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام المشددة، بمعنى الخصْلَة، هذا وله معانٍ أُخر لكنها لا تصلح هنا، والله أعلم.

كلام الرهوني وما تقدم عن ابن عرفة والأُبي من التأليف، لا يدخل في الحديث إلاَّ إذا اشتمل على فائدة زائدة على ما قبله من التآليف السابقة، كتب عليه الصفتي في حواشيه على الجواهر الزكية ما ملخصه: أنَّ شيخه الأمير، قال: (والظاهر أنه شرط كمال)، واستدَلَّ على ذلك بأن المُنَاوِي الكبير على الجامع الصغير، بعد أن ذكر أن التأليف لا يدخل في الحديث إلاَّ إذا اشتمل على فائدة زائدة على ما قبله من التأليف زاد ما نصُّه:

(قال المنذري: وناسخُ العلم النافِع له أجره، وأجر من قرأه أو كتَبه أو عَمِلَ به مَا بَقِيَ خَطُّه، وناسخ ما فيه حِرمَة عليه وِزره، وَوِزْرُ من عَمِلَ به مَا بقي خطُّه).

وقول الأمير: (والظاهر أنه شرط كمال) فيه نظر، فإنَّ الشروط التي ذكرها ابن عرفة وغيره موضوعُها في الداخل في الحديث بوصف كونه تأليفاً لا في مطلق كل داخل، فما ذكره شرط صحة لا شرط كمال، كما هو ظاهر واستدلاله بقول المُنَاوي، قال المنذري: (وناسخ العلم...) لا يُفيد ما ادَّعاه من كونه شرط كمال، لأن ناسِخَ العلم النافع لم يدخل في الحديث بوصف كونه مؤلفاً، وإنما دخل بوصف كونه ناسخاً لما ألفه غيره قبله، وكذلك نظم الهلالي في (نور البصر) المقصودَ من التأليف، ونَصُّ نظمه:

في سَبْعَةٍ حَصَروا مَقَاصِدَ العُقَلاَ ... من التَّأليفِ فَاحْفَظْهَا تَنَلْ أَمَلاَ
أَبْدِعْ تَمَام بيَان لاختِصارِك في ... جَمْع ورتبْ وأَصْلِحْ يا أَخِي العَمَلاَ

ولَمَّا نقل أبو عبدالله سيِّدي محمد بن الطالب بن الحاج في (الأزهار الطيّبة النّشر) كلام ابن عرفة المتقدم المشتمل على أبياته الثلاثة قال ما نصُّه: (ولعل هذا من قلة الإنصاف، وتَصدير من لا يستحق التصدير للتدريس كما هو مُشاهَدٌ في هذه الأزمنة، وذلك من البدع المجمع على تحريمها، وما ألطف قولَ أبي حَيَّان من أبيات:

بُلِينَا بِقَوْمٍ صُدِّرُوا في المجَالِس
لإِقْرَاءِ عِلْم ضَلَّ عنهُم فَوَائِدُهْ
لَقَدْ أُخِّرَ عَن مُسْتَحِقِّهِ
وَقُدِّمَ عُمْرٌ جَامِدُ الفِكْرِ خَامِدُهْ

وقال الشاعر:

تَصَدَّر لِلتَّدريس كُل مُهوسِ
بَلِيدٍ تَسمَّى بالفَقِيهِ المُدَرِّسِ
فَحقَّ لأَهلِ العِلم أن يتَمَثَّلُوا
ببيتٍ قَدِيمٍ شَاعَ في كُل مَجْلسِ
لَقَدْ هَزَلَتْ حَتَى بَدَا مِن هُزَالِهَا
كُلاَهَا وحتى سامها كُلُّ مُفلِسِ

قوله: (ولعل هذا من قلة الإنصاف..) سبعة إلى ما ذكر البرزالي فقد نقل عنه الهلالي في (نور البصر) أنه قال: (لقد رسَتْ طُرق العلم في هذا الزمان وانعكست الحقائق وعُدِل بالمناصب الشرعيّة عمن يستحقها إلى من لا يستحقها إمَّا بجاه عنده، وإما بكونها لأبيه ونحوه يتولاها بالإرث، وقد ذكر بعض شُراح الرسالة أنَّ من البِدَع المجمع على تحريمها تقديم الجُهَّال على العلماء، وتولية المناصب الشرعية بالتوارث لمن لا يصلح لها).

وقوله: (وما ألطف قول أبي حيان..) الذي للهلالي أنَّ أبا حيان

منشدها لا منشئها كما يتبادر من القول إلاَّ أن يكون مُراده بأنشدها أنه أنشدها لنفسه.

وقوله: (من أبيات) زاد الهلالي في (نور البصر) على البيتين بيتين وهما:

وسَوْفَ يُلاَقِي من سعى في جُلُوسه ... من اللَّهِ عُقْبى مَا أَكَنَّتْ عقَائِدُهْ
عَلاَ عَقْلَه فِيهِمْ هَوَاهُ أَمَا دَرى ... بِأَنَّ هَوَى الإنسَانِ للنَّارِ قائِدُه

وقول: (وقال الشاعر) هو من العلماء كما يؤخذ من كلام الهِلالي في (نور البصر).

تتميم: في المِعيار سُئِل القاضي أبو عثمان سيِّدي سعيد العُقباني عن أخذ الأجرة على تَعليم العِلم، وهل يفتقر المعَلم في تعليم العلم إلى إذن شيخه أم لا؟ وعلى الافتقار هل يكفي في ذلك مُجرَّد القول أم لا بُدَّ من كتب الإجازة والإشهَاد؟

فأجاب: كَرِهَ مالك في المدونة الأجرة على تعليم العلم، وقيل بالمنع، وقيل بالإباحة حسبما اختُلف في بيع كتُبه، ومذهب المدونة مُقدَّم في النقل ليلاً يضيع العِلم لضعف أرزاق العلماء، فإن مُنِعوا الأجرةَ شغَلهم طلب المعيشة عن التعليم.

وأَمَّا توقف التعليم على كتب الإجازة فلم يقله أحد وإنما هو كالفُتيا لا يتوقف على إجازة، بل من عُرف منه العلم والدين جَاز أن يُعَلم ويفتي.

والمتعلم إذا رأى الشيخ مُتصدِّياً للتعليم والفتيا والناس يعظمونه جاز له أن يأخذ عنه، وإن كان متمكناً من السؤال عنه، فليسأل فإن أُخْبِر بأنه عالِم دَيِّن جاز له أن يسأله، وهل يكفي في ذلك خبر الواحد فيه؟ قولان.

وإذا عَلِم الشيخ من نفسه أنه أهل لذلك علماً وديناً وجب عليه وجُوب عَيْن أو وجوب كفاية على حسب اختلاف الموضع على ما عرف في ذلك.

وإن عَلِم من نفسه أنه قاصِر عن ذلك لم يحل له التعرضُ له.

ومن كان أهْلاً لذلك ومنَعَه بعض أشياخه لم يَحل له مطاوعة ذلك الشيخ.

ومن كان قاصِراً وأجاز له الشيخ ذلك لم تحل له مُطاوعتُه ووجبت عليه مخالفتُه وإنما تطلب الإجازة وتنفع في رواية الأخبار، والإنشاءات المتواترة وغيرها، وأمَّا العِلم فلم يقل أحد بافتقار الفتيا أو التعليم لإذن، نعم لا يحل لأحد أن يأخذ مسألة علم إلاَّ عمن عرف علمه ودينه، وطريق معرفته ما قدَّمناه، وقد حكى في كتب الأصول الاتفاق على أنَّ من رأى إنساناً منتصباً، والناس مستفتوه ومعظمون له جاز له أن يستفتيه ويأخذ عنه، والاتفاق في كتب الأصول، المراد به الإجماع) منه بلفظه.

وفي المعيار أيضاً: وسُئِل الأستاذ أبو سعيد بن لب عن إجازة الشيوخ لمن سألها منهم وطلبها هاهُنا من ينكِرُها ويدَّعي أنه لا فائدة لها.

فأجاب: إن كان المتكلم في الإجازة للرواية، فإنَّ الرُّوايةَ هي أصل الدين والمنهج القويم، فالرسول ﷺ يروي عن جبريل عن ربه عزَّ وجلَّ.

كِـتَـابُ الـلَّـهِ أفـضَـلُ كُـل قِـيـلِ رَوَاهُ مــحــمَّــدٌ عــن جــبْــرِيــل
عَـنِ الـلَّوْحِ الـمـحـيـطِ بـكُـلِّ عِـلْـمِ مِـنَ الـعِـلْـمِ الـرفـيـع عَـنِ الـجَـلـيـلِ

وهكذا سُنَّته ﷺ لأنها من عند الله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾ [النجم: ٣ ـ ٥].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧].

وقال: ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩].

ولا يصح أن ينذر به بعد الصحابة إلاَّ بالرواية، فلذلك بلغ الأمة بعد تباعد المدة، ولولا الرواية لتعطَّلت الشريعة، وضلت الخليقة، ولم تتم على من يأتي من الناس حجة، وقال عليه الصلاة والسلام: «**بَلِّغوا عنِّي**»، وقال: «**ليُبلغ الشاهد الغائب**».

وما تَواتَر مَا عُلِم تواتره من علوم الأمة إلاَّ بكثرة الرواية وتكررها على تكرار الأزمنة، ومَا عُلِم أنَّ الموطأ لمالك بن أنس، وأنَّ الصحيحين للبخاري ومسلم إلاَّ بالرواية، ولولا هي لم يكن لنا وُثُوق بشيء من ذلك، وهكذا سائر الكتب المؤلفة، والفتاوى المفيدة، لكن شرطها في الكتب التصحيح والضبط.

وأُهْمِل في هذه الأزمنة هذا الشرط لِكَسَادِ سُوقِ العِلم، واقتصار أهله على المظنُون مِن مضمَّنها دون المعلوم، وإلى هذا الشرط إشارة المجيزين في إجازاتهم بقولهم على شرط ذلك عند أهلِهِ. فصارت فائدة الرواية عند إهمال هذا الشرط إنما هي حفظ الرسوم المجملة دون المسائل التفصيلية إلا ما خصصَتْه الرواية منها وعيَّنته بشرطها فتكون الرواية فيها على كمالها وهي القرآن العظيم والحمد لله تعالى على نهجها القويم وصراطها المستقيم وتواترها في الحديث كما في القديم إلى بركَةِ الانتهاء إلى المقَام العَلي الأعظم، والانتظام في السلك النبوي، إذ يقول القارىء والمحدِّث: أروي عن شيخي فلان عن فلان إلى أن يقول عن النبيّ ﷺ عن جبريل عن رب العزة عزَّ وجلَّ، وحسبُك بهذا شَرَفاً تتعلق به لذوي الأمال آمال، وتبذل في تعاطيه الأموال، ويكفي هُنَا هذا القدر من الكلام فإنه وإن طال يقصُر عن شرف هذا المقَام، والعَجَب مِن مسلم يُنكر الرواية وهي نور الإسلام.

وَمَا انتِفَاعُ أَخِي الدُّنيَا بِنَاظِره
إذا استَوتْ عِندَهُ الأَنوارُ والظُّلَمُ

انتهى بلفظه.

وقال السيوطي في النوع الرابع والثلاثين من الإتقان: (فائدة الإجازة من الشيخ غير شرط في جواز التصدِّي للإقراء والإفادة فمن عَلِم من نفسه الأهلية جاز له ذلك، وَإن لم يُجزه أحد، وعلى ذلك السَّلَف الأول، والصدر الصالح، وكذلك في كل علم وفي الإقراء والإفتاء خلافاً لما يتوهَّمه الأغبياء من اعتقاد كونها شرط، وإنما اصطلح الناس على الإجازة لأنَّ أهليَّة الشخص لا يعلمها غالباً من يُريد الأخذ عنه من المبتدئين ونحوهم لقُصُورِ

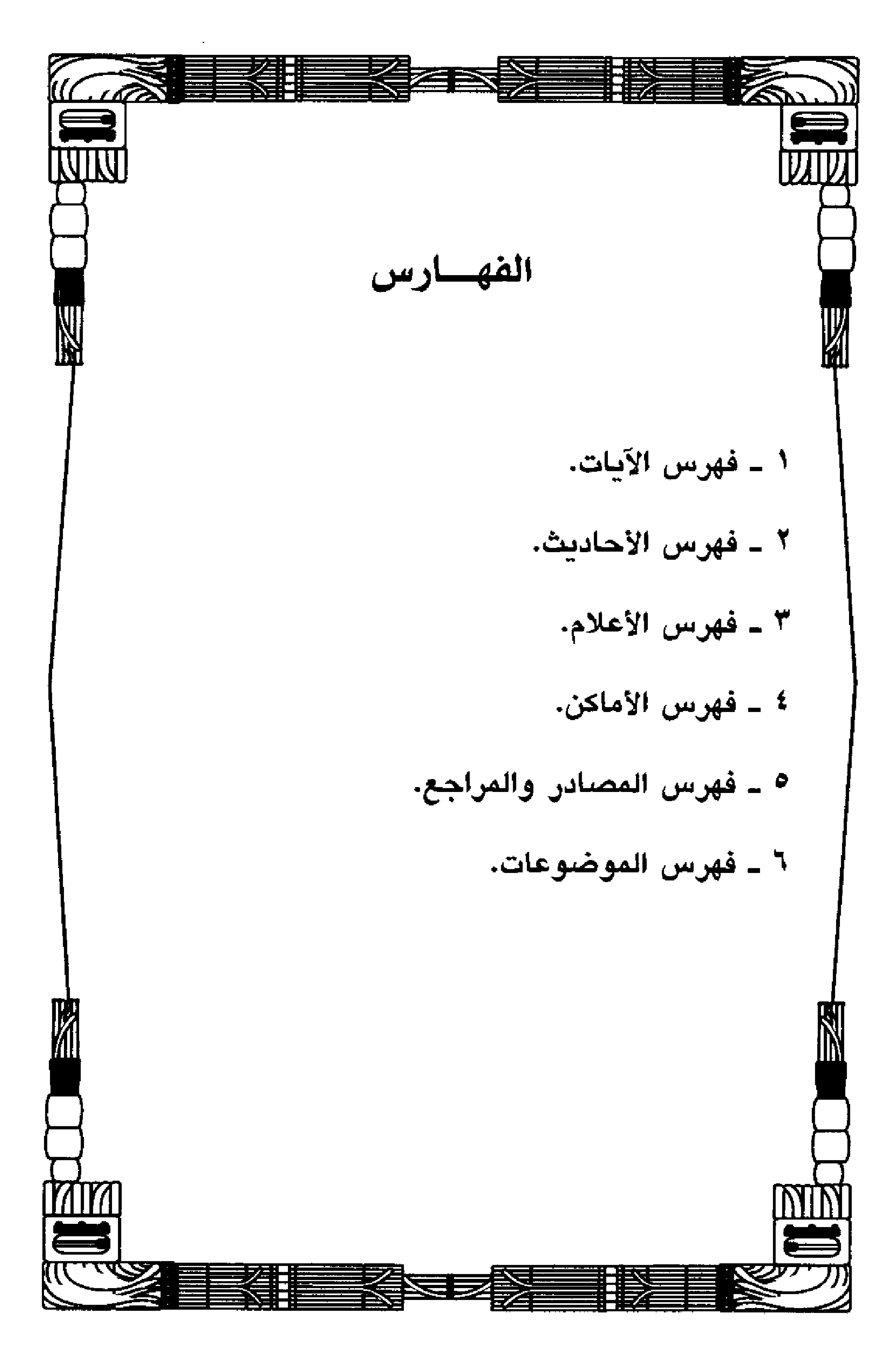
مقامهم عن ذلك، والبحث عن الأهليَّة قبل الأخذ شرط فجعلت الإجازة كالشهادة من الشيخ للمجاز بالأهليَّة) انتهى بلفظه.

ونقله شيخنا كنُون في أجوبته أيضاً وزاد عقبه ما نصُّه: (نعم قال الإمام مالك كما في المدوَّنة لا ينبغي لِطَالب العِلم أن يفتي حتى يراه الناس، أي العلماء أهلاً للفتوى، قال ابن هرمز ويَرى نفسه هُوَ أَهْلاً لذلك، والله أعلم)، منها.

وهذا آخر ما قصدنا جَمْعه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين وآله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

وكان الفراغ منه في يوم السبت ثامن ربيع النبوي سنة عشرين وثلاثمائة وألف، رزقنا الله خيرَه وخَيْرَ مَا بعدَه... آمين.





الفهـــارس

١ ـ فهرس الآيات.

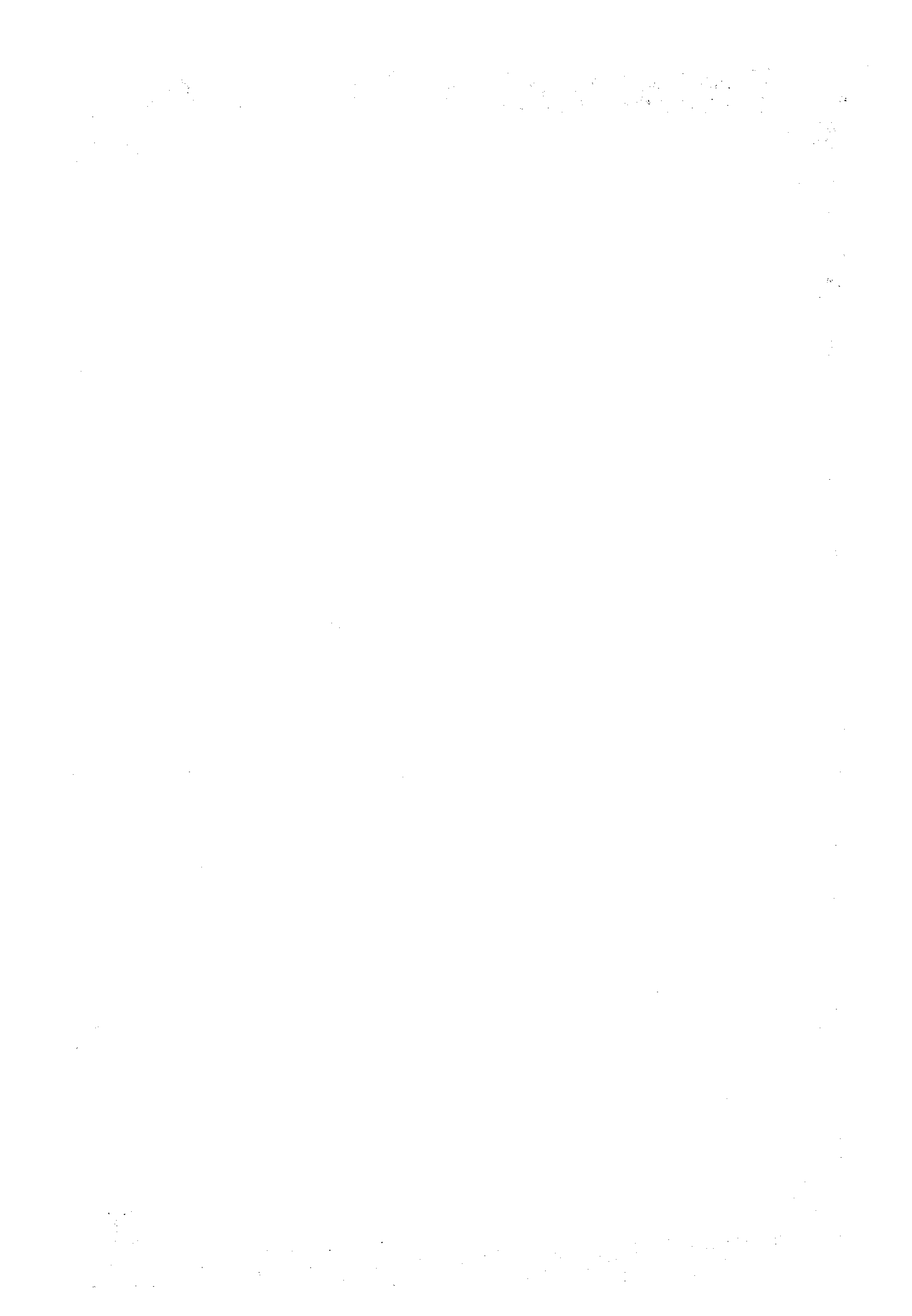
٢ ـ فهرس الأحاديث.

٣ ـ فهرس الأعلام.

٤ ـ فهرس الأماكن.

٥ ـ فهرس المصادر والمراجع.

٦ ـ فهرس الموضوعات.





— ١ —

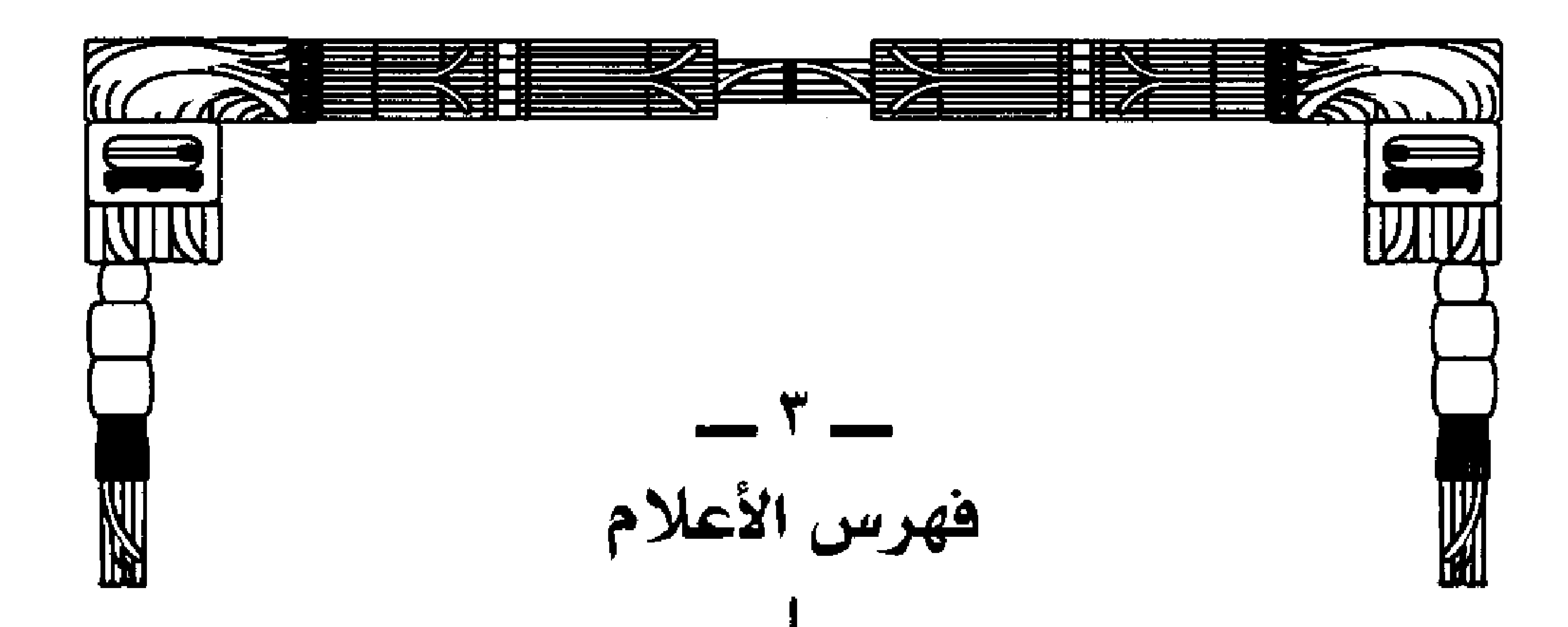
فهرس الآيات

الآية	الصفحة
﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم: ٣، ٤]	٩٥
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]	٩٥
﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩]	٩٥



ـ ٢ ـ
فهرس الأحاديث

الحديث	الصفحة



ـ ٣ ـ
فهرس الأعلام

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ج -

- ح -

- خ -

ـ غ ـ

ـ ف ـ

ـ ق ـ

ـ م ـ

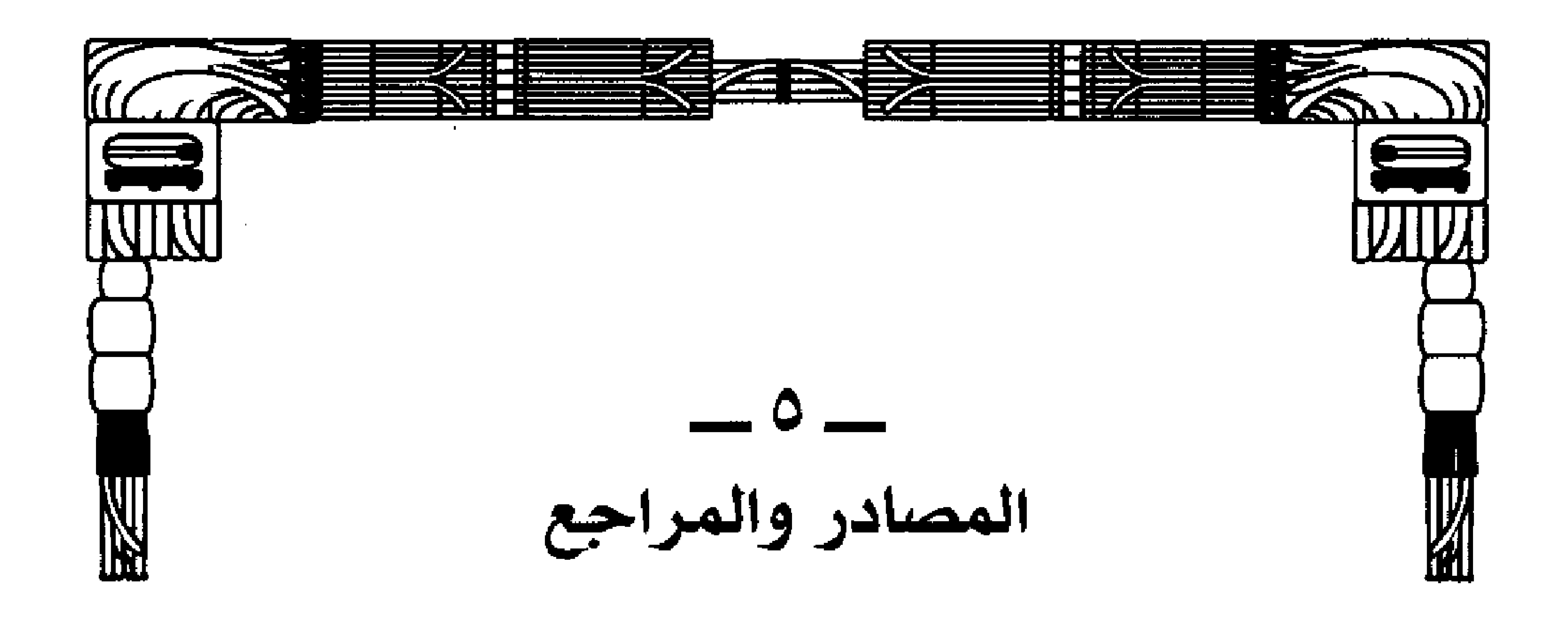
ـ ن ـ

ـ و ـ

ـ ي ـ



ـ ٤ ـ
فهرس الأماكن



ـ ٥ ـ
المصادر والمراجع

١ ـ **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس**: لعبدالرحمٰن بن زيدان، ط١، الرباط ١٩٣٣م.

٢ ـ **إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع**: لعبدالسلام بن سودة، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٧م.

٣ ـ **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**: لأحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، ١٩٥٦م.

٤ ـ **الإسناد من الدين**: للشيخ عبدالفتاح أبو غدة، ط. مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ١٩٩٢م.

٥ ـ **الإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف**: لمحمد الطالب بن الحاج، (مخطوط بالخزانة العامة بالرباط).

٦ ـ **الأعلام لخير الدين الزركلي**: ط٦، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٤م.

٧ ـ **إعلام أئمة الأعلام وأساتيذها بما لنا من الرويات وأسانيدها**: لجعفر بن إدريس الكتاني، ط. حجرية، فاس ١٣٢٢هـ.

٨ ـ **الدرر البهية والجواهر النبوية في الفروع الحسنية والحسينية**: لإدريس الفضيلي العلوي، ط. حجرية، فاس ١٣١٤هـ.

٩ ـ **الدرر الفاخرة بمآثر الملوك العلويين بفاس الزاهرة**: لعبدالرحمٰن بن زيدان، المطبعة الاقتصادية، الرباط ١٩٣٧م.

١٠ ـ **دليل مؤرخ المغرب الأقصى**: لعبدالسلام بن سودة، ط٢، دار الكتاب، الدار البيضاء ١٩٦٥م.

١١ - **رياض الجنة (معجم شيوخ عبدالحفيظ الفاسي)**: المطبعة الوطنية لصاحبها عباس التتائي، ط١، ١٩٣١م.

١٢ - **سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال**: لعبدالسلام بن سودة، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٧م.

١٣ - **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس**: لمحمد بن جعفر الكتاني، ط. حجرية، فاس ١٣١٦هـ.

١٤ - **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**: لمحمد مخلوف، المكتب التجاري بيروت.

١٥ - **الشرب المحتضر والسر المنتظر**: لجعفر بن إدريس الكتاني، ط. حجرية، فاس ١٣٠٩هـ.

١٦ - **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**: لمحمد بن الحسن الحجوي، المطبعة الجديدة، فاس.

١٧ - **فهرس الفهارس**: لعبدالحي الكتاني، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٦م.

١٨ - **مختصر العروة الوثقى في مشيخة أهل العلم والتقى**: لمحمد بن الحسن الحجوي، تحقيق: الدكتور محمد بن عزوز، ط١، دار ابن حزم ٢٠٠٣م.

١٩ - **المصادر العربية لتاريخ المغرب**: لمحمد المنوني، ط١، منشورات كلية الآداب - الرباط - ١٩٨٩م.

٢٠ - **المطبوعات الحجرية في المغرب**: فوزي عبدالرزاق، ط١، دار نشر المعرفة، الرباط.

٢١ - **مظاهر يقظة المغرب الحديث**: لمحمد المنوني، ط١، مطبعة الأمنية الرباط، ١٩٧٣م.

٢٢ - **معجم المطبوعات العربية**: ليوسف سركيس، مصر ١٩٢٨م.

٢٣ - **معجم المؤلفين**: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤ - **الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية**: لعبدالعزيز بن عبدالله، (ج١ - ٤)، منشورات وزارة الأوقاف، الرباط ١٩٨١م.

٢٥ - **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**: لمحمد بن الطيب القادري، تحقيق: د. محمد حجي، ود. أحمد التوفيق، ط١، مكتبة الطالب، الرباط ١٩٨٦م.

٢٦ - **وفيات الصقلي**: لمحمد الفاطمي الصقلي، تقديم وتحقيق: الدكتور أحمد العراقي، مطبعة أنفوبرانت، فاس ٢٠٠١م.



الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

